

جامعة مولود معمري- تيزي وزو-  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



## التنافس التركي الإيراني في ظل الأزمة السورية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية  
تخصص: دراسات متوسطة

تحت إشراف الأستاذة:

- أسماء بن مشيرح

إعداد الطالبتان :

- كريمة عيسات

- ويزة زيوش

### لجنة المناقشة:

- أ / محمد عمرون ..... رئيسا
- أ / أسماء بن مشيرح ..... مشرفا ومقررا
- أ / فايزة غنام ..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018



## الإهداء

اهدي هذا البحث إلى كل طالب علم  
يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده  
المعرفي .العلمي  
إلى أستاذتي " أسماء "  
إلى من منحتني الحب والحنان أُمي .  
والى من عمل بكد في سبيل تعليمي  
ورعايتي أبي  
العزيز .  
إلى صديقي " محمد "  
إلى إخوتي : حميد ، حسن ، لونس  
إلى أختي ليندة  
والى جميع الأصدقاء كل باسمه

كريمة



## الإهداء

اهدي هذا العمل الى :  
من ربتي و انارت دربي و اعاننتي بالصلاوات  
و الدعوات الى اعلی انسان في هذا الوجود  
امي الحبيبة حفظها الله .

الى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى  
الكفاح و اوصلني الى ما انا عليه ابي الكريم  
ادامه الله لي.

الى من اظهروا لي ما هو اجمل من الحياة و  
كانوا ملاذي و ملجئي إخواتي حفظهم الله لي

الى كل العائلة الكريمة من بعيد و قريب .  
الى كل زميلاتي و زملائي و كل من تذوقت  
معهم اجمل اللحظات .

و الى رفيقة دربي و من شاركتني في هذا  
العمل صديقتي كريمة و الى كل عائلتها .

ويزة

## شكر وعرفان

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم و المعرفة و اعاننا على

اداء هذا الواجب ووفقتنا في انجاز هذا العمل .

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان الى الاستاذة المشرفة بن

مشيرح اسماء التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها

القيمة التي كانت لنا عوناً في اتمام هذا البحث ، كما نتقدم

بجزيل الشكر الى اعضاء لجنة المناقشة الموقرة ، كما نتقدم

بالشكر الى كافة اساتذة العلوم السياسية بجامعة تيزي وزو

## الخطّة

### مقدمة

#### الفصل الأول : الأزمة السورية الخلفيات - الأسباب - الأطراف

المبحث الأول : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قبل الأزمة

المطلب الأول : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

المطلب الثاني : الأوضاع السياسية

المبحث الثاني : الأزمة السورية والقوى الفاعلة فيها

المطلب الأول : بداية الأزمة السورية

المطلب الثاني : القوى الفاعلة في الأزمة السورية

#### الفصل الثاني : الإستراتيجية التركية الإيرانية اتجاه الأزمة السورية

المبحث الأول : الإستراتيجية التركية اتجاه الأزمة السورية

المطلب الأول : مسار العلاقات التركية السورية

المطلب الثاني : الإستراتيجية التركية اتجاه الأزمة السورية

المبحث الثاني : الإستراتيجية الإيرانية اتجاه الأزمة السورية

المطلب الأول : مسار العلاقات الإيرانية السورية

المطلب الثاني : المصالح الإيرانية اتجاه الأزمة السورية

المبحث الثالث : حدود التنافس التركي الإيراني اتجاه الأزمة السورية

المطلب الأول : العلاقات التركية الإيرانية

المطلب الثاني : التنافس و مشكلة الزعامة الإقليمية في العلاقات التركية الإيرانية

## الفصل الثالث : المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

المبحث الأول : المحور الاستراتيجي التركي الأمريكي

المطلب الأول : المصالح الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط

المطلب الثاني : الاستراتيجية الأمريكية اتجاه الأزمة السورية

المبحث الثاني : المحور الاستراتيجي الإيراني الروسي

المطلب الأول : أبعاد التواجد الروسي في الشرق الأوسط

المطلب الثاني : المصالح الإستراتيجية الروسية اتجاه الأزمة السورية

المبحث الثالث : السيناريوهات المستقبلية

المطلب الأول : سيناريو الاستمرار

المطلب الثاني : سيناريو التغيير

الخاتمة

مقدمة

### مقدمة :

تحتل منطقة الشرق الأوسط بمكانة جيوسياسية مهمة في الخريطة السياسية العالمية يزيد من أهميتها لما تتمتع به من تنوع في الهوية الاثنية والدينية و كذا البنية الاجتماعية والسياسية ، الأمر الذي يخلق بيئة ملائمة لتفاعل مصالح إقليمية و دولية على أرضه خاصة ومع غياب فاعلية للنظام الإقليمي العربي ، فبعد سقوط نظام صدام حسين في العراق ، وانسحاب سورية من لبنان 2005 ، و انهيار بعض الأنظمة العربية التي من بينها النظام المصري ، وسقوط نظام بن علي في تونس وغيرها ، وتأزم الأوضاع في سوريا منذ مارس 2011 ، وأمام الغياب العربي برزت تركيا وإيران كقوتين إقليميتين في المنطقة تسعى كلّ منهما لبسط نفوذها ، وقد أصبح واضحاً أن هذا التدخل كان يسير وفقاً للمصالح التي يمكن أن تجنيها هذه القوى في هاته البؤرة من خلال مخططات ومناهج مضبوطة ، وهذا حفاظاً على مكانتها الإستراتيجية وكذا لتعزيز الأمن في المنطقة خوفاً من التدخل الخارجي .

وبالنظر إلى الأهمية الجيوسياسية لسوريا تحولت الأزمة السورية من أزمة داخلية إلى أزمة إقليمية ودولية ، تمثلت الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الفاعلين الأساسيين فيها مع بقاء تركيا وإيران قوتين إقليميتين تؤثران في مجريات الأحداث في الإقليم ، و تعد الأزمة السورية محورا للتفاعل بين هذه القوى ، حيث أن فشل أو نجاح النظام له تداعياته على المنطقة ، فسقوط نظام بشار الأسد يمثل انحصار وتراجع للدور الإيراني ، مما يضعف حلفائها في المنطقة وتزايد الدور التركي في الإقليم هو ما يساعد في زيادة تامين الطرف الإسرائيلي.

وما زاد من أهمية الأزمة السورية هو تصادم المصالح الجيوسياسية ، حيث تعتبر سوريا بوابة للكثير من القوى خاصة من الناحية الاقتصادية و الجيوسياسية و الأمنية .

## (1) - أسباب اختيار الموضوع

هناك مجموعة من الدوافع الذاتية و الموضوعية التي كانت وراء اختيارنا للموضوع ، حيث أن هذه الدوافع تكونت وتجسدت بحكم انتماءاتنا الشخصية وانطلاقا من اهتماماتنا العلمية وميولاتنا في مجال تخصصنا.

**أ ) . دوافع موضوعية :** يعتبر موضوع هذه المذكرة احد أهم المواضيع الجديدة والبارزة في مجال العلاقات الدولية ، وهذا لاحتوائه على مجموعة من المتغيرات التي تعرف جدلا واسعا في النقاشات الأكاديمية الحديثة وهو ما يشكل الأرضية الخصبة لإنتاج المشاريع البحثية و الإنتاج المعرفي ، و لما لها من أهمية باعتبارها بوابة الشرق الأوسط ،حيث أن جل التوازنات و التغيرات في المنطقة تتأثر بهذه البؤرة إضافة الرغبة في تتبع ما ألت إليه الأوضاع الراهنة .

**ب ) . دوافع ذاتية :** تتمثل في ميولاتنا و اهتماماتنا في دراسة منطقة الشرق الأوسط و أهم الأزمات التي عرفتها هذه المنطقة خاصة في الآونة الأخيرة وخاصة ما اصطلح عليه بالربيع العربي و بالتحديد تأزم الأوضاع في سوريا ، و نظرا لديناميكية الموضوع و أصالته .

## (2) أهمية الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تعميق البحث حول التفاعل التركي-الإيراني اتجاه الأزمة السورية، وإبراز مدى التنافس بين هاتين الدولتين الإقليميتين على مناطق النفوذ في المنطقة ومحاولة معرفة أسباب ونشأة الأزمة السورية و المراحل التي شاهدها ومعرفة مواقف الدول اتجاه الأزمة السورية.

**أ ) . الأهمية العملية للدراسة :** تتمثل هذه الأهمية من كونها تركز على دراسة وتحليل الأزمة السورية ومعضلات تسويتها في ضوء الاستقطاب الإقليمية والدولية ، باعتبار أن القوى الإقليمية والدولية أصبحت أطراف مباشرة في الأزمة السورية.

ب). **الأهمية العلمية**: تكمن في ضرورة البحث في مواقف الأطراف المتباينة اتجاه الأزمة السورية لمعرفة المحددات و التداعيات الناتجة عن تلك المواقف وكيفية توظيفها للحفاظ على الأمن والسلام الداخلي في سوريا وكذلك من أجل إثراء المكتبة بهذه الجهود كون الدراسة التي تناولت هذا الحدث قليلة وهذا راجع إلى حداثة الموضوع .

### (3) أهداف الدراسة :

- معرفة مواقف الدول اتجاه الأزمة .
- تحليل دور القوى والأطراف المشاركة و الفاعلة في الأزمة السورية .
- معرفة دوافع الدول اتجاه الأزمة .
- محاولة معرفة أسباب ونشأة الأزمة السورية والمراحل التي عرفتھا.

### (4) إشكالية الدراسة :

في ظل التحولات الدولية التي شهدھا العالم و خاصة منطقة الشرق الأوسط ومنذ نهاية الحرب الباردة وبروز قوى دولية في المنطقة ، تتنافس حول مناطق النفوذ خاصة ما عرف بالأزمة السورية ، التي ظهرت إلى الوجود والتي اعتبرت محور مركزي تتنافس عليه الدول وهو الشيء الذي زاد من تأزم الأوضاع في سوريا ، ويمكن تلخيص الإشكالية في السؤال التالي :

## ما هي حدود التنافس التركي الإيراني اتجاه الأزمة السورية ؟

وتتدرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي :

- ماهي أسباب الأزمة السورية ؟

- ماهي مقومات الدورين الإقليميين لكل من تركيا و إيران اتجاه الأزمة السورية ؟
  - كيف أثرت الأطراف الدولية على مجريات الأحداث الأزمة السورية ؟
  - ماهو الدور الذي لعبته الأطراف الإقليمية الأخرى أثناء الأزمة السورية ؟
  - ماهو الشكل المستقبلي للخارطة الجيوستراتيجية في الشرق الأوسط في ظل الأزمة السورية ؟
- (5). **فرضيات الدراسة:** حتى نجيب على التساؤلات السابقة سنستعين بالفرضيات التالية :
- إن حدود التنافس التركي الإيراني في الأزمة السورية مرتبط بكيفية توزيع القوى والمصالح الإستراتيجية في المنطقة .
  - كلما فشل النظام السياسي في خلق بيئة أمنة كلما زادت احتمالات التدخلات الخارجية .
  - إن شكل التوازنات الدولية في الشرق الأوسط تحدده العلاقة بين القوتين الأمريكية والروسية اتجاه الأزمة السورية .

#### (6). **حدود الدراسة :**

- أ ) . **الحدود الزمنية:** تغطي الدراسة الفترة التي بدأت فيها الأزمة السورية 2011/03/15 ، إلى غاية الوقت الحالي حيث صاحبت معها تنافس قوى إقليمية ودولية ، و التي مازالت تفاعلاتها مستمرة حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة في عام 2018 .

- ب). **الحدود المكانية:** تنحصر حدود الدراسة المكانية في الشرق الأوسط وكذا الدول الإقليمية حيث تشمل إيران و تركيا ، و الاطراف البعيدة جغرافيا و التي تفرض تدخلها في الازمة .

#### (7) **الإطار المنهجي للدراسة :**

أ). **منهج دراسة الحالة** Méthodologie de l'étude de cas :

منهج دراسة الحالة يهدف إلى التركيز على دراسة حالة معينة من خلال جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بها و تحليلها للوصول إلى نتائج واضحة تكون مبسط و سهلة للفهم والاستيعاب .

استعنا بهذا المنهج في دراستنا وهذا من خلال دراسة الحالة السورية باعتبارها جاءت في خضم الربيع العربي لما لها من خصوصيات عن باقي ثورات الربيع العربي ، من اجل فهم ومعرفة كل الأوضاع التي مهدت إلى قيام الأزمة وبالخصوص التقصي حول سبب استمرارها ومعرفة الأسباب التي دفعت إلى التدخل الخارجي.

### ب). المنهج التاريخي **Approche historique** :

هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلومات عن الأحداث و الحقائق الماضية من اجل استخلاص التعميمات و النتائج العامة و التي لا تقف في فهم أحداث الماضي و لكن أيضا تساعد في تفسير الأحداث و المشاكل الجارية و توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل .

قمنا بالاعتماد على هذا المنهج من خلال تتبع علاقات الدول مع سورية ( إيران تركيا روسيا الولايات المتحدة الأمريكية ) وذلك من اجل فهم سلوكها المنتهج باعتبار ذلك يعود إلى طبيعة العلاقة التي تجمعها مع هذا البلد وهذا لفهم أسباب وراء وقوف دول مع النظام وأخرى معارضة للنظام.

### 8) الإطار النظري واقتربات الدراسة :

#### أ). النظرية الواقعية **Théorie réaliste** :

إن الواقعية السياسية هي أقدم نظرية في العلاقات الدولية و أكثرها استخداما وللواقعية وجهان فمن ناحية تعتبر توجهها هاما له جذوره في بؤرة مركزية واقعية وهي القوة في هذه الحالة ومن ناحية أخرى هي مجموعة النظريات التفسيرية أو النماذج أو المقترحات التي تؤكد في حالة الواقعية على الفوضى

و توازن القوة إذ يؤكد الواقعيون على القيود التي تفرضها الأثنية الإنسانية على السياسة و غياب الحكومة العالمية ( الفوضى).<sup>1</sup>

اعتمدنا على هذه النظرية لتوضيح مصالح الدول المتدخلة في الأزمة و الصراع الدائر بينها، فكلها كانت في حقيقة الأمر حماية مصالحها في المنطقة.

(ب). **الواقعية الجديدة** : يعد ظهور الواقعية الجديدة ، الحلقة الأكثر نضوجا بين حلقات تطور المدرسة الواقعية ، ويعد " Kenneth Walt'z " مؤسس الواقعية الجديدة ، وعرض في إطار الواقعية الجديدة مقدمات وتحليلات أكثر تعقيدا من تلك التي جاءت عن الواقعيين التقليديين ، ففي تقديره أن الواقعية الجديدة تعرض نظاما للسياسة الدولية ككل، وتؤسس استقلاليتها . و ترى المدرسة الواقعية الجديدة أن الفوضى والصراع شيء ضروري ، أي انه دائما سوف يكون هناك صراع ، ولا يكون هناك تعاون ، كما ترى أن الدولة هي الفاعل الأساسي والوحيد ، وان مسائل الحرب والصراع تأتي في المرتبة الأولى في العلاقات الدولية <sup>2</sup> . بالاضافة الى اسهامات جون ميرشايمر الذي ركز على فوضوية النظام الدولي و غياب سلطة عليا مما يدفع الدول الى تعظيم قوتها <sup>3</sup> .

### (ج). اقتراب القيادة **Approche de conduite** :

القيادة هي قدرة و فاعلية وبراعة القائد السياسي بمعاونة النخبة السياسية في تحديد أهداف المجتمع السياسي و ترتيبها حسب أولوياتها واختيار الوسائل الملائمة لتحقيق هذه الأهداف بما يتفق مع القدرات الحقيقية للمجتمع ، وتقدير أبعاد المواقف التي تواجه المجتمع واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة المشكلات

<sup>1</sup> محمد صفار ، نظريات العلاقات الدولية ، القاهرة : المركز القومي للترجمة ، 2014 ، ص-ص. 51- 52.

<sup>2</sup> جهاد عودة ، النظام الدولي نظريات وإشكاليات ، مصر : دار الهدى للنشر و التوزيع ، 2005 ، ص-ص. 24- 26.

<sup>3</sup> جون ميرشايمر ، الواقعية البنيوية ، ترجمة حمزة بن عبد الرحمان ، نقلا عن الموقع // [www.youtube.com /watch?v:gh6byusj6g](http://www.youtube.com/watch?v:gh6byusj6g) في 25 جويلية 2018 على 17 تماما .

والأزمات التي تفرزها هذه المواقف، ويتم ذلك في إطار تفاعل تحكمه القيم والمبادئ العليا للمجتمع<sup>1</sup>.

(د). **نظرية اللعبة Théorie des jeux** : تنطلق نظرية اللعبة من افتراض مفاده أن السلوك الإنساني هو نوع من اللعبة أو المباراة التي تتضمن المنافسة بين طرفين ، يقدم كل منهما على تحركات يفترض بها أن تضمن له النجاح أو الفوز في نهاية المباراة التي يخوضها مع الطرف الآخر ، ونظرية اللعبة تفترض وجود لاعبين اثنين، حيث يسعى كل منهما إلى تحقيق نتائج أفضل ومكاسب اكبر، إلا أن طريقة اللعب تأخذ احد النموذجين :

**1. اللعبة الصفرية zérosamgame** : ومفادها أن المكاسب التي يحققها الطرف ( أ ) تمثل الخسائر التي يفقدها الطرف ( ب )، أي الريح المطلق أو الشبه المطلق للطرف ( أ ) ، وخسارة مطلقة أو شبه مطلقة للطرف ( ب ) وفي هذا النموذج لا يهتم أي لاعب بالتكلفة التي يمكن أن يتحملها .

## 2. اللعبة غير الصفرية non zérosamgame

تفترض أيضا وجود لاعبين ، إلا أنها لا تنطلق من قواعد مغايرة لتلك القواعد المتبعة في اللعبة الصفرية فالخيارات المطروحة أمام كلا الطرفين هي أن لا يتكبد أي منهما الآخر خسائر مفرطة أو يغلق أمامه فرص المكاسب المتوقعة أو التي يمكن أن يجنيها<sup>2</sup> .

(هـ). **نظرية توازن القوى** : تعتبر نظرية توازن القوى من أقدم النظريات السياسية في العلاقات الدولية ، بحيث كانت معروفة عند قدماء الساسة في الهند و اليونان ، تم استخدامها في العمل السياسي بشكل عفوي دون أن يكون لها بناء نظري متكامل . كما يشير التوازن كمفهوم

<sup>1</sup> محمد شليبي ، المنهجية في التحليل السياسي ، الجزائر : كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، 1997 ، ص.224 .

<sup>2</sup> عبد القادر محمد فهمي ، النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2010، ص-ص، 64-65.

عام إلى التكافؤ النسبي في قوة وقدرات العناصر المكونة لنظام التوازن سواء بين دولتين أو مجموعتين من الدول ، اما اذا افتقد لمثل هذا التكافؤ فهذا يعني من الناحية العملية ان احد عناصر النظام ، قد تفوق على بقية العناصر الأخرى ، مما يدفعه على فرض ارادته على بقية العناصر المؤسسة للنظام ملحقا بهم أضرار مادية ومعنوية .

(و). **نظرية النظم** : تعتبر نظرية النظم من أهم التطورات التي نشأت في إطار المدرسة السلوكية في منتصف الخمسينات فتحليل النظم يسمح بتخطي الفاصل بين الشؤون الداخلية للدولة والسياسة الدولية ، كما يعمل هذا المنهج على كافة المستويات الدولية و الإقليمية والوطنية ، ويربط بين هذه المستويات أيضا . قدم **شارلز ماكلااند** تعريفا بسيطا للنظام انه بنية من عناصر مرتبطة ومتفاعلة مع بعضها البعض ، ولها حدود تفصلها عن بيئتها أو محيطها ، و النظام هو أداة تحليلية تقدم منظورا معينا لدراسة السلوكية البشرية على كافة المستويات .

## (9) الإطار المفاهيمي للدراسة :

(أ) . **مفهوم الصراع conflict** : يعرف الصراع على انه تنافس بين الطرفين أو أكثر حول أهداف غير متوافقة ، فمفهوم الصراع في جوهره " تنازع للإرادات " ينتج عن اختلاف في دوافع أطرافه وفي تصوراتهم وأهدافهم وتطلعاتهم ومواردهم وإمكاناتهم مما يؤدي بهم إلى اتخاذ قرارات أو انتهاج سياسات تختلف فيما بينها أكثر من اتفقاتها .

(ب). **مفهوم الأزمة la crise** : حدث مفاجئ غير متوقع تتشابك فيه الأسباب بالنتائج و تتلاحق<sup>1</sup> الأحداث بسرعة كبيرة لتزيد من درجة المجهول عما يحدث من تطورات وتجعل متخذ القرار في حيرة بالغة اتجاه أي قرار يتخذه وقد تفقده قدرته على السيطرة والتصرف .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>أماني عبد عطا الله ، السياسة الإسرائيلية اتجاه الصراع في سوريا 2011 – 2013 ، رسالة ماستر ، جامعة الأزهر : كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، 2015 ، ص . 4 .

كما تعرف الازمة الدولية على انها نقطة تحول في طبيعة العلاقة بين أطراف ما ، حيث ترتفع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات بين الدول .

(ت). مفهوم الثورة **Revolution**: الثورة هي جهد مبذول لإسقاط نظام سياسي بطرق غير دستورية ، وتختلف الثورات عن الانقلابات في أنها تتطوي على مشاركة جماهيرية وتهدف إحداث تغيير اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي جذري .

(ث). مفهوم السيادة **souveraineté**: تعني السيادة امتلاك جهة ما، السلطة المنفردة على الإقليم التابع لها ، ويستخدم هذا المصطلح في القانون الدولي في سيادة الدولة على المنطقة<sup>2</sup>.

(ح) . مفهوم النفوذ **Influence** : يعني امتلاك قوة اجتماعية ضمن نسيج العلاقات الاجتماعية يمكن للمرء من تنفيذ رغبته مهما كانت مدى شرعيتها أو مطابق للقوانين الاجتماعية ويعرف **ماكس فيبر** " النفوذ بأنه كل فرصة أو إمكانية ضمن العلاقات الاجتماعية تسمح للشخص بتنفيذ رغبته الخاصة حتى لو كانت ضد مقاومة ما و بغض النظر عن أساس هذه الفرصة "

---

<sup>1</sup>المرجع نفسه ، ص. 4 .  
<sup>2</sup>عبد الرحمان بن شليل العتيبي ، الموقف الأمريكي من الأزمة السورية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية :كلية العلوم الإستراتيجية الرياض ، 2016. ص- ص . 12-9 .

(خ). مفهوم الشرق الأوسط **le moyen orient** : تعرف موسوعة بريتانكا الأمريكية

الشرق الأوسط مصطلح يعود في استعماله الحديث إلى الحرب العالمية الثانية و يشمل الأراضي الواقعة حول الساحلين الجنوبي و الشرقي للبحر الأبيض المتوسط من المملكة المغربية إلى شبه الجزيرة العربية وإيران و أحيانا ما وراء ذلك ، و قد حددت منطقة الشرق الأوسط بالبلدان التالية : تركيا ، اليونان ، قبرص ، سوريا ، لبنان ، العراق ، إيران ، الأردن ، مصر ، ليبيا ، فلسطين <sup>1</sup>.

(ج). مفهوم الإستراتيجية **Strategy** الإستراتيجية هي مجموعة الأهداف والغايات طويلة المدى ، والتي يبتغيها المجتمع أو الفرد ، وهي تطلق أحيانا على الغايات ذات الطبيعة الأساسية ، وعلى الأهداف المحددة ، وقد تركز الإستراتيجية على إحداها أو كلاهما ، فالإستراتيجية ترسم أساليب الحركة المختلفة في شكل متعاقب الحلقات أو المراحل وذلك وفقا للمرامي العامة على مستوى الدولة ، وتشمل الوسائل الرئيسية لبلوغ الغايات ، ويتم تضمين الاستراتيجيات حقوق الإنسان <sup>2</sup>.

(د) . الدبلوماسية **Diplomacy**

مصطلح يقصد به الشكل العام للعلاقات بين الدول في الظروف الطبيعية ، وكلما زادت قوة ومثانة العلاقات بين دولتين زاد حجم التمثيل الدبلوماسي بينهما ، كما توصف الدبلوماسية بأنها الجهود السياسية المختلفة التي تبذل في كافة المجالات من اجل نبذ الصراع وزيادة التعاون بين الدول في كافة المجالات .

<sup>1</sup> إيمان دني ، الدور الإقليمي التركي في منطقة الشرق الأوسط ، الإسكندرية : مكتبة الوفاء القانونية ، 2014 ، ص.39.  
<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، معجم مصطلحات حقوق الإنسان ، مصر ، 2006 ، ص.ص. 49. 50 .

**د). التنافس Competition**

وهو عملية من عمليات التفاعل المصاحبة لإعداد القرار السياسي ، وهو نشاط يسعى من وراءه طرفان أو أكثر إلى تحقيق نفس الهدف ، ولذا يتقارب التنافس كما وكيفا من مجتمع لآخر وفي داخل المجتمع الواحد .

**10) الدراسات السابقة :****أ - باللغة العربية :**

- دراسة للباحث "طايل يوسف عبد الله العدوان " بعنوان **الإستراتيجية الإقليمية لكل من**

**تركيا وإيران في منطقة الشرق الأوسط ( 2002 - 2013 )** ، رسالة ماجستير

جامعة الشرق الأوسط 15 / 05 / 2013

ركزت هذه الدراسة على التعرف على الجوانب الرئيسية التي تقوم عليها الإستراتيجية الإقليمية

لكل من إيران و تركيا في المنطقة لفترة (2002/2013) و بيان اثر البيئة المحلية و

الإقليمية و الدولية على طبيعة الاستراتيجيات لكل منهما ، و التعرف على التحولات الراهنة

في منطقة الشرق الأوسط على طبيعة الإستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا و إيران .

خلصت الدراسة إلى أن العوامل البيئية و المحلية و الإقليمية و الدولية ساهمت بتشكيل

الإستراتيجية لكل من تركيا و إيران في المنطقة للفترة (2002/2007) و جعلتها تأخذ طابع

التعاون بين الطرفين .

- دراسة " محمود خليل يوسف القدرة " بعنوان **تطور العلاقات التركية السورية في ضوء**

**المتغيرات الدولية و الإقليمية (2007/2012)** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة

الأزهر : كلية الاقتصاد و العلوم الإستراتيجية 2014.

تهدف الدراسة إلى تبيان تطور العلاقات بين البلدين بالإضافة إلى تحليل الدور الذي تلعبه تركيا في الأحداث الجارية في سورية في ظل المتغيرات الإقليمية .

خلصت الدراسة إلى أن تركيا تسعى للعب دور إقليمي في المنطقة عبر البوابة السورية من خلال تأييد المعارضة السورية ضد النظام القائم و ذلك بمساعدة قوى أخرى لها دور في إطالة أمد الأزمة .

- دراسة " محمد عربي لادمي " بعنوان : **التنافس التركي الإيراني على مناطق النفوذ في**

**منطقة الشرق الأوسط (1996- 2014 )** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة

بسكرة : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2014

تهدف الدراسة إلى تعميق البحث حول التفاعل التركي - الإيراني في منطقة الشرق الأوسط و

إبراز مدى التنافس بين هاتين الدولتين الإقليميتين على مناطق النفوذ في هذه المنطقة .

**ب - باللغة الفرنسية :**

دراسة الباحث " fabricebalouche " **Syrie : guerre civile et internationalisation**

du conflit pp 14-30 .2013 , Euro rient

تناولت الدراسة الأزمة السورية ، وان سوريا كانت تواجه صراعا سياسيا ، وخلصت الدراسة

بان حل النزاع ينجم من الحركة السورية على الساحة الدولية ، في مواجهة بين التحالف

الأطلسي والمحور الصيني +الروسي الجديد ، اللذين يرعاهما المحور المؤيد للسعودية

والمحور المؤيد الإيراني في الوقت الحالي ، تم حظر اللعبة الجيوسياسية لان روسيا وإيران

تدعمان بشار الأسد بقوة .

- دراسة الباحث " Mohamad rezadjalili , l'Iran face à la crise syrienne ,

Genève : Institut de haute Etudes Internationales et du

développement ; 07 septembre 2014.

تناولت هذه الدراسة الموقف الإيراني من الأزمة السورية ، والدور الذي تلعبه إيران من خلال محاولتها لتسوية الأزمة السورية .

وخلصت الدراسة أن الاحتجاج الشعبي أدى إلى قيام حرب أهلية ، ومع انتشار التدخلات الإقليمية و الدولية لم يؤدي إلا إلى تعزيز دعم إيران المتعدد الأوجه لحكومة دمشق بكل الوسائل المتوفرة لديها ، وان الدول التي دعمت المتمردين بشكل فعال شنت حربا غير مباشرة على إيران.

**(12) تقسيم الدراسة :** ارتأينا تقسيم هذا العمل العلمي بالنظر للإشكالية المراد الخوض فيها و

العناصر المتعلقة بالموضوع إلى مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة :

**الفصل الأول :** سوف نتطرق إلى دراسة الأزمة السورية من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين الذي بدوره يتفرع إلى مطلبين . إذ أن **المبحث الأول** يتناول الأوضاع الداخلية السائدة في الجمهورية السورية قبل الأزمة وهي الأوضاع الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية والأوضاع السياسية ، أما **المبحث الثاني** فقد تناول بداية الأزمة السورية و القوى الفاعلة فيها .

**الفصل الثاني** سوف نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة الدور الذي تلعبه كل من تركيا و إيران اتجاه الأزمة السورية ، و الذي يتفرع بدوره إلى ثلاثة مباحث ، **المبحث الأول** يتناول الإستراتيجية التركية اتجاه الأزمة السورية ، أما **المبحث الثاني** يتناول دور إيران اتجاه الأزمة السورية، **المبحث**

**الثالث** يتناول حدود التنافس التركي الإيراني لتجاه الأزمة السورية.

**الفصل الثالث :** سوف نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة الإستراتيجية الأمريكية و الروسية اتجاه الأزمة السورية ، والذي بدوره يتفرع إلى ثلاثة مباحث ، **المبحث الأول** يتناول المحور التركي الأمريكي ، أما

المبحث الثاني يتناول المحور الإيراني الروسي ، و المبحث الثالث يتناول السيناريوهات المستقبلية  
للأزمة .

# الفصل الأول

### تمهيد

شهدت المنطقة العربية في ظل التحولات الراهنة و بالخصوص في السنوات العشر الأخيرة مظاهرات شعبية واسعة إلى أن وصل بها الأمر إلى أبعد من ذلك حيث طالب المحتجون بقيام أنظمة ديمقراطية تعددية ، خاصة ما عرف بالربيع العربي أين كانت الانطلاقة مطلع 2011 أين تم إسقاط متتالي لبعض الأنظمة العربية ، لكن الملفت للانتباه هو النظام السوري الذي لازال قائماً لحد الساعة فلم يتمكن المحتجون القيام بأي تغيير بل زاد من تأزم الأوضاع .

والأزمة السورية التي بدأت في شكل احتجاجات حالها حال باقي الدول العربية حيث كان المحتجون يطالبون بالحرية الكرامة و كذا العدالة الاجتماعية حيث انقلبت الموازين فتحوّلت من احتجاجات إلى ساحة دموية مطالبين بإسقاط النظام وبالتالي تم الكشف عن تعقيدات النظام السوري فكانت الأوضاع الاقتصادية السياسية و الاجتماعية هي التي مهدت لقيام الأزمة فبالإضافة إلى الأوضاع الداخلية توجد فواعل ساعدت على تأزم الأوضاع في سوريا .

ففي إطار هذا الفصل سيتم تناول هاته المعطيات من خلال تقسيم الدراسة إلى مبحثين :

**المبحث الأول :**الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قبل الأزمة .

**المبحث الثاني :** الأزمة السورية والقوى الفاعلة فيها.

### المبحث الأول : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية و السياسية في سوريا قبل الأزمة

❖ تقدر مساحة سوريا ب 185.180 كلم ، تشترك بحدودها من الشمال مع تركيا ، ومن الشرق العراق ، ومن الجنوب فلسطين و الأردن ، كما تطل على البحر الأبيض المتوسط ولبنان من الغرب ، وهو ما يجعلها ملتقى عدة طرق مواصلات بين الأناضول ومن ورائه أوروبا ، وأقطار جزيرة العرب ومصر ، وبين أقطار البحر الأبيض المتوسط و المشرق المتمثل في بلدان الخليج ، وهو ما يؤكد على أنها تحتل موقع جد هام في خريطة الشرق الأوسط ،فسوريا تقع في منطقة حساسة ومضطربة ، مما يجعلها فاعل أساسي في كل هذه القضايا وفي المقابل تؤثر القضايا عليها داخليا و كذا على سلوكها الخارجي ، وذلك لاقتران حدودها مع هذه المناطق المتأزمة وهو ما يجعلها طرفا في هذا الصراع ، تزخر سوريا بموقع جغرافي جد هام ، فمن ناحية التوزيع السكاني سوريا تحوي على خليط سكاني نتيجة تواجد العديد من الأقليات فيها ( أكراد ، شيعة ، أتراك ، سنة ومسيحيين .... ) ، مما يجعل من سياستها مرهونة بهذه القضايا ، السنة تشكل الأغلبية الساحقة 74 بالمائة ، ة أكراد 10 بالمائة ، ويتواجدون في المناطق السورية الأكثر ثراء من الناحية الزراعية و التي تحوي عددا من حقول النفط والغاز<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> عيلة مازوزي ، العلاقات الإيرانية السورية في ظل التحولات الدولية الراهنة ، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة : كلية الحقوق ، 2010،ص-ص، 50-48.

خريطة رقم 01 : الموقع الجيوسياسي لسوريا



المصدر : : <http://www.syriesitemap.gov/sg/html/سوريا/خريطة>

## المطلب الأول :الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية

### أولا - الأوضاع الاقتصادية

تعتبر سوريا بلدا غنيا بالموارد الطبيعية إذ تحتوي على سهول خصبة و مياه وافرة ، تتوفر على أيدي عاملة مؤهلة وتزخر بتنوع طبيعي : كالجبال ، سهول ، وديان ، وهو الشيء الذي ساهم في تنوع محاصيلها ، وهذا التنوع لا ينعكس بوضوح على المردود الاقتصادي السوري <sup>1</sup> وهذا لمجموعة من الاعتبارات والتي يمكن إجمالها من خلال الآتي :

✦ قام الحكم بمصادرة الأراضي بادعاء منه أنها ملك للعامة فهو السبب الذي دفع السوريين الذين صودرت أراضيهم ومزارعهم بالهجرة إلى مدن مجاورة حيث كانت تعتمد على نهر الفرات الذي كانت

<sup>1</sup> غازي التوبة ، الثورة السورية الأسباب والتطورات ، لندن : مركز الشرق الأوسط للدراسات الحضارية والإستراتيجية ، 2012 ، ص.ص 6-24.

تتحكم فيه تركيا ، وسوريا هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تستند من الخارج ولكن مع هذا فان نسبة الفقر في تزايد داخل المجتمع السوري .

- ✦ تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والتي صاحبت معها انتشار الفقر والبطالة.
- ✦ ارتباط الفساد الاقتصادي بأشخاص من النظام وشركائهم من أصحاب رؤوس الأموال التي كانت تتحكم بالاستثمار والقطاع الاقتصادي وفيما يخص القطاع الزراعي قامت الحكومة برفع أسعار الوقود وهو ما خلق عجز لدى الفلاحين بخدمة أراضيهم .

- ✦ النمو المرتفع نسبيا للنتائج المحلي (2001-2010) لم ينعكس على الاستهلاك الخاص.<sup>1</sup>
- ✦ عرف الاقتصاد السوري في السنوات الأخيرة نوعا من التراجع والتذبذب وذلك راجع إلى عدم قدرة النظام السياسي التحكم فيه بسبب انتشار الفساد ، الرشوة والمحسوبية .
- ✦ نجم عن تراجع المردود الاقتصادي المساس بالأحوال الاجتماعية للشعب السوري الذي صاحب معه خسائر كبيرة ما حتم عليه العيش في ظروف مزرية وهو الشيء الذي دفع به أن يهجر أراضيهِ للدول المجاورة حيث كان يعيش في أحسن الأحوال من قبل باعتبار أن سوريا هي الدولة الوحيدة التي لم تتعرض للتبعية.<sup>2</sup>

- ✦ عدم قيام الرئيس بشار الأسد بالإصلاحات الاقتصادية التي وعد بها بعد توليه السلطة .
- ✦ ضعف الأداء المؤسساتي والغياب التام لتنفيذ الإصلاحات و المبادرات الرامية إلى الإصلاح ومكافحة الفساد الناتج عن ضعف الإدارة العامة و الحكم الرشيد ، وبالتالي هدر الأموال العامة ، و الإجراءات

<sup>1</sup> أماني هاني عبد عطا الله ، السياسة الإسرائيلية اتجاه الصراع في سوريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر : كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2015، ص.ص. 75،76.

<sup>2</sup> أسامة أبو بخل ، الحراك العربي المعاصر ، القدس : مركز باحث للدراسات الفلسطينية و الاستراتيجية ، 2013، ص.213.

القضائية و التشريعية المعقدة ، و ضعف أداء الحكومة في إدارتها للموارد العامة ، وغياب الشفافية في السياسات العامة .

✦ نتج عن التحول الاقتصادي الجديد " اللبرلة " تشكل كتل مصالح معقد و متشابك متجاوز للطوائف بين الرأسمالية الجديدة والسلطة السياسية والعسكرية ، حيث تشكل تيار سياسي جديد داخل النظام يجمع بين الاستبداد السياسي و اللبرالية الاقتصادية ، الذي يستفيد منه رجال أعمال منهم أقارب كبار المسؤولين .من أمثال : عائلة الأسد والتي بدأت باختزالها البرنامج الإصلاح المؤسسي الذي أقرته الخطة الخمسية العاشرة من خلال توجيهها للاستثمار نحو القطاعات الخدمية السريعة الريح وتجاهل الاستثمارات الزراعية والصناعية ، وهاته السياسة أضعفت قبضة الدولة في السيطرة على الاقتصاد .<sup>1</sup>

✦ شكل نظام الإدارة العامة ، و الإدارة الاقتصادية ، حيث التفرد والسلطة المطلقة عائق أمام تطور المؤسسات والمشاركة المجتمعية.

✦ واجهت سوريا في صيف 2005 أزمة اقتصادية متعددة الأوجه ارتبطت بشكل أساسي بالعقوبات الأمريكية وعودة العملة السورية من لبنان و إغلاق التجارة مع العراق ، والعزلة العربية والدولية وأعباء اقتصادية إنتاجية ومالية ليس آخرها ارتفاع الدين العام ، وأزمة كامن في النظام الاقتصادي ، ولقد كانت الحكومة مكبل في قدرتها على معالجة الأوضاع الاقتصادية بسبب الحصار الإقليمي و الدولي لسورية ، حيث رافق سنوات بشار الأولى في الحكم تباطؤ في النمو الاقتصادي ، كما افسد تقربها من إيران و"حزب الله" و"حركة حماس" علاقتها بمصر والسعودية ودول الخليج ، فضاقت سبل تلقي المساعدات العربية المعتادة وتنويع التعاون الاقتصادي مع هذه الدول .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى ، الأزمة السورية في ظل التوازنات الإقليمية والدولية 2011-2013 ، غزة : كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2015، ص. 23.

<sup>2</sup> كمال ديب ، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011، بيروت : دار النهار للنشر ، 2011، ص.767.

✦ الجفاف و إهمال الزراعة ، مما أدى إلى انخفاض محصول القمح والشعير في عامي 2007 و 2008 بحدود 47 و 67 بالمائة ولم تعالج الحكومة هذه الأزمة بل أوقفت الدعم عن المشتقات النفطية عام 2008 وهجرة مجموعة من العائلات السورية العاملة بالزراعة وتربية الماشية في المنطقة الشرقية إلى محيط دمشق و التوطن بمخيمات بدائية <sup>1</sup>.

✦ صاحب ضعف النمو والاستثمار مع غياب الرؤية الإستراتيجية على مستوى هيكلية الاقتصاد الوطني و أبنيته ، وبالخصوص أبنية قطاع الصناعة التحويلية ، وبمساهمة القطاعات المختلفة في الاقتصاد الوطني لم تطرأ عليها تغيرات ، حيث بقيت الزراعة تمثل بين 25 و 26 بالمائة من الناتج المحلي ، سوى عام 2010 الذي تميز بجفاف كبير حيث تراجعت فيها حصتها إلى 16.3 %، و مع تراجع إنتاج النفط تراجع معه قطاع الصناعة والتعدين <sup>2</sup>.

✦ اختار بشار الأسد ما بدا له ملائماً للحفاظ على النظام السياسي مع اللبلة الاقتصادية أي النموذج الصيني حيث أن الاقتصاد الصيني يعتمد على الصناعة والأيدي العاملة الرخيصة المتوافرة ، في حين أن اللبلة في سورية دفعت الاقتصاد في الاتجاه الخدماتي السياحي ، سورية بلد زراعي ، ما أدى إلى خلق تبعات كارثية ، كما اهتم بشار الأسد بإصلاح نظم الإدارة بالتعاون مع الفرنسيين لكنه جمد الإصلاح السياسي .

✦ توجه النظام نحو الإصلاح الاقتصادي القائم على اقتصاد السوق باعتباره ضرورة المرحلة الراهنة ، إذ رفعت الدولة يدها عن إدارة العملية الإنتاجية ، حيث بدأت برفع الدعم تدريجياً عن السلع الأساسية ، وسمحت سياساته الجديدة بتأسيس بنوك تجارية وشركات اتصالات خلوية خاصة ، و إنشاء سوق مالية وصناديق استثمار ، وإحداث تغييرات في القوانين لجذب الأموال والاستثمارات من الخارج ومن دول

<sup>1</sup> أماني هاني عبد عطا الله ، مرجع سابق ، ص.ص.76،77.

<sup>2</sup> مجموعة مؤلفين ، خلفيات الثورة ، بيروت : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2013.ص.ص.36-42.

الخليج العربية بشكل رئيسي، حيث ساهم هذا التحول الاقتصادي في عملية إفقار واسعة في الريف و المدينة<sup>1</sup>.

✦ تشير المؤسسات الاقتصادية الكلية إلى وضع اقتصادي مستقر نسبياً من حيث التضخم ، و الدين العام ، وعجز الموازنة الحكومية ، و الميزان التجاري ، و النمو الاقتصادي، إلا أن الاقتصاد السوري يعاني من سوء الأداء المؤسساتي ، وانخفاض الإنتاجية ، وضعف خلق فرص العمل ، و التنمية الإقليمية غير المتوازنة مما يكشف عن تحديات هيكلية عميقة تواجه الاقتصاد السوري<sup>2</sup>.

### ثانياً: الأوضاع الاجتماعية

يتميز المجتمع السوري بتشكيل اجتماعي متنوع بين مكوناته الثقافية ، و مركب الهوية دينياً و طائفياً واثنيا ، فبالرغم من درجة التجانس الثقافي الكبيرة في المجتمع السوري إلا أنه يتميز بتنوع قوي في الأصول الدينية والعرقية فالتقسيم الفرعي للسكان الذي يبلغ عددهم 20 مليون نسمة نسبة إلى اللغة أو الدين يكشف عن وجود عدد كبير من السوريين ينتمون للدين الإسلامي ، وهي المجموعة الأكبر تقدر نسبتهم 70 بالمائة من السكان يتوزعون بالمدن العريقة مثل : دمشق، حمص ، حماة ، حلب، الرقة، و درعا .

✦ سوريا من ضمن الدول العربية الأقل تجانساً من وجهة نظر مشتركة ، حيث توجد أقلية عربية سنية ، بالتقريب 65 بالمائة من السكان ، كما توجد طوائف أخرى بالمجتمع السوري ، طائفة علوية المسيحيين ، الاثنيين ، أمثال الأكراد و الارمنيين<sup>3</sup>.

✦ تراجع نسبة التمدن لدى السوريين من 25 عام فأكثر 4.78 بالمائة عام 2010 وهو معدل متدني .

<sup>1</sup>عزمي بشارة، سورية درب الآلام نحو الحرية ، الدوحة:المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ص.ص.54،55.

<sup>2</sup>ربيع نصر وآخرون ، "الأزمة السورية الجذور و الآثار الاقتصادية و الاجتماعية" ، المركز السوري لبحوث السياسات في الجمعية السورية للثقافة والمعرفة ، 2013، ص.32.

<sup>3</sup>Fredericpichon ,Syrie Pourquoi L'occident S'est Trompe , Monaco : éditions du rocher , mai 2014 , p.11.

✦ تراجع ترتيب سوريا في التنمية البشرية إلى (119) في عام 2011، بعدما كان في المرتبة (61) 1985.

✦ ظهور العجز البنيوي في العملية التنموية من خلال انخفاض نسبة الوفيات على الخام بحوالي 38 بالألف من عام 2000 حتى 2007 ليرتفع إلى 4.4 بالألف عام 2010 وان ارتفاعه يشير إلى زيادة الحرمان من الخدمات الصحية و المعيشية الملائمة .

✦ ارتفاع معدل البطالة في عام 2011 نحو 14.9 بالمائة بعد أن كان 8 بالمائة في السنوات الأخيرة<sup>1</sup>.

وفي هذه البيئة الاجتماعية شهدت السنوات العشر الأخيرة في تاريخ سوريا قبل حدوث الأزمة السورية 2011 جموداً سياسياً شبه كامل مع حالة من اللااستقرار الأمني على الصعيد الداخلي تم فيها احتكار السلطة السياسية ، و تهميش قضايا الحريات السياسية لمصلحة سياسات اقتصادية ليبرالية قائمة على الخصخصة تتلائم فيها مصالح رجال الأعمال مع مصالح الاستبداد السياسي، فلم تنعكس نتائجها على الفئات الاجتماعية المهمشة إلا مزيداً من الفقر و تدني مستوى المعيشة، و في ظل غياب المؤسسات أو الأحزاب القادرة على إيصال مطالب المواطنين لم يبق إلا الشارع وسيلة للاحتجاج على الواقع الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي.<sup>2</sup>

✦ محدودية الانجاز على مستوى التعليم ، حيث لم يتجاوز عدد سنوات التمدرس بالنسبة إلى السوريين ، من 25 عام فأكثر 4.78 بالمائة عام 2010، وهو معدل متدني أي يوجد عجز كبير في التنمية .

<sup>1</sup> هناء علي صالح الخالدي، التدخل الإيراني في الصراع السوري الداخلي (2011- 2014) ، رسالة ماجستير ، غزة :جامعة الأزهر، 2016، ص-ص. 44-45.

<sup>2</sup> سهام فتحي، مرجع سابق ، 25-27.

### المطلب الثاني : الأوضاع السياسية:

يشكل النظام السياسي السوري احد العوائق لدى الشعب و الذي استمر لفترة زمنية طويلة وذلك منذ صعود بشار الأسد لسدة الحكم حيث استقرت بنية النظام على نوع من الجمود والاستبداد وهو الشيء الذي دفع بالشعب أن يثور ويعبر عن رفضه في شكل احتجاجات حيث ألح على التغيير.

من شكل السلطة من استبدادية إلى تعددية وهذا لكي يضمن معها تحقيق العدالة والمساواة ويظهر هذا من خلال مجموعة من العوامل و التي تساعد على فهم النظام السياسي السوري.

✦ انفراد الرئيس في الهيمنة على مؤسسات الدولة ، وضم جميع الأحزاب السياسية في جبهة وطنية تقدمية ، وصلت الحياة السياسية إلى درجة من التهميش ، و لا يوجد بسوريا إلا حزب وحيد هو " حزب البعث العربي الاشتراكي " ، إن احتكار الحياة السياسية برّر بتجنب سوريا الصراعات الدولية و الإقليمية لمد النفوذ إليها ، حيث قام النظام السياسي بمصادرة الحياة السياسية بالكامل واعتمد على أجهزة الاستخبارات ، و قام الرئيس بشار الأسد بتقييد بعض صلاحيات الأمن ، ثم منح المسألة الأمنية أولوية على كافة المسائل الاجتماعية و الاقتصادية ، حيث وسع من نفوذ أجهزة الأمن ، و احكم قبضته على السلطة بطريقة غير قابلة للتقييد أو الإلغاء مما أدى إلى تراكم المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية.<sup>1</sup>

✦ انعدام المشاركة في الحياة السياسية: في سوريا لا توجد حياة سياسية بالمعنى الحقيقي ، يعني ليس هناك مشاركة من أطراف الشعب في قيادة البلاد و توجيهها وليس هناك انتخابات ، وليس هناك محاسبة المسؤولين ، وليس هناك تداول سلطة والحياة السياسية اختزلها النظام في عائلته فأصبحت أسرة الأسد محور الحياة السياسية وجوهرها .

<sup>1</sup> أسامة علي محمد عبد القادر، مقارنة الثورات العربية و المصالح الأجنبية نموذج " سورية و البحرين"، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية :معهد العلوم الاجتماعية ، 2013، ص.63.

- ✦ غياب التعدد السياسي والتداول على السلطة : بقي حافظ الأسد\* منذ توليه الحكم 1970 اثر الانقلاب الداخلي على نور الدين الأناسي وحتى وفاته وتعيين ابنه بشار الأسد رئيسا لسوريا 2000 .<sup>1</sup>
- ✦ غياب انتخابات رئاسية تعددية بحكم أنها نظام جمهوري و العمل بالدستور الذي وضعه حافظ الأسد للسيطرة على الحياة السياسية والحزبية والتفرد بالسلطة .
- ✦ العلاقة بين السلطات الثلاث مختلة بصورة صارخة لصالح السلطة التنفيذية ، فمجلس الشعب لا يتعدى كونه هيئة تصديق مشاريع القوانين التي تطرحها الحكومة ، فلم يسجل أن مجلس الشعب قد استجوب أحدا من الوزراء أو حجب الثقة عن وزارة معينة ، وكذلك السلطة القضائية تعاني معاناة حقيقية من جراء تسلط الأجهزة الأمنية و الإدارة البيروقراطية .
- ✦ غياب الديمقراطية و الحريات العامة ، و التوغل الأمني في تفاصيل حياة المواطن .
- ✦ التوريث : بعد استقرار الحكم للرئيس حافظ الأسد ، بدا العمل لتوريث الحكم لابنه بشار الأسد حيث قام بمواصلة سياسات أبيه ، حيث جاءت سياسته الخارجية أكثر عجزا عن الاستجابة لمتطلبات العصر الاقتصادية و السياسية والاجتماعية ، وهو ما وضعه في حالة عزل وحصار فعلي شاركت فيه أطراف عربية ودولية ، و هو ما زاد من تفاقم الوضع الاقتصادي و زيادة معاناة الشعب .
- حكم الرئيس حافظ الأسد سورية طوال ثلاثة عقود أي من زمن الانقلاب في داخل حزب البعث الذي أوصله إلى السلطة من عام 1970 حتى وفاته 2000،<sup>2</sup> فأثناء تواجده في مدرسة الطيران عمل على بناء شبكة علاقات متينة مع الضباط وكانت صلته قوية بالضابط محمد الخولي ، أصبح

<sup>1</sup> أماني هاني عبد عطا الله ، مرجع سابق، ص.73.

<sup>2</sup> انطوان باسيل ، سورية مملكة الأسد ، ط.1، بيروت : شركة المطبوعات للنشر و التوزيع ، 2014، ص.13.

الفريق حافظ الأسد وزيرا للدفاع وسيطر بالملق على الجيش تاركا صلاح جديد يستنزف قواه في المشاريع العامة و المثالية<sup>1</sup> ،

وفي 25 فبراير 1969 احكم الجيش السيطرة على سوريا دون أن يطرد صلاح جديد حيث اجبره الفريق حافظ الأسد للتخلي عن تجاربه الاشتراكية التي أصبحت غير شعبية وكذا التخلي عن إدارته الحصرية لسياسة البلد ، بعدها أصبح الفريق حافظ الأسد الرئيس الفعلي لسوريا قبل حركته التصحيحية في 12 يناير 1970 ، حيث أقال صلاح جديد واعتقل الضباط المعارضين واخذ بزمام السلطة التي أوكلت له رسميا بداية 1971<sup>2</sup> ، ففي أوائل التسعينات بدأت حالته الصحية تتدهور اتفق الرأي على نطاق واسع أن يعيد ابنه الأكبر بادل لتولي المنصب الأرفع ، ونظرا لباصل في سوريا هو شخصية عسكرية كاريزمية سيتولى الرئاسة في شكل سلس وذلك عندما يحين الوقت ، لكنه قتل في يوم ضبابي من عام 1994 في حادث سيارة<sup>3</sup>.

✦ منذ وصول حزب البعث للحكم 1962 ، اتساع الفجوة بين المؤسسات القائمة بحكم القانون ، و التي تؤكد على حقوق الإنسان ، والانتخابات و المساواة ، بالإضافة إلى تنامي دور الأمن في النظام السياسي ، الأمر الذي أفضى إلى قمع الحريات المدنية و الحركات السياسية و الاعتقال السياسي الذي طال كل طوائف وفئات المجتمع ولا سيما الطائفة العلوية وإطلاق يد السلطة التنفيذية في تنفيذ قمعها للمواطنين دون رقيب من قبل القضاء ، وإنكار حق المواطن نفسه بالمثل أمام محكمة عادلة .

✦ قامت إسرائيل خلال العشر سنوات من حكم بشار الأسد بعمليات عدة ضد سوريا ، منها تدمير موقع الوقود الذري في منطقة دير الزور ، ومنها تحليق الطيران الإسرائيلي فوق المقر الرئاسي في

<sup>1</sup>محمود صافي ،سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد 1918-2000، ط1، لبنان الدار التقديمية ، 2010، ص.70.

<sup>2</sup>المكان نفسه .

<sup>3</sup>أنطوان باسيل ، مرجع سابق ، نفس الصفحة .

اللاذقية ، وتدمير القاعدة العسكرية في لبنان التابعة للقيادة العسكرية للجبهة الشعبية والقصد من تلك الأفعال هو تهديد النظام .<sup>1</sup>

✦ استنزاف الحياة السياسية والحزبية وما رافقها من تهميش قطاعات كبيرة من المجتمع ومختلف القوى الفاعلة على الساحة السياسية وحرمانها من المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية بعد فقدان هذه المؤسسات قدرتها على التطور لتعبر عن تطلعاتها وإمكانياتها ، ومما أسهم في تحقيق ذلك غياب الديمقراطية والحريات العامة و كذا تدخل الأمن في تفاصيل حياة المواطن السوري وغياب قانون أحزاب ينظم الحياة السياسية و المشاركة المجتمعية في سوريا يترافق ذلك مع غياب قانون للانتخابات التشريعية ، و كذلك الاعتماد على مبدأ الاستفتاء في الحياة الانتخابية .<sup>2</sup>

✦ اتسمت السنوات العشر الأولى من حكم بشار الأسد بالعمل على مواجهة الأخطار الخارجية وتوطيد النظام ، لكن الرئيس الأسد أراد أن يفرض أسلوبه بالتمايز عن أبيه ، حيث اهتم بملفات السياسة الخارجية ، و مع إصراره بالتعاطي مع المسائل الداخلية ، من خلال عزمه على التحديث الاقتصادي ، وفي هذا الحقل يريد أن يتبع طريقا سوريا من دون أن يتقيد بمطالب البنك الدولي و صندوق النقد الدولي .<sup>3</sup>

### - أثار الثورات العربية على الأزمة السورية :

اتسمت ثورات الربيع العربي بالعنفية والسرعة وانتقالها عبر الحدود بما اوجد "موجة " من الثورات عبر العالم العربي<sup>4</sup> ، حيث كانت بداية شرارة الاحتجاجات في 17 ديسمبر 2010 من تونس أين احرق الشاب نفسه أمام مقر البلدية ، وهو عمل فردي عفوي حيث تكرر حصوله في تونس ، وحادثة البوعزيزي

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص.73-74.

<sup>2</sup> سهام فتحي أبو مصطفى ، المرجع السابق ، ص.39.

<sup>3</sup> طلال الأطرش ، حين تستيقظ سوريا ، بيروت : دار الفارابي ، 2012 ، ص.100.

<sup>4</sup> يوسف محمد الصواني ، الربيع العربي الانتفاضة ، الإصلاح ، الثورة ، بيروت : منتدى المعارف ، 2013 ، ص.20 .

تطورت فجأة على أيدي الناشطين على شبكات الانترنت وتحولت من احتجاجات مطلبيه ونقابية إلى السعي لإسقاط النظام ، وتفجرت الأحداث بقوة مع دخول فرق قناصة محلية وأجنبية مشبوهة وقتلها عشرات المتظاهرين متسببة برفع حالة الاحتقان الشعبي ضد النظام <sup>1</sup> ، حيث تم إسقاط نظام بن علي ومن ثم انتقلت الشرارة إلى مصر وليبيا واليمن وسوريا ، من بعدها خرجت جموع الشعوب إلى الشارع في اوج غضبها طالبة الحرية ، المساواة ، والعدالة الاجتماعية <sup>2</sup> .

تفاجأ النظام السوري بانتقال عدوى التغيير الثوري إليه ، لأنه كان محكوما بصورة نمطية فرضت عليه سوء تقدير قابلية المجتمع السوري للاحتجاج ، ولا سيما عندما وضع شرعية بقائه في سلة السياسة الخارجية المقبولة شعبيا ، ولذلك رأى أن سبب الثورة في مصر هو سياستها الخارجية ، وتجنب بذلك رؤية الأسباب الاجتماعية السياسية و الحقوقية الداخلية للثورات <sup>3</sup> .

### المبحث الثاني : الازمة السورية و الاطراف الفاعلة فيها

#### المطلب الأول : بداية الأزمة السورية

فنظرا إلى الأوضاع التي عرفتھا البيئة السورية قبل الأزمة سواء الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية وهي التي شحنت الفرد السوري لينهض و يقوم بالبحث عن وسيلة يعبر من خلالها عن معاناته طوال سنوات وكذلك للتعبير عن الوضع السائد داخل مجتمعه والذي كان قائما لسنوات تحت صمت مكبل بتعسف من الحاكم

فبعد سقوط نظام الرئيس المصري حسنى مبارك في 11 فبراير 2011 ، اشتدت الاحتجاجات في اليمن ووصلت رياح التغيير الى ليبيا في 17 فبراير ، و باتت أصداء الاحتجاجات و التغيير تدق ابواب سوريا

<sup>1</sup> حسن محمد الزين ، الربيع العربي ، بيروت : دار القلم الجديد ، 2013 ، ص.21.  
<sup>2</sup> جمال الهواري ، الربيع العربي .. أحلام الحرية وتجار الثورات ، نقلا عن الموقع : <https://www-turkpress.co/node/43554> تاريخ الاطلاع : 2018/07/07 على 11:52.  
<sup>3</sup> مجموعة مؤلفين ، التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية ، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2014 ، ص.32.

، و قد تزامنت سرعة الاحداث هذه مع إنشاء صفحة على الفيس بوك بعنوان الثورة السورية ، و أخرى بعنوان كلنا سوريا <sup>1</sup>.

ففي 17 فبراير 2011 حدثت موقعة الحريقة ، و التي تعتبر اول نكسات الثورة في سوريا ، فتنفس الشعب و لأول مرة منذ اربعين عاما طعم الحرية بعيدا عن الخوف و القتل حيث تجمع في هذه المظاهرة عددا من المواطنين بعد أن اعتدى شرطي مرور على أحد المواطنين و ذلك في حي الحريقة التجاري بدمشق ، و هتف المتظاهرون لأول مرة الشعب السوري ما بينزل ، و بعد هروب الرئيس التونسي زين العابدين في 14 يناير 2011 و تنحى الرئيس المصري حسنى مبارك في 11 فبراير 2011 ، تزايدت الرغبة داخل الناشطين السوريين بالإحتجاج و قاموا بكتابة شعارات على جدران مدارس درعا و ريف المتمثلة في : جاك الدور يا دكتور ، و الله سوريا حرية و بس ، و الشعب يريد إسقاط النظام .

و في نهاية فبراير 2011 بدأت قوات الأمن في شن حملة اعتقالات واسعة ضد من يشتبه في مشاركتهم في هذه الحملات ، و كان من بين المعتقلين 15 طفلا من مدينة درعا ، حيث مثلت قضية اعتقال أطفال درعا الانطلاقة الاولى للاحتجاجات في سوريا ، و أدت قضية اعتقال أطفال درعا إلى الدعوة عبر مواقع التواصل الإجتماعي و صفحة الثورة السورية إلى التظاهر و الإحتجاج يوم 15 مارس 2011 تحت ما اسموه يوم الغضب السوري ، و في 16 مارس 2011 تجمعت عائلات المعتقلين في ساحة المرجة بقلب دمشق أمام وزارة الداخلية للمطالبة بإطلاق المعتقلين ، فاعتقل الامن عددا منهم ، مما زاد الامور تفاقمًا ، فقامت صفحة الثورة السورية داعية الشعب السوري للتظاهر يوم 18 مارس 2011 تحت مسمى جمعة الكرامة ، و في 19 مارس 2011 تحول حشد تشييع الشهداء في مدينة درعا إلى تظاهرات و رفع شعارات سياسية متأثرة بمشاهد إحتجاجية سابقة ، و في اليوم التالي أرسلت قوات حكومية إلى درعا في

<sup>1</sup> أسامة على محمد عبد القادر ، مرجع سابق ص 64 .

محاولة لتهدة الاحتجاجات ، و أطلق الرئيس الأسد وعودا بالإصلاح ، لكن الإعتصام استمر في محيط الجامع العمري في درعا للمطالبة بالإفراج عن السجناء السياسيين و مكافحة الفساد و إلغاء قانون الطوارئ المعمول به منذ عام 1963 ، و لكن في فجر يوم 23 مارس الذي سمي ب الاربعاء الدامي تم اقتحام المسجد العمري و فض الاعتصام بالقوة و شنت حملة إعتقالات واسعة و تم استخدام القوة المفرطة من قبل القوات الامنية و قتل<sup>1</sup> ما لا يقل عن 15 متظاهرا .و في 26 مارس 2011 رفع المتظاهرون سقف مطالبهم إلى إسقاط نظام الرئيس بشار الاسد في المظاهرات التي أعقبت تشييع العشرات ممن قضاوا نخبهم في جمعة العزة ، و دخل الجيش السوري اللاذقية و قتل ما لا يقل عن 12 شخصا .

و في 01 ابريل 2011 و هو يوم أطلق عليه إسم جمعة الشهداء كرد فعل على كلمة الضحايا حيث تظاهر الالاف في عدة مدن سورية ، و امتدت المظاهرات للمرة الاولى لمناطق شمال شرق سوريا حيث يشكل الاكراد غالبية للمطالبة بإطلاق الحريات ، و شهدت جمعة الصمود في 8 ابريل 2011 تطورا بارزا من حيث المشاركة الشعبية في الاحتجاجات و كذلك رد فعل عنيف من جانب قوات النظام القناصة التي انتشرت على اسطح بعض المباني و المؤسسات الحكومية ، و ما بين جمعة الصمود 8 ابريل ، و الجمعة العظيمة 22 ابريل 2011 مرورا ب جمعة الإصرار 15 ابريل 2011 اشتدت الحركات الاحتجاجية و غطت سوريا بأكملها ، و إشتد رد فعل السلطات في قمع المظاهرات ، و القي الاسد خطابه الثاني في 16 ابريل 2011 بحيث صحح بشار الاسد كلمة ضحايا ، و اعتبر الجميع شهداء سوريا ، و لكن في مثل هذا الخطاب كانت نهاية مرحلة و بداية مرحلة جديدة في اتساع وتيرة الاحداث<sup>2</sup>، حيث شهدت الجمعة العظيمة المظاهرات الاكبر في سوريا في كل من دمشق و ريفها ، وحمص و حماة و اللاذقية ، درعا و بانياس و دير الزور ، و إدلب ، الجمعة و هي الاكثر عنفا و الدموية في

<sup>1</sup>عزمي بشار ، المرجع السابق ، ص ص 85. 86

الاحتجاجات في جميع النائرة ، و في 25 ابريل بدأ الجيش السوري في الدخول المباشر على خط الازمة ، فانتشرت الدبابات في مدينة درعا ، كما تم اغلاق الحدود السورية مع الاردن ، و دخلت دبابات الى بعض مناطق ريف دمشق ، و هو ما أدى الى سقوط نحو 25 قتيل<sup>1</sup>، كما ان الرئيس برك اوباما قد ادان الاستخدام المفرط للقوة في قمع المتظاهرين السلميين ، كما عملت كل من فرنسا و بريطانيا و الولايات المتحدة على إصدار قرار في مجلس الأمن يدين سوريا ، إلا أن معارضة روسيا و الصين حالت دون ذلك .

و في 2 ماي إنتقلت المواجهات الى الحدود اللبنانية ، حيث أفيد بأن قوات الأمن السورية قتلت نحو 40 شخصا مما أدى إلى فرار نحو 4 آلاف شخص الى لبنان<sup>2</sup> ، و كان يوم 5 ماي هو يوم مدينة حمص بعد درعا ، فقد أرسلت عشرات الدبابات الى المدينة بعد ان انسحب الجيش من درعا ، و في 6 ماي كان السوريون على موعد مع جمعة التحدي التي كانت حصيلتها 30 قتيل في دمشق و حمص و حماة<sup>3</sup>، وفي 10 ماي بدأ الجيش النظامي حصار مدينة حماه ، فيما بدأ الضغط الدولي على نظام الاسد بفرض التحاد الاوروبي عقوبات على 13 شخصية بارزة في النظام السوري<sup>4</sup> ، و كان 13 ماي هو يوم جمعة الحرائر ، و وضع المحتجون أمر الاسد بعدم إطلاق النار على المحتجين تحت الاختبار ، فرغم أن قوات الامن أقامت حواجز تفتيش في جميع أنحاء البلاد لمنع تشكل المظاهرات ، فالمظاهرات انطلقت في حمص و حماه و دمشق و درعا و غيرها<sup>5</sup> ، فبشار الاسد فشل في الاختبار و قتل الاف أشخاص في نهاية اليوم من 16 ماي تم العثور على مقبرة جماعية لنحو 20 شخصا في درعا جنوب البلاد ، وفي

<sup>1</sup> سمير يحي مكناي ، معالجة صحيفة المجد الاردنية للازمة السورية 2011 2014 ، رسالة ماجستير ، جامعة البترا، كلية الاعلام 2015 ص 25 26

<sup>2</sup> محمد جمال باروت ، العقد الاخير في تاريخ سوريا : جدلية الجمود و الاصلاح ، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، الدوحة ، 2012 ، ص ص . 196- 197 .

<sup>3</sup> عزمي بشارة ، نفس المرجع السابق ص 184.

<sup>4</sup> مجموعة من الباحثين ، سوريا تاريخ و ثورة ، مركز امية للبحوث و الدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، 2013 ، ص ص . 128- 129 .

<sup>5</sup> عقيل محفوظ ، الحدث السوري مقارنة تفكيكية ، الدوحة : المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، 2012 ، ص . 7 .

19 منه بدأت معظم المدن السورية إضرابا عاما تنفيذا لأوامر نشطاء على الانترنت ، و لكن هذا الإضراب لم يكن فعالا في حلب و دمشق .

و في 24 أعلن ان عدد القتلى تجاوز 1100 منذ بداية الاحتجاجات ، و أعلنت جماعات حقوقية انه تمت تصفية الجنود و الضباط الذين يرفضون الأوامر بقتل المتظاهرين ، و في 27 منه كانت البلاد على موعد مع جمعة جمعة الديار ، و هو الاسم الذي يطلق على الجيش في النشيد الوطني السوري<sup>1</sup> . ومن ثم يمكن القول ان تطور الاحتجاجات أدى إلى تغيير طبيعة و مسار الثورة السورية إلى صراع حيث تحولت الثورة السورية السلمية إلى حرب أهلية داخلية ، و صراع و صدام إقليمي ، فضلا عن تحولها الى أزمة دولية أكثر منها سورية ، اذ أن طبيعة رد فعل النظام في التعاطي مع مجريات الاحتجاجات كمحاولة لإخمادها و ظهور بعض المسلحين المعارضين و هو الامر الذي أدى إلى نهاية مرحلة الاحتجاج السلمي للثورة السورية و بداية مرحلة يمكن تسميتها ب عسكرة الثورة ، و إشتداد حدة النزاع المسلح رغم استمرار المظاهرات السلمية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup>عزمي بشارة ، نفس المرجع ،ص ص 184 -187.

<sup>2</sup>محسن عامر و اخرون ، تداعيات ما يجري في العراق و سوريا على دول الجوار و الاقليم ، الاردن : دار عمار للنشر ، 2015 ، ص 50 .

المطلب الثاني: القوى الفاعلة في الأزمة السورية

❖ أولاً: القوى الداخلية الفاعلة في الأزمة السورية :

لقد أدت الأزمة السورية إلى تحولات وتطورات هامة، حيث أفرزت الأزمة أشكال جديدة تنتظم فيها القوى الفاعلة المتمثلة في تشكيل منظمات مجتمع مدني في مختلف المدن و القرى ، كما أنها نشأت هياكل و أحزاب سياسية جديدة التي أسهمت بالالتحاق بالحراك الشبابي ونقل الأزمة من الريف إلى المركز و العمل على تمثيل المعارضة .

1. أطراف الأزمة السورية:

1- النظام السوري:

عندما اندلعت الأزمة السورية كانت استراتيجية النظام في التعامل مع الأزمة على النحو التالي :

-تمسك النظام بصلابة خلق نظرية المؤامرة ، و إصراره على إن كل ما يجري هو مؤامرة ضد سوريا لسياستها الوطنية المقاومة كونها تقود تيار الممانعة ، بحيث قال الرئيس بشار الأسد في خطابه الأول بعد اندلاع الثورة ، ان هنالك خطأ بين 3 عوامل و هي: الفتنة ،الإصلاح و الحاجات اليومية، مستخلصا إن الإصلاح مطلب مشترك بين الشعب و النظام في سوريا، و إن الحاجات اليومية وراء الحالة الشعبية التي تشهدها سوريا ، لكن الفتنة دخلت على الموضوع و بدأت تقود الآخرين و الفتنة و هنا هي المؤامرة

- قام النظام بالتخويف من تفكك الدولة و الصراع الطائفي و الفوضى<sup>1</sup>

2- المعارضة السورية: تتكون المعارضة من مكونين أساسيين هما:

<sup>1</sup> رامي عبد الله عبد المحسن عبد القادر ، توازن القوى الدولية وأثره على الأزمة السورية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأقصى : أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ، 2014، ص. 80.

✓ قوى المعارضة الرسمية : و هي الأحزاب القريبة من السلطة و هي جزء من حزب البعث، تحت مسمى الجبهة الوطنية التقدمية قادها حزب البعث ، الذي احتكر الحياة السياسية في سوريا ، أراد النظام من خلالها الإحياء بأن هنالك أحزابا معارضة في سوريا ، حيث قامت برفض الاحتجاجات ، و مطالبة السلطة الحاكمة بإصلاحات سياسية ، اقتصادية.

✓ قوى المعارضة غير الرسمية : ويمكن رسم خارطة للأحزاب ، و القوى السياسية المعارضة في سوريا وفق مستويين ، الأول يضم قوى المعارضة التقليدية ، و الثاني يضم الهيئات و القوى الجديدة التي تشكلت مع اندلاع الأزمة السورية .

✦ أولا: احزاب المعارضة السورية التقليدية : هناك العديد من احزاب المعارضة ، فبعضها تشكل منذ زمن بعيد و تعرض لانشقاقات عديدة ، و بعضها الآخر حديث العهد نسبياً ، تشكل عام 2000 ، و خاصة في الفترة التي عرفت باسم ربيع دمشق ، و ما بعدها . و من أهم هذه القوى و الأحزاب نجد :

1. إعلان دمشق للتغيير الديمقراطي : اطلق اسم إعلان دمشق على مجموعة من القوى و الأحزاب و الشخصيات المعارضة ، و التي تدعو الي التغيير الديمقراطي في سوريا ، و التي ضمت : التجمع الوطني الديمقراطي في سوريا، و التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ، و لجان إحياء المجتمع المدني ، و الجبهة الديمقراطية الكردية ، و تيار المستقبل ، و شخصيات مستقلة . ثم انضم إليه أيضاً : التيار الإسلامي المستقل و جماعة الإخوان المسلمين ، و نجد أيضا حزب الاتحاد الاشتراكي و حزب العمال الثوري اللذان قاما بتجميد عضويتها فيه عام 2007 ، كما أن الأمانة العامة اصدرت لقوى الإعلان بيانا في 13 سبتمبر 2011 أعلنت فيه وقوفها و مشاركتها في الثورة السورية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> تشارلز ليشر ، الأزمة المستمرة ، تحليل المشهد العسكري في سوريا ، مركز بروكنجر ، الدوحة ، ماي ، ص 918 .

2 . جماعة الإخوان المسلمين: بحيث تعد من إحدى القوى الأكثر فعالية ضمن المعارضة السورية في المنفى، و التي يعود تأسيسها في سوريا لعام 1946 برئاسة محمد السباعي ، فمع بروز التحولات السياسية في المنطقة العربية و حدوث الأزمة السياسية في سوريا تولى رئاسة الجماعة محمد رياض شفقة الذي امتنع عن المشاركة في فعاليتها في بداية الأمر نظرا لافتقارها إلى القاعدة الشعبية و الأطر التنظيمية اللازمة في الداخل، و لكن مع تطور أحداث الأزمة السورية بدأت جماعة الإخوان المسلمين في المنفى تستعيد نشاطها و تأثيرها في الداخل من خلال بناء قاعدة شعبية ، إضافة إلى تشكيل مجموعة العمل الوطني من أجل سوريا في عام 2011 برئاسة احمد رمضان ؛ كما قامت بتشكيل حزب سياسي عرف بالحزب الوطني للعدالة و الدستور، و هو الذي يعمل على تمثيل جماعة الإخوان الموجودة في الخارج، كما أنها تتبنى آليات ديمقراطية أمام جميع شرائح المجتمع السوري، فبرغم من أن جماعة الإخوان المسلمين تُعد من القوى الفاعلة إلا أنها واجهت العديد من التحديات و من أهمها:

ـ الانقسام و عدم التجانس بين أعضاء الجماعة إيديولوجيا في الداخل و الخارج

بينما على الصعيد الإقليمي فتتمثل تلك التحديات التي واجهت بقاءهم السياسي انهيار حكم الإخوان المسلمين في مصر و تعثر دور حركة النهضة التونسية و ارتباك أداء حزب العدالة و البناء في ليبيا و تراجع مكانة حزب العدالة و التنمية في تركيا ، إضافة إلى السعودية التي تعادي جماعة الإخوان المسلمين<sup>1</sup>.

فيتضح من ذلك أن جماعة الإخوان المسلمين تمكنت منذ نشأتها من إثبات قدرتها على التكيف مع المتغيرات التي حدثت في سوريا، فعملت هذه الأخيرة على تحويل أيديولوجيتها من حركة اجتماعية إلى الجهادية المسلحة لتعود من بعدها إلى السياسة المعتدلة و التي عملت على إعادة بناء قواعدها الشعبية

<sup>1</sup> سهام فتحى ابو مصطفى ، مرجع سابق ، ص - ص 43-44.

في الداخل و تعرضها في الداخل نظرا لتزايد نفوذ الجماعات السلطوية المتشددة داخل المعارضة و تزايد نفوذ القوى الإقليمية و الدولية في الداخل و لكن مع المعارضة و تزايد نفوذ القوى الإقليمية و الدولية في الداخل و لكن مع ذلك لا تزال جماعة تمثل لاعبا أساسيا في الأزمة السورية<sup>1</sup> .

**3 أحزاب المعارضة الكردية:** لقد عانى الأكراد من سياسة الإقصاء و التهميش و عدم الحصول على حقوقهم خلال عهد حافظ الأسد ، و مع مجيء الرئيس بشار الأسد إلي السلطة تزايدت معاناة الأكراد الذين رأوا في حدوث الأزمة السورية متنافسا يمكن أن يحقق أهدافهم .

كما انه يتألف من 12 حزبا كرديا ممثلة في 3 أطر سياسية جامعة ، إضافة إلي عدد من الأحزاب الأخرى وتتوزع هذه الأحزاب كما يلي :

**أ. المجلس السياسي الكردي:** بحيث يضم 9 أحزاب مثل حزب البراثي و الأزدي و المساواة، كما انه يعتبر الاطار الاساسي الذي يضم معظم اطراف الحركة الكردية ،و من هنا نرى أن طبيعة العلاقة بين مكونات المعارضة السورية المسلحة أنها علاقة متغيرة ذات ديناميكية معقدة تؤثر فيها عدة عوامل أهمها طبيعة الرؤى الإيديولوجية و التمويل و العلاقة مع الدول المانحة للمساعدات<sup>2</sup> .

**ب أحزاب المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا و يتألف من حزبين فقط.**

**- ج الأحزاب الخارجة عن الإطارين ، و يتألف من حزبين فقط:** حزب الاتحاد الديمقراطي القريب من

حزب العمال الكردستاني و تيار المستقبل الكردي في سوريا

<sup>1</sup> سهام فتحي ابو مصطفى ، المكان نفسه .

<sup>2</sup> أطراف النزاع بسوريا ، نقلا عن الموقع : <http://www.skynewsarabia.com/video/730867> : 18.04.2018

ثانياً : القوى و التشكيلات الجديدة :فهي تتجسد في التنسيقات و اللجان و الهيئات ، التي تشكلت في 15 مارس 2011 و هو تاريخ اندلاع الأزمة السورية ، و هي على النحو التالي :

### 1 اتحاد تنسيقات الثورة Syrian revolution coordinators union :

تأسس الاتحاد في ماي 2011 في اجتماع ممثلي عدد من التنسيقات المحلية للثورة السورية في مدينة دمشق و ريفها ، و درعا ، و دير الزور و حمص ، و لكن بيانه التأسيسي صدر في جوان 2011 . وكانت مهمة الاتحاد تمثيل الحراك المدني على الأرض سياسياً وإعلامياً ، و تنسيق و توحيد العمل ميدانياً، بالإضافة إلى تشكيل قاعدة لمجلس من شباب الثورة لحماية أهدافها و ضمان تحقيقها بشكل كامل ، و يضم اتحاد تنسيقات الثورة السورية أكثر من 216 تنسيقية و مجلس و تجمع ، و لجنة محلية لتنسيق الحراك الثوري للمظاهرات السلمية في سوريا .

### 2 المؤتمرات و الهيئات الجديدة: أهم التشكيلات السياسية الجديدة هي:

**المجلس الوطني السوري The Syrian National Council :** هو جماعة سياسية سورية تضم أغلب أطياف المعارضة السورية ، و أعلن عن تشكيله في أكتوبر 2011 في إسطنبول . تكون المجلس عند تأسيسه من 310 عضو ذات خلفيات سياسية مختلفة أهمها : الحراك الثوري ، كتلة المستقلين الليبراليين ،إعلان دمشق ،المنظمة الأثرية الديمقراطية ،و الإخوان المسلمين و حلفائهم ،و الكتلة الوطنية<sup>1</sup> ، بالإضافة الى شخصيات وطنية مستقلة ،فالمجلس الوطني السوري واجه صعوبة مستمرة في الحفاظ على وحدته الداخلية ، بحيث انه انفصلت إحدى المجموعات البارزة في المجلس لتشكل مجموعة العمل الوطنية السورية. ثم انسحب المجلس الوطني الكردستاني الذي ضم

<sup>1</sup> فخر الدين يوسف ، سوريا ثورة مستمرة : استراتيجية سلطة الاستبداد في مواجهة الثورة السورية ، بيروت ، مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية، 2014 ، ص 180 .

أنداك 11 حزبا كرديا في 2012 ، كما أن هنالك قضايا و تحديات أدت إلى تعرقل وحدة المجلس

الوطني السوري ، و بالتالي تحول دون حصوله على دعم دولي كامل ، و من أهمها نجد :

➤ **العامل الإسلامي :** بحيث يضم المجلس مكونا إسلاميا كبيرا ، يشمل جماعة الإخوان

المسلمين السورية ، و كتلة إسلامية ثابتة معظمهم من الأعضاء السابقين في جماعة

الإخوان المسلمين بما في ذلك العديد من رجال الأعمال .

➤ **القضية الكردية :** توترت العلاقات بين أحزاب المعارضة الكردية ، و الناشطين والمجلس

الوطني السوري منذ البداية ، لأن المجلس الوطني و جماعة الإخوان المسلمين السورية

النافذة قاوما المطالب الكردية بالفدرالية ، و التي من شأنها أن تمنح الأكراد حكما ذاتيا داخل

سوريا .

➤ **العلاقة بين المجلس الوطني ، و بين الجيش الحر لم تكن سلسلة يوما .**

➤ **تقدم الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا ، و بعض الدول الأخرى للمعارضة ، و داخل**

**المجلس و خارجه درجات متواضعة من المساعدات المالية ، و من بين دول المنطقة ،**

**تعتبر تركيا ، في بعض النواحي الأكثر أهمية حيث تقدم مزايا مفيدة للمعارضة<sup>1</sup>.**

**ب هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي :** تم إنشاؤها في 30 جوان 2011 ،

**من نحو 11 حزبا سياسيا يغلب على معظمها الطابع القومي و الليبرالي . عقدت هيئة**

**التنسيق الوطني مؤتمرها الأول في 17 سبتمبر 2011 تحت ثلاثة لاءات : لا للتدخل**

**الأجنبي ، لا للعنف ، و لا للطائفية ، و نتج عن المؤتمر تشكيل لجنة مركزية ضمت 80**

**عضواً ، إضافة إلى بيان ختامي<sup>2</sup>**

<sup>1</sup>عزمي بشارة ، المرجع السابق 84 .

<sup>2</sup> غالي ابراهيم ، الحسم الوشيك ، مؤشرات رحيل بشار الاسد ، مجلة السياسة الدولية ، ع 191 ، 2013 ، ص ص . 104 - 107 .

ج . الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة: تشكل في قطر في 2012 بهدف بناء بديل سياسي و ديمقراطي يتولى إدارة الأزمة و المرحلة الانتقالية ، و توحيد صفوف المعارضة و تنظيمها و ذلك نتيجة استمرار الضغط الدولي على المعارضة ، و عدم المقدرة على دعمها دون توحيد صفوفها سياسيا في كيان سياسي ، فقد طرح سيف و هو عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني عن مبادرة لتشكيل قيادة سياسية هيئة المبادرة السورية كإطار جامع للمعارضة ، تهدف إلى توحيد و دعم القيادة المشتركة للمجالس العسكرية للمعارضة ، و العمل على إسقاط النظام و الحفاظ على السيادة الوطنية ، و استقلال القرار الوطني السوري ، كما أنه اكتسب الائتلاف شرعية الاتحاد الأوروبي و دول مجلس التعاون الخليجي و تركيا و الجامعة العربية، فبرغم من الاعتراف الذي حصل عليه الائتلاف إقليميا و دوليا و المكاسب التي حققها على الصعيد الداخلي إلا أنه لا يزال يعاني من الجمود نظرا لغياب التواصل و كذا تنوع مصادر الدعم الخارجية التي تعكس مصالح القوى الإقليمية و الدولية الفاعلة في المشهد السوري ؛ و لضمان نجاح الائتلاف الوطني يجب تنظيم المعارضة السورية في الداخل و الخارج ووضع استراتيجية عسكرية موحدة ، و تحديد استراتيجية لإسقاط النظام ووضع خطة انتقالية لما بعد الأزمة.

ثالثا: الخريطة العسكرية المشاركة في الأزمة السورية : يوجد في سوريا عدد من القوى و التنظيمات المسلحة التي تشارك في القتال بصورة واضحة ، و هي ليست ذات توجه واحد و إنما متعددة الاتجاهات و الإيديولوجيات ، و هي كما يلي :

#### 1 القوى العسكرية المؤيدة للنظام السوري: Pro\_ Asad Forces :

II. الجيش العربي السوري Arab Syrian Army : و هو احد القوى العسكرية التي يعتد بها في المنطقة ، و هو يأتي بالدرجة الثانية بعد الجيش المصري ، كما أنه يصنف في المرتبة 16 على المستوى العالمي ، كما يعتبر أيضا جهاز رسمي للدفاع عن الدولة<sup>1</sup>.

➤ فيلق القدس Corps Quds Force : و يعد من أهم التنظيمات المسلحة التي دعمت

النظام السوري ضد المعارضة خلال الأزمة ، بحيث تم انتقال مجموعات مسلحة تقدر بعدة

آلاف من قوات فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني ، و من أهم الأدوار التي يقوم بها

<sup>1</sup>سهام فتحي ابو مصطفى ، مرجع سابق ، ص-ص، 47-48.

فيلق القدس خلال الأزمة a هو تدريب فيلق المجموعات العسكرية السورية و مساعدة الأجهزة الاستخبارية<sup>1</sup> .

➤ **المجالس الشعبية " الشبيحة "** : تعد أحد أدوات تنفيذ الاستراتيجية الأمنية للنظام السوري الذي بدأ بالاعتماد على ظاهرة تجنيد الرجال المأجورين لقمع التظاهرات منذ بداية الأزمة، فهو يقوم على تجنيد أشخاص يفتعلون المشاكل مع المحتجين لإجبارهم على استخدام العنف حتى تستطيع القوى الأمنية قمعهم ، ثم تطور دور هذه الفرق بتطوير الأزمة فأصبحت تقاتل إلى جانب الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري ، و لم يقتصر تشكيل هذه الفرق على العلويين بل كان مرتكزا على الولاء للنظام ، كما تعددت مسميات هذه الفرق التي تحمل في معظمها اسم اللجان الشعبية و يتم تمويلها من قبل النظام و قد تركزت خطورتها من خلال المشاركة في قمع التظاهرات في معظم المدن السورية<sup>2</sup>

➤ **حزب الله اللبناني Lebanese Hezbollah** : يعتبر النظام السوري الضمانة الاساسية لقوة حزب الله في لبنان ، سياسيا و عسكريا ، فالتأثير السوري على المشهد السياسي الداخلي اللبناني كبير جدا . يقدر عدد قواته في سوريا بنحو أربعة آلاف من قوات النخبة و القوات الخاصة ، و قوات الاحتياط ، كما انها تقاتل في الاماكن الحساسة ، و ساعدت على استعادة قوات بشار الاسد لقدراتها الهجومية. يحظى دور حزب الله بتأثيرات عسكرية و سياسية عظيمة في سوريا ، فقد كان لتدخله دور فعال في الحفاظ على النظام ، و ربما يكون أفضل قوة عسكرية في أرض المعركة في سوريا ، كما أنه أثبت نفسه كحليف فعال و موثوق به<sup>3</sup> ، و هو على استعداد لقبول المخاطر السياسية ، بحيث بدأ في دعم النظام السوري خلال الأزمة ضد المعارضة خاصة في المناطق الريفية بحيث تمثل دوره

<sup>1</sup> عبد الودود بلقاسم ، ، التسيير الاممي للنزاع في سوريا 2012 / 2014 ، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص ادارة النزاعات الدولية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، قسم الدراسات العسكرية و الاستراتيجية ، 2014 / 2015 ، ص . 30 .

<sup>2</sup> اطراف النزاع بسوريا ، نقلا عن الموقع : اطراف - النزاع - بسوريا http :

10:30, 2018-04-19//www.skynewsarabia.com/video/730867

<sup>3</sup> ابتسام محمد العامري ، البعد الاقليمي في الازمة السورية ، المجلة السياسية و الدولية ، ص 9 .

خلال الأزمة في حفر الأنفاق في الحدود الوعرة على طول الحدود مع سوريا و نقل منصات الصواريخ إلى المرتفعات القريبة من الحدود السورية.

## 2- القوى العسكرية المناهضة للنظام Anti Assad Forces :

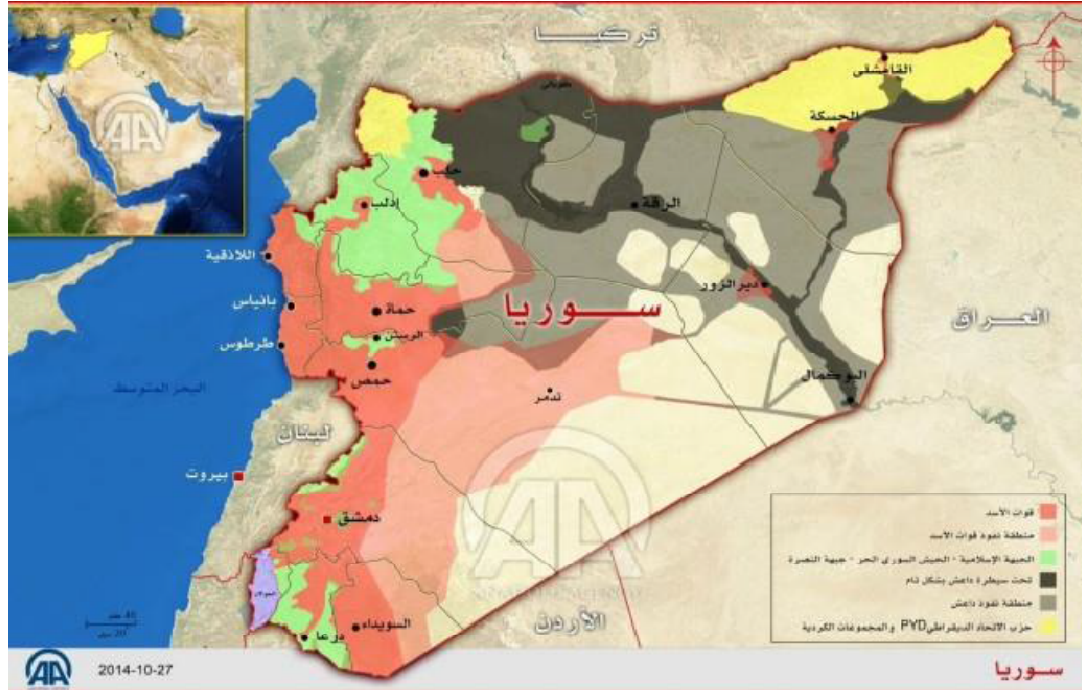
➤ الجيش السوري الحر Free Syrian Army : تشكل الجيش الحر في تركيا بتاريخ 29 يوليو 2011 برئاسة رياض الأسعد ، و عدد من الضباط المنشقين عن المؤسسة العسكرية و الجيش ، ليكون إطارا تنظيميا مزامنا لتنامي العمل المسلح ضد قوات خاصة بعد تصاعد وتيرة العنف المسلح اتجاه الشعب السوري ، فقد أكد المكون الفكري الإيديولوجي للمعارضة العسكرية الليبرالية على إنشاء دولة سورية مستقلة بهويتها العربية الوسيطة القائمة علي العدل و احترام حقوق الإنسان و الأقليات العرقية مع عدم الانتماء لأي تيار سياسي أو عقائدي، و بالرغم من ذلك فقد واجهت هذه التيارات نوع من الترويج بعكس التيارات الإسلامية، نظرا لغياب التواصل مع القاعدة الشعبية<sup>1</sup>.

➤ جبهة النصرة Al Nusra Front: وهي جماعة جهادية مسلحة تشكلت بمساعدة الدولة الإسلامية في العراق ، فقد دعت هذه الجبهة منذ تشكيلها إلي مواجهة النظام بحيث أنها رأّت أن سقوطه يمثل الخطوة الأولى في تشكيل الدولة الإسلامية ، كما أنه برز نشاطها العسكري في بعض المدن السورية خاصة ادلب، حلب، دير الزور<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مجموعة من الباحثين، نفس المرجع ،،ص،ص . 128- 129 .

<sup>2</sup> أطراف النزاع بسوريا : اطراف - النزاع - بسوريا <http://www.skynewsarabia.com/video/730867> - 19-04-2018,

الخريطة رقم 02 : القوى الفاعلة في الازمة السورية .



المصدر : <http://www.all4syria.info/archive/136151>

## ➤ الدولة الإسلامية في العراق و الشام { داعش } Islamic State Of Iraq and

sham :

ظهرت تلك الجماعة في أبريل 2013 حيث أعلن أبو بكر البغدادي قائد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق عن دمج تنظيمه مع جبهة النصرة تحت راية الجماعة الجديدة ، ليصبح تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام ، او ما يطلق عليه باختصار { داعش } ، و هذا البيان دفع عددا من مقاتلي النصرة للانضمام لتلك الجماعة<sup>1</sup> ، فهذا القرار يعد البداية الحقيقية لتنظيم الدولة المشاركة في الساحة السورية تنظيميا ، و هو ما لقي رفضا شديدا من الجولاني الذي أصر على

<sup>1</sup>رامي عبد الله عبد المحسن ، المرجع السابق ، ص ص 94، 95 .

الفصل بينهما ، و اعتبر الدمج ضرر بالتنظيم و بدور الجبهة على الساحة السورية ، لقد استفاد النظام السوري من ظهور داعش و سعى لاستغلال هذا الوضع لصالحه بما يشوه المعارضة السورية ، و نجح في حد كبير في توجيه الصراع بما يضمن تكبيد الجميع اكبر قدر من الخسائر ، ليلحق ضررا بالغاً بكافة المسارات.

و يقاتل عناصر داعش على امتداد قوس كبير في الشمال السوري من الحدود العراقية السورية ، كما انها تسعى لفرض سيطرتها على كل المعابر الحدودية مع العراق و تركيا للتحكم في حركة دخول المقاتلين بهدف محاصرة موارد الجيش الحر ، القادمة خصوصا من تركيا<sup>1</sup>.

➤ **الجبهة الإسلامية : The Islamic Front**: هي منظمة سلفية ، تم الإعلان عنها في 22 نوفمبر 2013 ، من إتفاق سبع فصائل إسلامية على العمل المشترك في إطار جبهوي ، بحيث ضمت : لواء التوحيد ، حركة أحرار الشام ، جيش الإسلام ، ألوية صقور الشام ، لواء الحق ، كتائب أنصار الشام ، و الجبهة الإسلامية الكردية . كما ان تشكيل الجبهة الإسلامية يعتبر تنويعاً لجهود أطراف عربية ، كما أن البيان تحدث عن تأسيس الجبهة بوضوح بإعتبارها تكويناً سياسياً و عسكرياً ، كما أن الجبهة الإسلامية تعتبر هي الأقرب للولايات المتحدة الأمريكية و المملكة العربية السعودية<sup>2</sup>.

❖ **رابعاً: الأطراف الخارجية الفاعلة في الأزمة السورية**: شكلت الأحداث السورية منذ 2011 ، نقطة اشتباك بين نظم إقليمية و نظم دولية ، فبحكم العلاقات التي أقامها النظام السوري ، و ارتباط ذلك بالصراعات الخارجية في المنطقة ، فلم تعد الازمة السورية أزمة داخلية و إنما باتت تعبر عن منظومة إقليمية و دولية واسعة ، فهناك أطراف إقليمية و أخرى دولية لم تكن طرفاً مباشراً في تفجير تلك الأحداث ، و لكنها كانت طرفاً مباشراً في تفعيل مجرى تطور تلك الأحداث ، سواء

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص ص 94، 95 .  
<sup>2</sup> عبد الودود بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 54 .

باتجاه احتواء و ضبط المسار ، أو باتجاه تفعيل التطورات و الوصول إليها على النحو الذي ألت إليه.

**1 دور الأطراف الإقليمية :** سوريا كانت أكثر الدول العربية التي شهدت انتفاضات شعبية عرضة للتدخل الخارجي ، لاسيما الإقليمي لا سباب عدة منها :علاقتها الامنية الوثيقة بإيران و حزب الله ، و تكوينها العرقي الطائفي المعقد ، و بسبب التجانب بين النظام السوري و معارضيه فقد أصبحت سوريا مسرحا للتدخل الاقليمي ، و أصبح الصراع في سوريا أزمة إقليمية بسبب تقاطع مصالح العديد من القوى المعنية به، و من أهم الدول الاقليمية التي لعبت دورا بارزا في الصراع في سوريا <sup>1</sup> نجد :

➤ **تركيا :** إحتلت تركيا مكانة متقدمة بين اللاعبين الإقليميين في التأثير على مجريات الأحداث في سوريا ، فتركيا دولة جارة ، و دولة إقليمية كبيرة و عضو في حلف الناتو ، كما ان سوريا تعتبر البوابة و المنفذ الوحيد لها في الوطن العربي، فعلى الرغم من ان السياسة الخارجية لتركيا هي سياسة تصغير المشكلات التي وضعها عبد الله أوغلو في كتابه العمق الإستراتيجي ، الا ان هذه السياسة تغيرت تجاه سوريا عام 2011 ، بما ينسجم مع التطورات الميدانية و المواقف الدولية .

➤ **إيران :** تميزت علاقة إيران بسوريا بالفردة و الخصوصية ، كما إتسم الموقف الايراني من الاحداث السورية بالاصطفاف إلي جانب النظام السوري ، فظهر ذلك التأييد من خلال تقديم الدعم المالي و المعنوي للنظام ، و إرسال ضباط و خبراء إيرانيين ، و مقاتلين من

<sup>1</sup>رامي عبد الله عبد المحسن عبد القادر ،توازن القوى الدولية وأثره على الأزمة السورية ، مرجع سابق .

حزب الله و بعض الميليشيات العراقية ، و إعترف بذلك رئيس الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري فقال : إن أفرادا من فيلق القدس يعملون في سوريا . كما ان إيران تمثل أحد أهم اللاعبين في المنطقة ، فقدمت دعمها السياسي و المالي غير المشروط للنظام ، لان اي تغيير في سوريا هو تغيير في قواعد اللعبة السياسية في المنطقة التي تتمتع فيها، و سقوط النظام سيكون له اثاره السلبية علي السياسة الايرانية ، لانها ستخسر حليفا اقليميا شكل جسر التواصل مع حلفاء اخرين لها مثل حزب الله ، و حماس و الجهاد الاسلامي<sup>1</sup>.

#### ➤ دول الخليج العربي :

✓ **السعودية :** وقفت السعودية في بداية الاحداث السورية بشكل علني و واضح بجانب النظام السوري ، و لكن مع اشتداد الصراع السوري و بروز مواقف اقليمية و دولية اكثر حدة ضده النظام السوري تغير الموقف السعودي و اعتبرت السعودية ان النظام فقد شرعيته ، كما انها سعت الي منع تدويل الازمة ، فقامت بدعوة كل من قطر و الدول الخليجية لحشد فعل واحد لفرض السلام على سوريا ، كما ان السعودية انضمت الي قطر و تركيا في الدعوة الي تسليح المعارضة.

✓ **قطر :** حاولت قطر في بداية الاحداث من تقديم النصيحة للرئيس السوري لتلبية المطالب الاصلاحية ، و وصلت العلاقة بين البلدين الي حد القطيعة الدبلوماسية ، و تم الاتفاق على خطة جزئية لوضع المبادرة العربية و نصت هذه الخطة وقف العنف و اجراء حوار سياسي بين الحكومة السورية و اطياف المعارضة و لكنها فشلت ، و لكن

<sup>1</sup>رائد الحامد ، دوائر الصراع حول سوريا : الجغرافية و القوى المحلية و اللامركزية ، معهد العالم للدراسات ، 2017 ، ص ص . 12 - 14 .

بسبب استمرار الصراع غيرت قطر موقفها و اغلقت سفارتها في دمشق ، ووصلت العلاقة الي حد القطيعة الدبلوماسية<sup>1</sup>.

2. دور الاطراف الدولية : لافكاك من الترابط العضوي بين البيئة الداخلية لسوريا و البيئة الخارجية للدول المتفاعلة في الاحداث السورية ، التي تسهم في تغيير قواعد لعبة التوازنات الدولية ، و من اهم الاطراف الدولية نجد :

➤ **الولايات المتحدة الامريكية** : كان الموقف الامريكي في بداية الامر يقتصر على ادانة لفظية للنظام ، و تدعوه للالتزام بخطط الاصلاح ، و لكن مع استمرار العنف الدموي دعت امريكا النظام الى التنحي ، فرفضت على شخصيات من النظام السوري عقوبات اقتصادية كما انها قامت بتجميد اموال البنك السوري ، فقامت بدعم المعارضة السورية، فهدف الولايات المتحدة المريكية من التدخل في الصراع السوري هو الحفاظ على مصالحها في المنطقة و استمرار تدفق الغاز و النفط<sup>2</sup>.

➤ **روسيا** : وقفت روسيا الى جانب النظام السوري بحكم العلاقات مع سوريا ، فسوريا هي الدولة الوحيدة التي سمحت لروسيا بانشاء قواعد عسكرية خاصة في ميناء طرطوس ، فروسيا تري ان ما يحدث في سوريا ليست ثورة و انما صراع عنيف بين حليفها النظام السوري و الاسلام العسكري الجهادي للوصول الى السلطة ، و تبنت روسيا رواية النظام السوري للاحداث ان المعارضة سبب رئيسي فيها و في تفاقمها ، فروسيا تري ان سوريا هي حجر الزاوية في الشرق الاوسط ،

<sup>1</sup>شمس الدين النفاذ، جنيف 3 : ماهي الاطراف المتدخلة في الأزمة السورية من الرابط : [http:// www. Noonpost .org](http://www.Noonpost.org)  
<sup>2</sup> رائد الحامد، المرجع السابق ، ص 16 .

و ان الحرب الاهلية ستؤدي إلى زعزعة الإستقرار في الدول المجاورة ، فتري ان  
اذ سقط النظام سوف تفقد روسيا القاعدة العسكرية الوحيدة لها في طرطوس ، كما  
انها تري في النظام السوري شريكا استراتيجيا مهما في ظل تنافسها مع الولايات  
المتحدة على المكانة في الشرق الاوسط .

➤ **الصين :** وقفت الصين الى جانب النظام السوري ، و تبني الموقف الصيني الفيتو  
ثلاث مرات في الاحداث السورية لمنع التدخل الخارجي فيها ، كما ان الصين  
ليس لها مصالح اقتصادية تذكر في سوريا ، و لكن لسوريا أهمية إستراتيجية و  
دبلوماسية في ضمان استقرار الشرق الاوسط و مصدر حيوي من مصادر الطاقة<sup>1</sup>  
.

➤ **الإتحاد الأوروبي :** حصر الاتحاد الاوروبي استراتيجيتها تجاه ما يحدث سوريا  
بالاعتماد على العقوبات الاقتصادية على شخصيات في النظام ، و فرض  
عقوبات على شركات سورية ، منها الشركة العامة للبترول السورية ، و اوقفت  
الشركات الاوروبية عملها في سوريا و حظرت اي استثمار في القطاع النفطي  
السوري ، و لكن بالرغم من نجاح الاتحاد الاوروبي في تضيق الخناق الاقتصادي  
على الحكومة السورية الا انه صعوبة التأثير في الاوضاع السورية ، بسبب الدور  
الذي تلعبه كل من روسيا و الصين المنطقة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> وليد عبد الحي ، محددات السياستين الروسية و الصينية اتجاه الأزمة السورية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، 2012 ، ص ص ، 7 - 9 .

طارق أحمد بلال ، موقف اوروبا www. Aljazeera .net ,knowledgegateKopinion تاريخ الاطلاع: 2018 /08/11 على 21:00  
<sup>2</sup> منذور الاسد

### خلاصة الفصل :

تعتبر الأزمة السورية حالة مختلفة عن كل ما حدث في الوطن العربي في ذات الوقت لكونها مستعصية الحل ، حيث تعتبر سوريا بؤرة تتجاذب نحوها قوى و فواعل و التي أسهمت في انتقال الأزمة من أزمة داخلية حيث كانت بدايتها في شكل احتجاجات سلمية تعبيرا عن الوضع الذي كان قائما في تلك الفترة . وفجأة تغيرت الموازين وذهبت إلى ابعد من ذلك ، تحولت إلى نزاع مسلح والذي أودى بحياة الكثيرين و التي كانت ثمنا لحاكم مضطهد ، فمع تفاقم النزاع دفع القوى بالتدخل وتدويل الأزمة مع تغيير منحائها ، لان كل طرف يفسر الوضع من زاويته الخاصة وهذا لاعتبارات عدة والتي من بينها "القيادة " أي من سيتحكم في زمام الأمور في المنطقة ، لهذا برزت فواعل إقليمية ألا و هما تركيا و إيران لكونها من دول الجوار الجغرافي لسوريا وأيضا تخوفا منهما بالوجود الأجنبي في المنطقة .

القلم الثاني

### تمهيد

شكلت الأزمة السورية لكل من تركيا وإيران الأرضية الخصبة لخلق التنافس والتوتر بينهما وهذا وفقا لمصالح إستراتيجية هامة و خاصة لما تعلق الأمر بأزمة إقليمية والتي هي ضمن الجوار الجغرافي لها ، حيث أصبحت هاته الأزمة لعبة بين أطراف تسعى فقط لحماية مصالحها .حيث تعتبر سوريا من ضمن الدول المحورية والتي لا يمكن تجاهلها من أي طرف لما لها من وزن سياسي وجغرافي وعسكري في المنطقة ، وعليه أي تغيير في البيئة الداخلية لسوريا سيؤثر على محيطها الإقليمي .

وهنا يأتي التنافس بين تركيا وإيران اللتين كانتا متخوفتين من كون الأزمة تنتشر بسرعة والاحداث كانت متسارعة لكونها مستعصية الحل ، فمع تأزم الأوضاع الداخلية وسرعة انتقال الأزمة إلى خارج الحدود السورية بادرت هاتين القوتين إلى التدخل ولكل منها رؤية مختلفة عن غيرها .

ففي إطار هذا الفصل سيتم التطرق دراسة الاستراتيجية لكل من تركيا وإيران اتجاه الأزمة السورية وذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى مبحثين :

**المبحث الأول : الاستراتيجية التركية اتجاه الأزمة السورية .**

**المبحث الثاني :الاستراتيجية الإيرانية اتجاه الأزمة السورية .**

**المبحث الثالث : حدود التنافس التركي الإيراني اتجاه الأزمة السورية**

المبحث الأول: الاستراتيجية التركية اتجاه الأزمة السورية

المطلب الأول: مسار العلاقات بين تركيا و سوريا

تعتبر العلاقة المميزة التركية – السورية من ابرز انجازات حزب العدالة والتنمية الخارجية ، منذ مجيئه إلى السلطة العام 2002، فبعد أن كان البلدان على وشك الحرب عام 1998 ، تطورت العلاقات بين البلدين بعد اتفاق اضنة الموقع في 20 أكتوبر 1998 الذي أنهى ملف احتضان سورية لحزب العمال الكردستاني ، وقد هيا وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم 2002 مزيدا من التقارب مع سورية ، حيث زار الرئيس الأسد تركيا العام 2004 ، ورد الرئيس احمد نجت سيزر بزيارة في العام 2005، رغم الاعتراض الأمريكي الشديد من إدارة بوش الابن التي كانت تشدد الحصار و العزل الدبلوماسي والسياسي على سورية<sup>1</sup> .

تعد تركيا من ابرز الفاعلين الإقليميين في الشرق الأوسط خاصة ومع اندلاع ثورات الربيع العربي يناير 2011 حيث مثلت هذه الثورات فرصة وعقبة في الوقت ذاته ، ترتبط تركيا وسوريا منذ القديم ارتباطا جغرافيا وتاريخيا وثيقا ليس فقط للتقارب الجغرافي بل لروابط اجتماعية سياسية واقتصادية .

★ تحتل تركيا مكانا فريدا ، باعتبارها دولة مترامية الأطراف بين إفريقيا واو راسيا وهي بلد مركزي ذو هويات إقليمية متعددة ، لقد ساهم موقع تركيا الجغرافي في صياغة مركزها في العلاقات الدولية ، حيث تحتل المرتبة 17 عالميا من حيث تعداد السكان ، حيث بلغ عدد سكانها 200 مليون نسمة ، وهذا الكم البشري الهائل يلعب دورا هاما على الصعيد الإقليمي و الدولي في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية ، الثقافية والعسكرية ، فالتعداد السكاني إلى جانب الموقع الجغرافي يؤهلها إلى لعب ادوار إقليمية ودولية كبيرة في الإستراتيجية الأمريكية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> علي حسين باكير ، محددات الموقف التركي من الأزمة السورية ، نقلا عن الموقع <http://www.dohaintitute.org/ar> في

19:00 على 2018/07/11

<sup>2</sup> احمد عبد الكريم أبو هجرس ، العلاقات التركية الأمريكية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط (2002-2012)، غزة: جامعة القدس ، 2014، صص-60-63.

- وجود تقارب بين سوريا وتركيا ، حيث أن النظام كان يرى في العلاقة مع تركيا الصاعدة منفذا لفك الحصار الدولي المفروض عله بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة بوش ، كما أمنت العلاقة مع تركيا جسر التواصل مع الدول الأوروبية والمجتمع الدولي <sup>1</sup> .
- تزامن ظهور الدور التركي مع الاحتلال الأمريكي للعراق ، وما عاناه من تدمير الدولة المركزية في بلد عربي كبير <sup>2</sup> .
- وجود تقارب شديد بين البلدين دينيا ، ثقافيا ، اجتماعيا فرض على الشعب التركي القيام بواجبه نحو سوريا ، لاسيما أحداث الربيع العربي ، حيث تدفق المئات من السوريين إلى الجارة تركيا <sup>3</sup> .
- شهدت العلاقات التركية السورية مرحلة متطورة من تاريخها من خلال الزيارات المتبادلة لكلا الطرفين ، وبذلك قام رئيس الوزراء السوري يناير 2003 بزيارة لتركيا ، أين تم توقيع أربع اتفاقيات تتعلق بالمجال النفطي والغاز والثروات المعدنية و التعاون التجاري ، أكدت سوريا للقيادة التركية أن حزب العمال الكردستاني قد تم إغلاقه وبالمقابل تم شن حملة واسعة في سوريا ضد أنصاره ، فمن اجل تفعيل العلاقات التركية السورية وبالخصوص على المستوى السياسي حيث قام الرئيس السوري بزيارة له عام 2004 إلى تركيا ، لا سيما مع احتلال العراق الذي عزز رؤية الطرفين حول الوضع في العراق وذلك من اجل تطوير التعاون الاقتصادي وتوسيع آفاقه ، فقام وزير التجارة والصناعة التركي بزيارة تركيا في 22 أكتوبر 2004 أين التقى برئيس الوزراء السوري أين تم التأكيد على ضرورة إقامة مناطق زراعية وتجارية وحدودية مشتركة <sup>4</sup> .

علي حسين باكير ، محددات الموقف التركي من الأزمة السورية الأبعاد الآتية والانعكاسات المستقبلية ، الدوحة : المركز العربي لدراسة السياسات ، 2011 ، ص.5.

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص.143.

<sup>3</sup> محمود خليل يوسف القدرة ، تطور العلاقات السياسية التركية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية (2007-2012) ، 2012 ، غزة : جامعة الأزهر ، ص.26.

<sup>4</sup> ريز لطيف صادق ، العلاقات الأمريكية التركية في ظل حزب العدالة والتنمية (2003-2011) ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط : كلية الآداب والعلوم ، 2011 ، ص.72.

- عرفت العلاقات التركية السورية خاصة الاقتصادية منها تطورا كبيرا حيث صدرت تركيا إلى سوريا سلعا بما يقارب 265 مليون دولار عام 2004 ، واستوردت من سوريا ما يقارب 506 مليون دولار (نפט خام ) لتشكل تجارة حجمها ما يقارب 762 مليون دولار عام 2004<sup>1</sup> .

- جدول رقم 01: حجم التبادل التجاري بين تركيا و سوريا ( 2005 - 2010 )

| السنة               | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 |
|---------------------|------|------|------|------|------|------|
| حجم التبادل التجاري | 824  | 795  | 1174 | 1752 | 1443 | 2272 |

المصدر :ريزلطيف صادق ، العلاقات الأمريكية التركية في ظل حزب العدالة والتنمية (2003-2011) ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط : كلية الآداب والعلوم ، 2011، ص.72.

- دشنت زيارة بشار الأسد عهدا جديدا في علاقات البلدين على الصعيدين الاقتصادي و السياسي ، حيث تم الاتفاق على زيادة حجم الاستثمارات التركية في سوريا من خلال ما يزيد عن ثلاثين مشروعا استثماريا تركيا ، كما تم التوقيع على مشروع تأسيس شركة مشتركة للتنقيب على النفط .
- اتفاق الطرفين على دعم العلاقات السياحية بين الدولتين ، لا سيما بعدما زاد عدد السياح الأتراك الذين قصدوا سوريا ما بين الفترة ( 2000-2005 ) ، بواقع 19عشر ضعفا ، وقد أسهم في زيادة تدفق التجارة والسياحة البينية .<sup>2</sup>
- على صعيد العلاقات التركية السورية ، فإنها قدر شهدت تحسنا كبيرا خلال العقد الأول من حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا ، ففي هذا السياق شهد عام 2005اول زيارة للرئيس السوري إلى أنقرة عدت وقتها الأولى من نوعها منذ استقلال سوريا.

<sup>1</sup>مرجع نفسه ، ص.73.

<sup>2</sup> احمد محمد وهبان ، السياسة الخارجية التركية اتجاه منطقة الشرق الأوسط ، الإسكندرية : كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2013.

- اتسمت العلاقة بين تركيا وسوريا بعلاقة الصداقة، حتى وصلت هذه العلاقة إلى تبني كأمنية مشتركة لمجلس الوزراء السوري و التركي في عام 2009، وكذلك اجتماعات أمنية مشتركة<sup>1</sup>.
- تم للمرة الأولى في عام 2009 إجراء مناورات عسكرية مشتركة بين البلدين وإلغاء التأشيرات بينهما في خطوة تعبر عن عمق العلاقات بين الطرفين ، حيث بلغ عدد التي وقعها النظام السوري مع تركيا في الجلسة الأولى للمجلس الاستراتيجي قرابة 56 اتفاقية في مختلف المجالات : السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية والاستثمار والمياه وغيرها .
- في ماي 2009 أنجزت المناورات العسكرية\_السورية المصالحة ، وأضيف إليها اتفاق ثنائي يتعلق بمختلف قطاعات صناعة الأسلحة<sup>2</sup> .
- ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين من قرابة 730 مليون دولار في العام 2000 إلى ما يناهز 2.3 مليار دولار في العام 2010<sup>3</sup>.
- حرص اردوغان على التواصل المباشر مع الرئيس السوري نظرا للعلاقة التي تجمع بينهما ، تواصل معه خلال ثلاثة أيام من بداية الأزمة ( 25-28 مارس ) ، فخلال الاتصال الأول عبر من خلاله عن دعم بلاده لسورية في عملية الإصلاحات التي أعلنت أنها بصدد إطلاقها قريبا في مسعى يلبي مطالب الشارع ، ونصحه خلال الاتصال الثاني بتطبيق الإصلاحات على ارض الواقع لتفادي ما حدث في ليبيا<sup>4</sup> .
- أصبحت تركيا أهم مركز لتجمع المعارضة السورية خصوصا بعد تشكيل المجلس الوطني في 2 أكتوبر 2011 ، ونشطت الدبلوماسية التركية لدعم المعارضة السورية و الاعتراف بها دوليا

<sup>1</sup> خالد خوجة ومحمد الاحمري وآخرون ، ثورة المتروكين : أوراق بحثية حول تطورات الثورة السورية ، في : ألاء الصديق ، قطر : منتدى العلاقات العربية والدولية ، 2017، ص.180.

<sup>2</sup> طلال الأطرش، حين تستيقظ سوريا ، ط.1، بيروت : دار الفارابي ، 2012، ص.233.

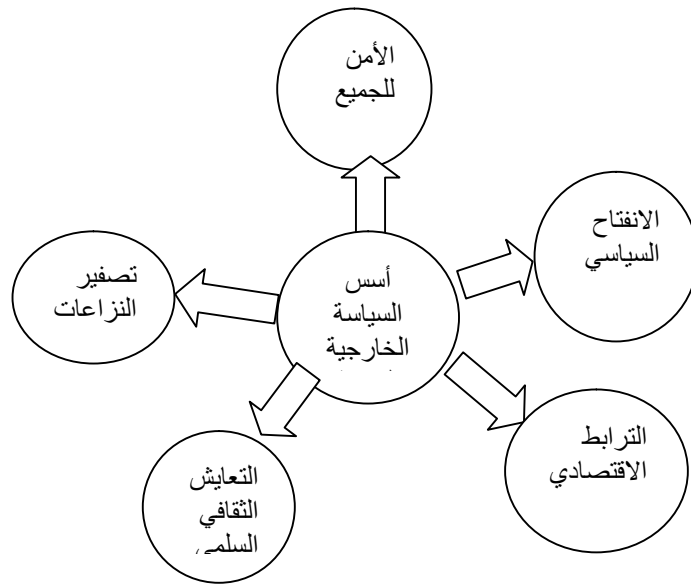
<sup>3</sup> علي حسين باكير ، المرجع السابق ، ص.3.

<sup>4</sup> مرجع نفسه ، ص.8.

ومساعدتها في أن تحض بالشرعية<sup>1</sup> ، وانطلاقاً من هذه الفترة بدأت العلاقات التركية السورية بالتوتر ، أي بعد حملة قمع

- عنيفة ضد المتظاهرين في حماة ، حيث انتقد اردوغان الرئيس السوري بالاستقالة ، وأسقطت وسائل الدفاع الجوي السوري طائرة تركية مقاتلة في المياه الإقليمية في 2012/06/22<sup>2</sup> .

شكل رقم 01 :جوهر سياسة تركيا الخارجية ( صفر نزاعات )



<sup>3</sup> المصدر : علي حسينباكير ، محددات الموقف التركي من الازمة السورية الابعاد الانية و الانعكاسات المستقبلية ، الدوحة :

المركز العربي لدراسة السياسات ، 2011 ، ص. 3 .

<sup>1</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى ، مرجع سابق ، ص. 81.

<sup>2</sup> مصطفى موفق الخزرجي ، الأزمة السورية ومواقف الدول الكبرى ، في: [http:// www. Derasat.bh/wp-content/uploads/08/15](http://www.Derasat.bh/wp-content/uploads/08/15) ، 09:00 في : 2018

<sup>3</sup> علي حسين باكير ، مرجع سابق ، ص. 16.

### المطلب الثاني : الاستراتيجية التركية حيال الأزمة السورية

- احتلت سوريا أهمية قصوى في السياسة الخارجية التركية الجديدة لحزب العدالة والتنمية ، وقد ساعد ذلك على بلورة الرؤية الاستراتيجية التركية للشرق الأوسط <sup>1</sup> .
- حاولت الحكومة التركية في بداية الأزمة دفع القيادة السورية إلى الانفتاح وإجراء الإصلاحات اللازمة لتجاوز المحنة الداخلية .
- وجه الأتراك الكثير من النصائح إلى الرئيس بشار الأسد ، وبه أبدت الحكومة التركية دعمها الكامل واستعدادها لتوفير كل السبل و الإمكانيات اللازمة لتحقيق الإصلاح المطلوب في أسرع وقت ، ومع تطور الأحداث والتي أثبتت خطأ النظام السياسي السوري بعد الاستجابة في الوقت المناسب للتدخل التركي ومحاولة انتزاع إصلاحات حقيقية من نظام الأسد لتهدة الثائرين من بينها ، البدء فورا في إصلاحات ديمقراطية جذرية من بينها إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة وشفافية ، و التوقف عن قتل المواطنين ، وسحب الدبابات من المدن السورية وإعادة الجيش السوري إلى ثكناته <sup>2</sup> .
- تحالف تركيا مع جماعة المتمردين ذات الأغلبية السنية ، كما ساعدتها على كسب المزيد من الشعبية بين سكان الوطن العربي من أهل السنة ، كما أدت التوترات المتزايدة بين تركيا ونظام الأسد إلى خلق قلق عميق <sup>3</sup> .
- ثورة الكرامة في المنطقة ، خاصة في سوريا أجبرت تركيا على التحول باتجاه دعم حراك الشعب ، و هذا التحول في مستوى القيادة التركية النخبوية بينما القاعدة الشعبية لم تستوعب ذلك التحول ، نظرا للصورة التي رسمها الطوفان التركي و السوري حتى قبل أيام من اعتداء قوات بشار الأسد على مسجد العمري في درعا ، إضافة إلى الحشد الإعلامي المكثف لصالح علاقات الصداقة بين

<sup>1</sup> علي حسين باكير ، مرجع سابق ، ص. 4.

<sup>2</sup> طایل يوسف عبد الله العدوان ، الاستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا وإيران نحو الشرق الأوسط ( 2002-2013 ) ، رسالة ماجستير ، 2013 ، جامعة الشرق الأوسط :كلية الآداب و العلوم ، ص.105.

<sup>3</sup> ستيفن لارابي ، العلاقات التركية الإيرانية في شرق أوسط بات متغيرا ، مؤسسة rand ، 2013 ، ص.8.

البلدين ، الجيش التركي ظل ينظر ببرود إلى التحولات في المنطقة العربية ، وحصر اهتمامه بها في إطار تأثير الحراك الشعبي فيها على الأمن القومي التركي<sup>1</sup>.

- الأزمة السورية الحالية فرضت على المؤسسة العسكرية التركية التدخل بأشكال عديدة حتى لو وصل الأمر إلى التدخل العسكري المباشر للحفاظ على امن حدودها<sup>2</sup>.

- تحول الموقف التركي حيال الأزمة السورية فمن محاولة الإصلاح والتحول الديمقراطي حيث أقدمت تركيا منتصف كانون الأول 2011 على فرض عقوبات أحادية الجانب على سوريا وبها قامت على تجميد التعاون الاستراتيجي مع النظام السوري ، وهو ما دفعها لفرض عقوبات مالية على سورية<sup>3</sup>.

- صبت تركيا اهتمامها بالأحداث السورية باعتبار ذلك انه سوف تتسنى لها الفرصة من اجل تدعيم مكانتها ونفوذها الإقليمي الذي يسعى إليه حزب العدالة والتنمية في إطار مبدأ العمق الاستراتيجي<sup>4</sup>.

- وجود علاقات تعاون إستراتيجية حيث أكد وزير الدولة التركي على ضرورة تنسيق السياسات الاقتصادية بين البلدين وخصوصا في مجالات السياسات النقدية والضريبة والتنمية الإقليمية، والحضرية في المدن السورية والتركية وأهمية التنمية على جانبي الحدود وأشار إلى ضرورة تشكيل مجموعة تفكير موحدة للمستقبل لدعم مسيرة مجلس التعاون الاستراتيجي التركي السوري<sup>5</sup>.

- تمثل تركيا احد المفاتيح المهمة لفهم السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ، وذلك ليس فقط بسبب البعد الجيوستراتيجي لتركيا و الذي أعطاها ميزة تنافسية عالمية ، وكذا قدرتها على تقديم نفسها للغرب والولايات المتحدة الأمريكية ، باعتبارها الشريك الأمثل الذي يمكن الاعتماد

<sup>1</sup> خالد خوجة ، مرجع سابق ، ص.181.

<sup>2</sup> محمود خليل يوسف القدرة ، مرجع سابق ، ص.40.

<sup>3</sup> ندى الشقيف الماريني ، الربيع العربي : الأفق الأسود، بيروت : باحث للدراسات الفلسطينية و الإستراتيجية ، 2015، ص.239.

<sup>4</sup> داوود اوغلو ، العمق الاستراتيجي : موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، ترجمة محمد جابر تلجي ، طارق عبد الجليل ط.2، بيروت :

الدار العربية للعلوم ، 2011، ص.86.

<sup>5</sup> سامي كليبا ، الأسد بين الرحيل والتدمير الممنهج ، ط.5، بيروت : دار الفارابي ، 2016، ص. 307.

عليه ، ولهذا دخلت أنقرة في شراكة إستراتيجية طويلة المدى مع الغرب و الولايات المتحدة ، وجعلها الأساس في أي سياسة أمريكية في الشرق الأوسط<sup>1</sup> .

### المبحث الثاني : الاستراتيجية الإيرانية اتجاه الأزمة السورية

#### المطلب الأول :مسار العلاقات الإيرانية السورية

- تشهد العلاقات السورية الإيرانية تحالفا إستراتيجيا منذ نجاح الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 بقيادة الخميني ، فرغم التغير الذي طرأ في التوازنات إلا ان هذه العلاقات لاتزال تحافظ على قوتها من خلال الدعم و التنسيق في المواقف بين البلدين<sup>2</sup> ، فالموقف الايراني الرسمي حيال الازمة في سوريا اتسم بالانحياز الكامل للنظام السوري منذ اندلاع الحراك الاحتجاجي الشعبي فيه ، حيث تبني الساسة الايرانيون خطابا داعما للنظام في نهجه و سياساته الداخلية و الخارجية ، و نظروا الى الازمة بوصفها نتاج مؤامرة خارجية هدفها النيل من مواقف النظام المعادية للمشاريع الأمريكية و الصهيونية<sup>3</sup> .

- يأتي التحالف الإيراني السوري على رأس أولويات مشروع إيران الاقليمي ، بحيث من خلاله يمكن ل طهران ربط سلسلة جغرافية متصلة من النفوذ الاقليمي ، فلم تهتز العلاقات الايرانية السورية بعد وفاة الرئيس السوري حافظ الاسد عام 2000<sup>4</sup> ، و استمر التحالف بين البلدين قائما تحت قيادة بشار الاسد و جاء انسحاب إسرائيل من لبنان ليسوق إنجازا كبيرا للتحالف الإيراني السوري ، الذي بدأ يشكل بدوره ضغطا معنويا على الدول الداعمة لعملية التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي ، فحرصت كل من طهران و دمشق على إدانة أحداث 11 سبتمبر ، و على التعاون لوجستيا و

<sup>1</sup> محمد عبد العاطي ، مرجع سابق ، ص.149.

<sup>2</sup> فراس ابوهلال. إيران و الثورات العربية ، موقف و التداعيات ، الدوحة : المركز العربي للابحاث و الدراسة السياسية ، جويلية 2011 ، ص 11،10.

خالد جويعد أرتيمة العبادي ، تأثير النفوذ الايراني على الدول العربية ، سوريا ، لبنان ، 1979 - 2007 ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية ، جامعة مؤتة ، 2008 ، ص ص . 90 - 92 .

<sup>4</sup> الدور الايراني في سوريا ، ضرورة استراتيجية ، نقلا عن الموقع [www. Ida3at.com/ the iraniane/ oral/ in Syria/](http://www.Ida3at.com/theiraniane/oral/inSyria/) ، need/ starتارخالاطلاع : 25 جويلية 2018 على 20 و 30 د .

معلوماتيا مع واشنطن لمكافحة التنظيمات الإرهابية ، و في لبنان كان مشروع الاعداد الذي قاده رفيق الحريري يسير جنبا الي جنب مع مشروع المقاومة تحت زعامة حسن نصر الله ، فكانت سوريا مستمرة في لعب دور الحكم بين الأطراف المختلفة<sup>1</sup> .

- فمع بداية الحراك الثوري في سوريا فأيران إكتفت بالمراقبة الي ان اعلنت أن ما يحدث في سوريا هو أمر داخلي و لايجوز التدخل فيه من قبل اي طرف و كانت الولايات المتحدة الامريكية قد إتهمتها بمساعدة نظام الاسد في دمشق على رغم المظاهرات ، رغم دعوة الرئيس الإيراني لبشار الأسد الى وقف استخدام العنف ضد المحتجين ، و في رد على الولايات المتحدة الامريكية و الدول الداعمة للحراك الثوري في سوريا الذين اتهمتهم طهران بالسعي لإسقاط نظام الاسد فقامت طهران بتوقيع إتفاق للتبادل الحر مع دمشق<sup>2</sup> .

- ازدادت وتيرة التدخل الإيراني مع تصاعد العنف و تحول الثورة السلمية الي مسلحة تحت ضغط الحاجة للدفاع عن النفس من بطش نظام الاسد، فالنظام الإيراني يتطلع الي دور إقليمي فعال يتعزز بالهيمنة على المنطقة و على هذا الأساس أقام شبكة من القوى الداعمة له في بلدان المنطقة المحيطة منها العربية و الاجنبية<sup>3</sup> .

- كما فرضت هيمنتها على القوة الرئيسية المؤثرة في شؤون العراق بعد الغزو الامريكي حيث ان حكام العراق الرئيسيون هم من انصار ايران ، فضلا عن العلاقة المتينة جدا بحزب الله في لبنان و بحركة حماس الفلسطينية ، و بهذا أصبح لإيران سياسة واضحة و مواقع متجذرة في هذه البلدان ، و اعتبرت سوريا هي خط الدفاع الأمامي لإيران لان سقوط سوريا مقدمة لسقوط دورهم ، فأمن ايران يتعزز بالسيطرة على سوريا .

<sup>1</sup> حسين العودات ، العلاقات السورية الإيرانية بين التعاون و التحالف ، البيان ، 2017 ، نقلا من الموقع : [www.Voltairenet.org/article145069.html](http://www.Voltairenet.org/article145069.html) تاريخ الاطلاع : 18 جويلية 2018 على 10 و 45 د .

<sup>2</sup> سعد الحمداني ، العلاقات الروسية الإيرانية 2003 - 2010 ، المجلة السياسية و الدولية ، العدد 21 ، العراق 2012 ، ص 32 .  
سامي اشقر و اخرون ، حال الامة العربية : الاعصار من تغيير النظم الي تفكيك الدول 2014 - 2015 ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ص . 130 - 132 .

- في البداية كان النظام يذكر الإيرانيون بانهم لا ينبغي ان ينسوا الموقف المميز لحافظ الاسد إبان الحرب العراقية الإيرانية بحيث انه وافق على إرسال أول شحنة سلاح لإيران من مطار دمشق الدولي بعد ان فرغت المخازن الإيرانية منه نتيجة الحظر الاقتصادي و حظر الاسلحة المفروضة على ايران , و على ايران وفاء هذا الدين و تقديم الدعم لبشار الاسد , و في ذلك الوقت اعتبر الخامنئي ان ما يحدث في سوريا حربا بالوكالة ضد محور المقاومة و لمصلحة الكيان الصهيوني<sup>1</sup> .
- فمع نهاية العام 2011 و نجاح النظام بعسكرة الثورة , وجد النظام الإيراني الذرائع المناسبة للإعلان شيئاً فشيئاً عن تأييده للنظام السوري , كما انه اعتبر ان الثورة ماهي الا مؤامرة خارجية تنفذها أيادي داخلية و التي تهدف الى النيل من دولة محورية في محور المقاومة و تم التركيز على ان الهدف الرئيسي للمخطط الأمريكي في سوريا هو توجيه ضربة لمحور المقاومة بسبب دفاع النظام السوري عن المقاومة اللبنانية و الفلسطينية , كما ان لامتلاك الاحتجاجات في سورية شرعية الثورات العربية الأخرى , تدعيم ايران أي إصلاح لتحسين الأوضاع و تعارضها لأي تدخل امريكي و غربي و اقليمي في الشأن الداخلي السوري , فالحكومة السورية تبسط السيطرة على البلاد و لن يكون مصير بشار مشابها لمصير بن علي و مبارك .
- و في عام 2013 كانت إيران تخفي دعمها العسكري لنظام الاسد , فعندما قام عناصر من الجيش السوري الحر بالقبض على عدد من الإيرانيين باعتقادهم انهم ينتمون للحرس الثوري في 2012 , فزعمت إيران ان تلك العناصر غير تابعة لقوات الحرس و ان مهمتهم لها علاقة بقوات الاسد و دعمها له<sup>2</sup>, فقد شهد عام 2013 تحولا كبيرا في الموقف الإيراني اتجاه الاحداث في سوريا و بدأ دعمها للاسد يظهر للعلن , كما أنه وصف مهدي طائب ان سوريا تمثل المحافظة رقم 35 بالنسبة

وضاح شرارة ، طوق العمامة : الدولة الإيرانية الخمينية في معترك المذاهب و الطوائف ، بيروت : دار رياض الريس للكتب و النشر ، 2013 ، ص . 218 .  
<sup>2</sup> ابتسام محمد العامري ، المرجع السابق ، ص ص . 9 - 14 .

لايران، و انها محافظة استيرراتيجية مهمة ، و ان اهميتها تفوق محافظة خوزستان الايرانية الغنية بالنفط ، لانه يمكن استرجاع خوزستان اذا فقدتها بلاده بينما لا يمكنها استعادة دمشق اذا ضاعت من ايديها و ربما تخسر طهران ايضا ، وفي أبريل 2014 قال العميد حسين همداني أن مصالح الثورة الإسلامية في سورية هي التي تجعل إيران تقاثل هناك ووصفها بالدفاع المقدس ، و في فيفري 2016 وصف خامنئي أن القتال الدائر في سوريا هو حرب الإسلام على الكفر ، وفي مارس من نفس السنة أعلن منسق القوات البرية في الجيش الإيراني انضمام قوات برية خاصة من بعض الاولوية الايرانية للقتال في سوريا ، و رأي أن هدف هذه المؤامرة هو تفتيت جبهة المقاومة بإسقاط النظام السوري ، و قيام حرب مذهبية ، كما أن إيران أدركت بعد دعمها اللامحدود للأسد أن سقوطه يعني فقدانها لأحد أهم أوراقها الاستراتيجية في المنطقة ، و لا سيما أنها قطعت كل السبل لإمكانية قبول المعارضة بها ، و بالتالي من المستحيل إقامة أي نظام جديد في سوريا له علاقات مع النظام الايراني بمستوي العلاقات القائمة في ظل نظام الأسد<sup>1</sup> .

ومن الاسباب التي تدفع ايران للتمسك بالورقة السورية أن سوريا تعتبر الحلقة التي تتصل بها إيران مع باقي الدول العربية ، فأى خلل في العلاقات السورية الايرانية سينعكس سلبا على موقف حزب الله في ظل الدور الذي تلعبه سوريا في العلاقات الإيرانية مع حزب الله ، وأيضا نجد تطابق النظامين الايراني و السوري للاتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الامريكية ، باعتبارهم محور متأمر يهدف لتدميرهما و أيضا نظرية الممانعة و المقاومة الدعائية فهو شعار مشترك يجمع إيران و سوريا و حزب الله .

- و أما أهمية التحالف الاستراتيجي مع إيران بالنسبة لسوريا فنجد وقف العرب و لاسيما دول الخليج العربي إلي جانب المعارضة السورية المطالبة برحيل النظام و هو ما أعطي النظام ورقة قوة بتحالفه

<sup>1</sup> إبراهيم قينون ، تطور العلاقات السورية الايرانية ، طوران للابحاث و الدراسات الاستراتيجية ، 2017 ، ص 8 .

مع إيران لمحاولة تبديل موقعهم لصالح تخفيف قبضة إيران في المنطقة ، و نجد أيضا الحصار الاقتصادي و السياسي المفروض على سوريا بسبب تصاعد العنف و جرائم الحرب ضد المدنيين ، كما يبدو الميزان التجاري السوري الإيراني عاجز بشكل فاضح لصالح إيران ، و إنخفاض أعداد المقاتلين النظاميين يسبب الانشقاقات الكثيرة وارتفاع عدد القتلى في صفوفهم ، و بهذا تعتبر إيران سوريا رأس الحربة في محور المقاومة و حليفا إستراتيجيا لها في المنطقة ، كما انها تعترف بضرورة الإصلاح في سوريا ، و لكنها ترى أن الوضع فيها مختلف عن باقي الدول العربية التي شهدت الثورات باعتبارها دولة مقاومة ، و تؤكد أن بعض العوامل الخارجية تسعى لإستغلال المطالبات الشعبية بما يتناسب برغبة الكيان الصهيوني بالتخلص من النظام السوري بإعتباره نظاما مقاوما<sup>1</sup> .

### المطلب الثاني : مصالح التدخل الإيراني في سوريا

- مع تطور الأوضاع و تحول سوريا إلى حرب إقليمية مع تدخل السعودية و دول الخليج في الصراع و تقديمهم الدعم المالي لمعارضين بشار الأسد ، لجأت إيران إلى إرسال ميليشيات الشيعية في العراق و لبنان حزب الله للقتال في سوريا بجانب الأسد و التصدي للمعارضين المدعومين من الخليج بقيادة السعودية . و قد تمثلت مصالح إيران التدخل في سوريا<sup>2</sup> في :

- **أولا : المصالح السياسية :** تمثلت المصالح السياسية لإيران من التدخل في سوريا في الحفاظ على ما أسمته بمحور المقاومة ، الذي يضم إيران ، سوريا و حزب الله في لبنان ، للحفاظ على التوازن مع إسرائيل بشكل رئيسي ، كما أنها تسعى أيضا للحفاظ على نفوذها في لبنان و إستمرار وجود هيمنة ميليشيات حزب الله في لبنان<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> مجموعة مؤلفين ، المرجع السابق ، ط 1 ، بيروت ، 2014 ، ص ص . 354 - 359 .

<sup>2</sup> سامح عسكر ، المرجع السابق ، ص 43 .

<sup>3</sup> عياد البطينجي ، التحالف السوري الإيراني ، تاريخه ، حاضره ، مستقبه ، ص ص . 22 - 23 .

- فمع ضعف مكانة بشار الأسد في سوريا و كثرة الفواعل على الاراضي السورية و كثرة الفواعل على الاراضي السورية و الوجود التركي الامريكي الاسرائيلي على الاراضي السورية ، فإن تخطت هدف الحفاظ على بشار الاسد كحليف لها إلي مد نفوذها داخل الاراضي السورية و تأسيس قواعد عسكرية دائمة لها على الاراضي السورية . كما أن إيران تسعى من خلال تدخلها في سوريا إلي إثبات نفسها كقوة إقليمية كبيرة إلي جانب تركيا ، إسرائيل و السعودية ، كما تسعى أيضا لأن يكون لها وجود على البحر المتوسط و هو تسعى اليه لتقسيم سوريا . فلهذا إيران تسعى لان تضمن نفسها في سوريا في حال تقسيمها للحفاظ على المكاسب التي حققتها على الاراضي السورية ، و لضمان إستمرار وجود تواصل بين مناطق النفوذ الإيرانية في سوريا و ميليشيات حزب الله في لبنان و هو أمر يتعارض مع المصالح الاسرائيلية .

- **ثانيا : المصالح الإقتصادية :** على الرغم من أن التدخل الإيراني في سوريا كان لأسباب سياسية ، الى ان المصالح الإقتصادية كانت حاضرة ، فإن لعبت دورا اقتصاديا متواضعا في سوريا قبل الازمة ، لكنها بدأت في الزيادة بعد إندلاعها ، حيث إستغلته التحالف الاقتصادي الذي كان بين قطر و سوريا و تركيا الذي حاول هذا التحالف إستغلاله لتعطيل خط الغاز الاسلامي ، فبدأت إيران في تعزيز نفوذها الاقتصادي في سوريا ، و توقيع ايران اتفاقية التجارة الحرة في سوريا ، كما اتفقت ايران مع سوريا على تسيير خطين بحر بينهما لتعزيز نفوذها الاقتصادي في مجالات الاعمار و الطاقة<sup>1</sup> .

- **ثالثا: المصالح المذهبية :** لم تقوت إيران فرصة نشر وذهبها الاثنتي عشر الشيعي في سوريا على ضوء تدخلها في سوريا و دفاعها عن نظام بشار الاسد ، لتقرر الحكومة السورية إنشاء كلية المذاهب السلامية في العاصمة السورية دمشق في مارس 2018 و ذلك بالتعاون مع المجمع العالمي

<sup>1</sup> مناف قومان ، التوضع الاقتصادي الإيراني في سورية ، ورقة تحليلية ، مركز عمران للدراسات الإستراتيجية ، 2013 ، ص ص . 2 - 11

لتقريب المذاهب السلامية التابع لايران ، كما انها تعد ثاني اكبر جامعة بعد جامعة طهران ، فايران تسعى لبناء الحوزات و الحسينيات في سوريا خاصة في شرق سوريا بحيث انها الاقرب لها جغرافيا من جهة و من جهة اخري لاضعاف نفوذ الاكراد حتي لا يمثلون تهديدا على وحدة الاراضي الايرانية ، و ايضا قيام ايران بمساعدة نظام بشار الاسد في احداث تغيير ديمغرافي يستهدف تهجير السنة من مناطقهم و هو ما اطلق عليه مشروع سوريا المفيدة ، لضمان و لاثملايران و السلطة في دمشق ، فايران تسعى لنشر مذهبها الشيعي في اي منطقة لتمد نفوذها اليها للاحتفاظ بنفوذها لفترة طويلة بحيث ان النفوذ الديني اكثر استقرارا من النفوذ السياسي و العسكري و الاقتصادي<sup>1</sup> .

- **رابعا: المصالح العسكرية :** ترتبط المصالح العسكرية لايران بمصالحها السياسية ، فايران تسعى لمد نفوذها العسكري الي سوريا ، فما يهمها بالذات في سوريا هو الجنوب السوري لتكون قادرة على إيصال دعمها العسكري إلى ميليشيات حزب الله في لبنان حتي تكون قادرة على تهديد اسرائيل و منعها من التصعيد ضد ايران ، و لكن من جهة اخري فان هذا الطموح الايراني يصطدم بمعارضة اسرائيلية روسية ، فالتغلغل العسكري الايراني يهدد امن اسرائيل و يهدد النفوذ الروسي في سوريا التي تخشى ان يتكرر معها السيناريو العراقي . فايران تطمح في دخولها في سوريا بشكل رئيسي إلى مد نفوذها العسكري هناك حتي تهدد اسرائيل و تزيد من دعمها لميليشيات حزب الله اللبناني الي جانب تعزيز نفوذها بكل السبل المتاحة ، سعيًا وراء تكرار سيناريو العراق و تحقيق مقولتهم الشهيرة بان ايران صارت تملك في يدها اربعة عواصم عربية ، فايران ترغب في تكرار سيناريو العراق و تحويل سوريا الى إحدى محافظات<sup>2</sup>ها .

احمد امين عبد العال ، ايران و المستقبل [www.Noontpost.org/content/23886](http://www.Noontpost.org/content/23886) تاريخ الاطلاع : 2 اوت 2018 على 1 و 30 د .  
<sup>1</sup>السوري ..... المصالح و المستقبل من الرابط :  
 عبد الجليل زيد المرهون ، قصة [www.aljazeera.net/knowledge/gat-opinion](http://www.aljazeera.net/knowledge/gat-opinion) تاريخ الاطلاع : 10 اوت 2018 على 20 و 20 د  
<sup>2</sup>العلاقات السورية الايرانية ،

## المبحث الثالث : حدود التنافس التركي الإيراني اتجاه الأزمة السورية

### المطلب الأول : العلاقات التركية الإيرانية

-تتشترك كل من تركيا وإيران في الحدود الجغرافية و التي تبلغ 499 كيلومتر ، وان تركيا وعلى الرغم من قوتها الاقتصادية التي حققتها طيلة السنوات الماضية ، إلا و أنها دولة تفتقر للطاقة فهي تعتمد على النفط والغاز تحديدا من روسيا وإيران<sup>1</sup>.

- تعيش العلاقات بين تركيا وإيران حالة من التآرجح الدائم بين التنافس و التعاون ، وهاتان الدولتان الإقليميتين تجتمعان على المصالح المشتركة ، وتختلفان في كل ما عدا ذلك ، وان العلاقات بينهما لا ترتبط فقط بحقبة ما ، فهناك الإرث الثقافي والتاريخي والموقع الجيوبوليتيكي وموقع البحيرة والمعضلات الاثنية سواء في تركيا أو في إيران أو تلك المشتركة بين البلدين مثل القضية الكردية ، وان الدولتان تتمتعان بنفس الأهمية الجيوبوليتيكية رغم الاختلاف في الأنظمة التي تحكم هذان البلدين ، فتركيا مدخل للغرب وإيران مدخل للشرق ، وعلى الرغم من التنافس بينهما فهما محكومان بالتعاون<sup>2</sup> .

- العلاقات التركية الإيرانية شهدت فترات من الشد والجذب ، غير أنها ومنذ قيام الجمهورية التركية ، كانت العلاقة تسير في منحى مميز انعكس اقتصاديا وامنيا على البلدين كما تحسنت العلاقة خلال الحرب العالمية الثانية ، وعليه فالعلاقات التركية الإيرانية تتسم بالتذبذب ، فأحيانا تعاونية وأحيانا أخرى تنافسية لكنها لا تصل إلى مستوى الصراع والحرب فطبيعة العلاقات بينها ترسم على أساس المصالح والأهداف<sup>3</sup> .

حيدر الخفاجي، العلاقات الإيرانية التركية، على 13:00 في: 2018/07/21 متاح على الموقع : 3664 / 09 / 2017 .nayab.gro  
http://<sup>1</sup>

ثائر عباس، العلاقات التركية الإيرانية التنافس في ظل التعاون ، متاح على الموقع:

<sup>2</sup> tpth://tawsaa.moc/emoh/elcitra/21856 على:15:30 في: 2018/06/11.

إيمان دني، البعد الإقليمي والدولي للسياسة الخارجية التركية 2002-2023، أطروحة دكتوراه ، بسكرة : جامعة محمد خيضر ، 2016-2017،  
<sup>3</sup> صص، 138-139.

جدول 02 : يوضح المكانة الاقتصادية لكل من تركيا وإيران وسوريا في منطقة الشرق الأوسط

| الدخل القومي<br>الإجمالي (مليار<br>دولار) | الدخل الفردي (دولار) | الممرات البحرية | النفط مليون برميل | الغاز (مليار م <sup>3</sup> ) |       |
|-------------------------------------------|----------------------|-----------------|-------------------|-------------------------------|-------|
| 1109                                      | 14000                | 3               | مستورد            | مستورد                        | تركيا |
| 988                                       | 12000                | 2               | 4.3               | 130                           | إيران |
| 107                                       | 510                  | 1               | مستورد            | مستورد                        | سوريا |

المصدر : محمد عربي لادمي ، التنافس التركي الإيراني على مناطق النفوذ في منطقة الشرق الأوسط 1996-2014 ، رسالة ماجستير ،  
بسكرة : جامعة محمد خيضر ، 2014 ، ص.91.

### المطلب الثاني : التنافس ومشكلة الزعامة الإقليمية في العلاقات التركية الإيرانية

- واجهت إيران الموقف التركي الداعم للمعارضة من خلال تقديم فائض من الدعم المالي و العسكري للنظام السوري ، كما اتهمت رئيس الوزراء التركي بالتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا ، وأضاف إسقاط مقاتلة تركية بواسطة الصواريخ السورية في ماي 2012 من أجواء التوتر مع النظام .
- تددت الآمال الكبيرة التي سيطرت على العلاقات الإيرانية في السنتين التي سبقت الربيع العربي ، وحلت مكانها أجواء جديدة مليئة بالحذر والشكوك ، وذلك بالرغم من حرص الدولتين على تحديد الأضرار الدبلوماسية وصيانة المصالح الكبيرة القائمة بينهما .
- التوافق التركي و السعودي حول الموقف المعادي للنظام السوري وتقديم الدعم اللازم للمعارضة السورية قد وضع إيران في حالة من الإرباك السياسي و الاستراتيجي .
- تركيا سجلت العديد من المكاسب على حساب إيران مستغلة علاقاتها الاقتصادية الواسعة على مختلف الدول العربية وأيضاً دعمها الكامل للربيع العربي وتأييدها القوي للفلسطينيين ولفك الحصار على غزة<sup>1</sup> .
- منذ اندلاع الثورة السورية ، أصبح الانقسام واضحاً في الموقفين الإيراني و التركي من النظام السوري وبشكل علني ورسمي ، فالطرف الإيراني وقف إلى جانب النظام السوري بكل ثقله سياسياً

<sup>1</sup> نزار عبد القادر ، الربيع العربي والبركان السوري ، ط.1، ص-ص، 253-254.

واقتصاديا و عسكريا ، فيما وقفت تركيا في الجانب الآخر ، وبدأ أن الاستثمار التركي السياسي مع النظام السوري كل هذه السنوات بهدف كسب سورية إقليمي لم ينجح عندما فشلت المساعي التركية في إقناع بشار الأسد بالمضي في طريق الإصلاحات الحقيقية الفاعلة و العاجلة ، فيما فضل فيه بشار الأسد الاستماع إلى النصائح الإيرانية والمضي قدما في الخيار العسكري و الأمني لمواجهة الثورة السورية.

اكتسب التعارض الإيراني -التركي بعدا إقليميا أعمق وأبعد من الحدث السوري وبما يعكس الأهمية الجيوبوليتيكية لسورية في المنطقة من جهة أخرى ، و يشير إلى حجم الاختلاف الإيراني - التركي وماهيته من جهة أخرى<sup>1</sup> .

شهدت المنطقة العربية موجة تغيير مما دفع كل من تركيا وإيران لانتهاج سياسات خاصة بهما للترويج لنموذجهما في المنطقة رغبة من كل منهما في التفرد لتصبح القوى الإقليمية المهيمنة على منطقة الشرق ، وهو ما يعد احد أهم محاور التنافس بين تركيا وإيران في المنطقة ، حيث يقدم كل نموذج نفسه على انه النموذج السياسي الأكثر ملاءمة للرغبة المتزايدة في التغيير بالمنطقة العربية من جهة ، والترويج والمتسق مع هويتها الإسلامية من جهة أخرى ، وذلك من خلال الاعتماد على الأدوات التالية :

تركيا : تعتمد على مجموعة من الأدوات للترويج لنموذجها في الشرق الأوسط ، والمتمثلة في : إقامة علاقات دبلوماسية مفعلة بشكل اكبر مما كانت عليه في السابق ، التدخل التركي في القضايا الإقليمية المحورية ، الوساطة لحل المشكلات الداخلية ، تأييد المبادرات الدولية للترويج للديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط ودعمها ، أدوات ذات طابع دبلوماسي شعبي خاصة تعزيز الاتصال و الحوار مع العالم العربي ، وكذا الأعلام .

<sup>1</sup> علي حسين باكير ، الأبعاد الجيوإستراتيجية للسياستين الإيرانية والتركية حيال سورية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2013 ، ص- ص ، 34-35.

إيران :وهي كذلك تعتمد على مجموعة من الأدوات للترويج لنموذجها و المتمثلة في : الدبلوماسية الشعبية ، الإعلام ، الانترنت والمؤتمرات و الندوات ، استخدام الدين كأداة في حد ذاتها ، السعي نحو امتلاك السلاح النووي<sup>1</sup>

- إن مسالة التصادم التركي الإيراني مسالة حتمية بسبب اختلاف توجهاتهم وتصوراتهم لمستقبل المنطقة ، ومن المتوقع أن يكون هذا التصادم ذا طبيعة هجومية من جانب الإيرانيين ، إلا أنها ستكون دفاعية من طرف الأتراك ، فالدعم التركي لمعارضى النظام السوري ، جعل إيران تشن حربا بالوكالة ضدها داخل سورية ، وداخل تركيا أيضا ، وذلك لامتلاك إيران لأوراق ضغط على تركيا والمتمثلة في حزب العمال الكردستاني ، الذي يمتلك علاقات وثيقة بالنظام الإيراني ، كما أن تنظيم الدولة الإسلامية ، فقد أظهرت مؤشرات قوية على تقديمه خدمات للارانيين بتوجيهه لضربات إرهابية داخل العمق التركي ، أما بالنسبة لتركيا وعلى الرغم من امتلاكها لأوراق ضغط ضد إيران لم تقم بتفعيلها لحد الآن ، والمتمثلة في التواجد التركماني في إيران .

- تجد تركيا نفسها وحيدة في عملية التصدي للنفوذ الإيراني في ظل غياب شبه كامل للدور العربي ، فعلى الرغم من أن السعودية قد رفعت لواء محاربة التغلغل الإيراني في المنطقة<sup>2</sup>.

### خلاصة الفصل:

أدى التدخل الإقليمي في الأزمة السورية إلى طريق مسدود وهذا نظرا لاختلاف الرؤى بين هاتين القوتين الإقليميتين ، حيث مهدت الأزمة السورية إلى العودة إلى التنافس الذي عرفته هاتين الدولتين فيما مضى ، فبدلا من تشجيع الحلول الدبلوماسية قام كل طرف بدعم حليفه وذلك بالاعتماد على تكتيكات

<sup>1</sup> دنيا عبد العزيز ،التنافس التركي الإيراني اتجاه الترويج لنموذجهما السياسي في المنطقة العربية بعد ثورات الربيع العربي ، على 11:00، في 2018/07/21 ، متاح على الموقع : [www.hturkiyarouya.com](http://www.hturkiyarouya.com)

<sup>2</sup> نظير الكندوري ،الصراع التركي الإيراني، 2018/07/30 على [www.nonpost.org/content/161915.00](http://www.nonpost.org/content/161915.00)

وأساليب مختلفة ، حيث قامت تركيا بإيواء المعارضة السورية وتقديم الدعم لها، أما بالنسبة لإيران و التي كانت تدعم النظام السوري من خلال تقديم الدعم السياسي و الاقتصادي ، ولكن الملفت للانتباه أن الأزمة لازالت مستمرة بل سارت إلى ابعد من ذلك أي من المحيط الإقليمي إلى أن دفعت بالقوى الدولية إلى التدخل أين زادت الأمر حدة ، وهاته الدول الكبرى تربطها علاقات مع سورية وان سبب تدخلها هو الإبقاء وحماية لمصالحها في المنطقة .

الفصل الثالث

### تمهيد :

تحتل الجمهورية العربية السورية بموقع استراتيجي جد هام كونها تتوسط قارات العالم : آسيا - إفريقيا -أوروبا ، توجد بمنطقة الشرق الأوسط والتي تتمتع بثروات طبيعية هائلة وتشكل بؤرة تتجاذب نحوها قوى عالمية خاصة مع بروز أزمة 2011، فمع التدخل الأمريكي حيث كانت سورية تمثل بالنسبة لها مصدرا يهدد مصالحها الحيوية في المنطقة ، بالاعتقاد منها أن سورية هي مصدر تهديد لمشروعها في المنطقة ، وأنها تحتل الصدارة من بين الدول الممولة للإرهاب لامتلاكها لأسلحة الدمار الشامل ، وأنها تمثل بالنسبة لإسرائيل لكونها الوحيدة التي لم معاهدة السلام مع إسرائيل فهي تشكل خطر لكل منهما .

وأما بالنسبة لروسيا ، فسورية تشكل المنطقة الحيوية للأمن الروسي ، وهذا لقربها الجغرافي من روسيا ، كما أن الأمن الروسي مرتبط بهذه المنطقة ، دون إنكار أن روسيا وسوريا تجمعهما علاقات وثيقة في شتى الجوانب ، فهي تعتبر بالنسبة لها الجسر الذي يربطها بمنطقة الشرق الأوسط .

وبناء على ذلك فان للازمة السورية دور كبير في إعادة الاهتمام لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا إلى التنافس الذي عرفته هاتين الدولتين عبر التاريخ ، لكون الولايات داعمة للمعارضة وروسيا داعمة للنظام ، وهذا ما سنقوم بالتفصيل من خلال هذا الفصل ، حيث قسمنا الدراسة إلى مبحثين :

**المبحث الأول : المحور الاستراتيجي التركي الأمريكي**

**المبحث الثاني : المحور الاستراتيجي الإيراني الروسي**

**المبحث الثالث : السيناريوهات المستقبلية لازمة السورية**

### المبحث الأول : المحور الاستراتيجي التركي الأمريكي

#### المطلب الأول :المصالح الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط :

★ تميزت العلاقات السورية الأمريكية بالتوتر، وكانت تتبع من مواقف الولايات المتحدة وسياساتها ومصالحها واعتباراتها في الإقليم ، ففي الماضي خضع الموقف من سوريا للحرب الباردة و العلاقة مع الاتحاد السوفيتي ، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي خضع الموقف لأمن إسرائيل وضمان إمدادات النفط و الموقف من الإرهاب ، بتعريفه الأمريكي ، ومع اندلاع الأزمة السورية تمايزت ثلاثة مراحل في الموقف الأمريكي من الأزمة السورية . ففي بداية الأزمة السورية دعت الولايات المتحدة الأمريكية النظام السوري إلى تلبية مطالب المحتجين ومن ثمة تطور الموقف إلى فرض عقوبات والمطالبة بالتحدي وفي المرحلة الثالثة الضغط الدبلوماسي ثم الانكفاء <sup>1</sup> .

★ رغم اختلاف الأسلوب و المنهج لدى إدارة اوباما ، فان الأهداف الكلية و الاستراتيجيات الإقليمية للإدارة الأمريكية بقيت منسجمة مع المبادئ الأمريكية التقليدية في المنطقة ، فرغم اختلاف أسلوب الحكم في ظل حكم اوباما ، إلا أن استراتيجيتها ومصالحها الجوهرية بقيت ثابتة إلى حد كبير، وتتلخص في المصالح التالية :

- أولوية ضمان حرية الوصول إلى مصادر الطاقة في المنطقة .
- الحفاظ على تفوق الولايات المتحدة على جميع القوى الدولية و العالمية.
- احتواء جميع قوى الممانعة العربية لضمان سيطرة أجنحة الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة العربية ، وأصبح ضمان امن إسرائيل احدث ثوابت المصالح الجوهرية <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> سمر يحيى مكناني ، مرجع سابق ، ص.32.  
<sup>2</sup> مروان بشاره ، أهداف الولايات

## الفصل الثالث: المحاور الجيواستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

- بعد أحداث 11 سبتمبر و الحرب الأمريكية على الإرهاب ، فالسياسة الأمريكية مارست ضغوط على سوريا لمنع دعم حزب الله اللبناني وحركات المقاومة الفلسطينية حماس و الجهاد الإسلامي و الجبهة الشعبية وهي الجماعات التي حظيت بدعم دمشق ورعايته .
- ركزت السياسة الأمريكية بإدارة بوش على ضرورة العودة إلى مبدأ القوة بعد 11 سبتمبر 2001 ، واستخدام القوة العسكرية أداة في السياسة الخارجية في مواجهة التهديدات الإرهابية وحماية المن القومي ، و الإستراتيجية التي طرحها الرئيس بوش 20 جوان 2002 إستراتيجية للأمن القومي للولايات المتحدة هي إستراتيجية الحرب الاستباقية لمكافحة الإرهاب ، وتقوم على تدمير المنظمات الإرهابية ، و الدولية في أي دولة إرهابية أو راعية للإرهاب ، وتحاول حيافة استخدام أسلحة الدمار الشامل ، وستعمل على التحري عن مصدر التهديد وتدمره دون أن يصل إليها وستسعى إلى كسب التأييد الدولي في حقها في الدفاع عن نفسها عن طريق المبادرة على العمل الاستباقي<sup>1</sup> .
- الوجود الأمريكي في العراق مثل تهديدا مباشرا لسوريا بسبب وجود الجيش الأمريكي على الحدود السورية وزيادة التصريحات الأمريكية العلنية اتجاه سوريا ، نظرا لتشابه الحزب الحاكم في سوريا و العراق من الناحية الإيديولوجية فبدأت تلوح أمريكا وخاصة بعد سقوط نظام صدام حسين أن سوريا تأتي في المرتبة الثانية بعد العراق في قائمة الدول المستهدفة<sup>2</sup> .
- كانت العلاقات الأمريكية السورية قد شهدت تدهورا بعد الغزو الأمريكي للعراق لتصل إلى أدنى مستوياتها بعد صدور القرار 1559 ، من خلال تعاون وثيق داخل مجلس الأمن بين واشنطن وباريس إلى أن بلغت نقطة اللاعودة بين الرئيس بشار الأسد و الإدارة الأمريكية على اثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري و خروج القوات السورية من لبنان.

<sup>1</sup> نديم مسيس ، السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه سورية بعد احداث 11 سبتمبر 2001 ، 2007، ص.25.

<sup>2</sup> أماني هاني عبد عطا الله ، المرجع السابق ، ص. 79.

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

- المصالح الأمريكية في سوريا في ظل الأزمة الراهنة ، وفي ظل الفراغ السياسي والدبلوماسي الإقليمي و الدولي حول مستقبل النظام السوري بعنوانين رئيسيين : دعم موقف إيران وإضعاف موقع ونفوذ روسيا في الشرق الأوسط وشرقي المتوسط من خلال العمل على تخريب علاقاتها مع سوريا<sup>1</sup> .
- الاحتلال الأمريكي للعراق مثل تهديدا مباشرا لسوريا بسبب وجود الجيش الأمريكي على الحدود السورية وزيادة التصريحات الأمريكية العلنية اتجاه سوريا نظرا لتشابه الحزب الحاكم في سوريا مع الحزب الحاكم و العراق من الناحية الإيديولوجية ، فبعد سقوط نظام صدام حسين أن سوريا تأتي في المرتبة الثانية بعد العراق في قائمة الدول المستهدفة وهذا الأمر غير مستبعد في ظل التحريض الإسرائيلي ضد سوريا<sup>2</sup> .
- تسعى الولايات المتحدة الأمريكية دائما إلى تأمين مصالحها الاقتصادية و السياسية في منطقة الشرق الأوسط ، وغالبا ما يكون هذا السبب الذي يدفعها للتدخل في قضاياها عن غيرها من الدول الأخرى ، فتحمل الولايات المتحدة الأمريكية راية مكافحة الإرهاب<sup>3</sup> .
- تسعى الولايات المتحدة الأمريكية على الحفاظ على امن إسرائيل ، وهذا الوضع لم يختلف في ظل الأزمة السورية ، فمعظم التحركات الأمريكية اتجاه الأزمة السورية كانت لصالح إسرائيل ، بل وتكون بالاتفاق مع القيادة الإسرائيلية<sup>4</sup> .
- اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية أن تركيا جزء من منظومة الأمن الإقليمي في المنطقة ، وانه يجب العمل على حمايتها في مواجهة أية تهديدات إقليمية سواء من جانب صدام حسين أو دول الجوار مثل سوريا وإيران<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> نزار عبد القادر، الربيع العربي و البركان السوري ، بيروت ، ص-ص ، 198-199.

<sup>2</sup> أماني هاني عبد عطا الله ، مرجع سابق ، ص.79.

عبد الرحمان بن شليل العتيبي ، الموقف الأمريكي من الأزمة السورية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : كلية العلوم الإستراتيجية ، 2016، ص.31.

<sup>4</sup> عبد الرحمان بن شليل العتيبي ، مرجع سابق ، ص.35.

## الفصل الثالث: المحاور الجيواستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

- ما يشد السياسة الأمريكية اتجاه سورية هو مدى شدة التقارب السوري-الإيراني الحاصل بينهما ، وذلك لما له من تداعيات على المنطقة قد تعطل الأهداف الأمريكية -الإسرائيلية ، أو قد تشكل خطورة على تواجد الولايات وإسرائيل في المنطقة ، وبالتالي تنظر أمريكا بقلق شديد من تأثير التحالف الإيراني-السوري في التوتر الحاصل في المنطقة من عمليات المقاومة في العراق تسببت في الحسبان للجيش الأمريكي ، وفي لبنان في المساهمة بتعزيز الدور السوري الإقليمي <sup>2</sup> .
- الاحتفاظ بتوازن إقليمي مناسب للمصالح الأمريكية ، وذلك عبر بناء توازن للقوى في مصلحة حلفاء الولايات المتحدة الإقليميين ، ويمكن لهذا التوازن من وجهة النظر الأمريكية أن يمنع انفجار الصراعات التي قد تضطر الولايات المتحدة للانجرار إليها ، وإن لتحقيق هذا التوازن هو عن طريق عدم تمكين أية قوة إقليمية من الهيمنة على أي من الأقاليم الفرعية في المنطقة ، لأنه يمكن لأي منها أن تتلاعب بمستويات وأسعار النفط بما يضر بالمصالح الاقتصادية الأمريكية .
- العمل على السيطرة على انتشار أسلحة الدمار الشامل ، لهذا وجب على الولايات المتحدة تحقيق هذا الهدف من خلال مراعاة التوازن بين الحاجة لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل من جهة ، و الاحتياجات الأمنية لدول المنطقة التي يعتقد بعض قادتها أن امتلاك أسلحة الدمار الشامل يمثل ضمانا لأمنهم من جهة أخرى .
- حماية المصالح الاقتصادية التجارية التي تتعلق بتدفق النفط ، وضمان السيطرة الأمريكية على عمليات استخراجه ونقله وتسعيه واستثمار عوائده ضمن حدود تصنعها الأهداف التجارية للغرب <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> محمد عبد العاطي ، مرجع سابق ، ص.151.

<sup>2</sup> نديم مسيس ، مرجع سابق، ص-ص، 87-81.

علي فايز يوسف، توازن القوى وأثره بعد الاحتلال الأمريكي للعراق 2003-2011، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط ، 2011، ص-  
<sup>3</sup> ص، 26-27.

### المطلب الثاني: الإستراتيجية الأمريكية اتجاه الأزمة السورية

- كان الموقف الأمريكي في بداية الأحداث يقتصر على إدانة لفظية للنظام ، وتدعوه للالتزام بخطط الإصلاح ، ومع استمرار العنف الدموي دعت أمريكا النظام إلى التحي ، وفرضت عليه عقوبات اقتصادية على شخصيات من النظام السوري ، من بينهم ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري ، وعلى شركات سورية منها شركات خاصة بالنفط و الغاز و المواصلات ، وجمدت أموال البنك المركزي السوري ، وقامت بدعم المعارضة السورية ، وأثناء اتصالاتها كانت تستفسر عن قضايا ليس لها علاقة بالديمقراطية و الاستبداد وأهمها الإرهاب الإسلامي و قضية السلاح الكيماوي السوري و الموقف من إسرائيل<sup>1</sup> .

- تسعى أمريكا من خلال مشروع الشرق الأوسط الكبير إلى تعزيز النفوذ الإسرائيلي واستقراره في المنطقة ، لتضمن بذلك استمرار تحكمها في جميع الأمور ، وشكل هذا المشروع أهم الترتيبات الأمنية التي رتبها في المنطقة في بداية تنفيذها بغزو العراق ، بحيث ستكون سورية الهدف أو النموذج التالي بعد العراق من خلال ما وصلها من تهديدات أثناء الحرب على العراق ، حيث ساهمت في النهاية إلى فرض عقوبات على جميع المستويات ، في حين شهدت سورية انعكاسات وتقلبات في علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية أثرت عليها فيما بعد<sup>2</sup> .

- رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بإعلان المعارضة السورية تشكيل المجلس الوطني السوري بهدف تنسيق تحركات المعارضين المطالبين بإسقاط النظام السوري ، كما وضع المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك تونار " أن الولايات المتحدة الأمريكية تساند المعارضة السورية التي تواجه صعوبات كبيرة في تنظيم أنفسهم سياسيا وإنشاء قاعدة للتواصل ، بينما تتزايد المطاردات الحكومية والاعتقالات و القتل لقادتهم " ، واعتبر عضو المجلس الانتقالي ، أن إصدار الولايات المتحدة الأمريكية تحذيرا بإجلاء رعاياها

<sup>1</sup> أماني هاني عبد عطا الله ، مرجع سابق ، ص . 97 .

<sup>2</sup> نديم مسيس ، مرجع سابق ، ص -ص 30-31 .

### الفصل الثالث: المحاور الجيواستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

من سوريا هو دليل على تدهور الأوضاع الأمنية في سوريا ما يستدعي ضرورة إنهاء الأزمة ويتعارض مع ما يدعيه نظام الأسد بأن الأوضاع آمنة ، وإن تشكيل المجلس الوطني الانتقالي السوري هو مهمة لتوحيد قوى المعارضة ، وقد كان هناك تأييد للمجلس من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا ، في حينها أعلنت الولايات المتحدة و الاتحاد الأوروبي أن نظام الأسد فقد شرعيته<sup>1</sup> .

- كان الموقف الأمريكي معاداة النظام السوري بسبب دعمه القوي للمقاومة ، كما تهدف الولايات المتحدة الأمريكية من هذا الموقف الدفاع عن مصالح إسرائيل ودرء الخطر عنها أولا ، وثانيا حماية المصالح الأمريكية وخاصة في استمرار السيطرة على أنظمة وحكومات الدول المنتجة للنفط .

- لقد اعتمدت السياسة الأمريكية في عهد باراك اوباما على إستراتيجية القوة الناعمة من دون الاستغناء على إستراتيجية القوة الخشنة ، وعليه تتدرج الثورات العربية ضمن ما يعرف بإستراتيجية القوة الناعمة التي ستمكنها من تنفيذ المخططات بالكامل من دون أي خسائر بالأرواح من قبل الولايات المتحدة الأمريكية كما حدث في أفغانستان و العراق ، لذلك فقد عمدت أمريكا إلى تغيير الأنظمة عبر تحريك الشارع العربي من خلال وكلائها و المتدربين على التنظيم السياسي و الجماهير لديها ، وكيفية التأثير في الرأي العام ، وإعداد الدورات و التدريبات للشباب المتطوع خارج بلدانهم من خلال منظمات المجتمع المدني<sup>2</sup> .

- السياسة الأمريكية اتجه سوريا بأنها تقوم على ممارسة الضغوط على الرئيس بشار الأسد ، من خلال تطبيق نظام مشدد للعقوبات التي تستهدف النظام المالي السوري و المسؤولين و الرسميين الكبار الضالعين في حملات القمع و القتل .

<sup>1</sup> سمر يحيى مكناني ، مرجع سابق ، ص.32.

<sup>2</sup> أسامة علي محمد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص - ص، 67- 78.

## الفصل الثالث: المحاور الجيواستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

- بالرغم من التصعيد العسكري الحاصل على الحدود السورية مع تركيا ومع الأردن ولبنان فان الولايات المتحدة الأمريكية لا تستعجل التدخل أو القيام بأي إجراء عملي لمؤازرة هذه الحكومات الصديقة أو المتحالفة مع أمريكا ، من خلال حلف شمال أطلسي كما هو الحال بالنسبة لتركيا .
- الجهد الأمريكي يتركز بالعمل مع الحلفاء و الأصدقاء من اجل إضعاف النظام السوري تمهيدا لإسقاطه من خلال تشديد كل أنواع العقوبات و الضغوط الدبلوماسية و المالية .
- الرغبة الأمريكية بإسقاط النظام السوري و النظر في جدوى الخيارات ، فالجيوسياسية التي تشغلها سوريا و التي لها علاقة بموقع سورية في منطقة حساسة من جهة ، ومن جهة ثانية ثانية لها علاقة بطريقة إدارة النظام للازمة ، ونجاحه في جعل الأزمة أزمة إقليمية ودولية ، ومن جهة ثالثة لأسباب أمريكية لها علاقة بالأزمة المالية التي دفعت بواشنطن إلى الانكفاء على الداخل ، خاصة باقتراب الانتخابات الرئاسية ، وان سبب تعامل واشنطن مع الأزمة السورية بهذا الأسلوب لا يعني أنها تريد الإبقاء على النظام ، وإنما تغييره عبر إستراتيجية مختلفة لما جرى في ليبيا ، نظرا لاختلاف الخصوصية السورية ، حيث أن واشنطن تتبع إستراتيجية دفع النظام للانهيار من الداخل ، عبر سلوك يعتمد على التصعيد التدريجي للعقوبات ، وزيادة الضغط الدبلوماسي والسياسي في المحافل الدولية و الإقليمية ، وإعطاء دور كبير للدول الإقليمية ولا سيما تركيا ودول الخليج العربي وكذلك جامعة الدول العربية ، و الأهم دعم المعارضة السورية و كذا تسليحها <sup>1</sup> .

- اعتمدت إدارة اوباما مبادرة الجامعة العربية لحل الأزمة السورية وعندما فشلت ساهمت الدبلوماسية الأمريكية في دعم الموقف العربي لنقل الأمر إلى مجلس الأمن ، وذلك بالتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي ، لكن سرعان ما اصطدم الموقف الأمريكي و الأوروبي بالموقفين الصيني والروسي

آمال محمد ياسين ، المواقف الدولية والإقليمية وأثرها على الأزمة السورية ، 17/06/2018, 17:00 [Alrai.com/article/515433.html](http://Alrai.com/article/515433.html) ،  
في:

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

الداعمين للنظام السوري ، وباستعمالهما لحق النقص تكرارا لمنع صدور أي قرار من مجلس الأمن بإدانة النظام السوري عن أعماله القمعية ضد المدنيين<sup>1</sup> .

- الولايات المتحدة الأمريكية تريد من تركيا مواصلة تدخلها العسكري المباشر ضد " داعش " في سورية ، ولكنها لا تريد أن يوجهها حلفاؤها الأتراك و الأكراد أسلحتهم نحو بعضهم البعض ، بل سيوجه نحو العدو المشترك " داعش " ، فالولايات المتحدة الأمريكية سعت لحشر الأتراك تنفيذا لاستراتيجياتها التي تركز على محاربة تنظيم الدولة فحسب ، دون أن تتحمل عن تقديم إجابات للمعضلة الأمنية السورية برمتها .

- منذ اندلاع الثورة السورية أعلنت واشنطن أن أي محاولة من جانب الرئيس السوري لاستخدام السلاح الكيماوي سيعرضه لضربة عسكرية أمريكية ، وفي أوج التصعيد الأمريكي ضد النظام السوري جاءت المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيماوي السوري بعد تلميحات من مسئولين أمريكيين على رأسهم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في 9 سبتمبر 2013 ، حول ما يمكن أن يفعله الرئيس السوري لتجنب الضربة العسكرية المحتملة بتسليم كل أسلحته الكيماوية للمجتمع الدولي<sup>2</sup> .

- قبل انتخابات التجديد النصفي أواخر عام 2013 ، وذلك عندما قرر التراجع عن قصف قوات النظام السوري لاستخدامه الأسلحة الكيماوية ضد شعبه أوت 2013 ، حينها دعا جون كيري إلى انتخابات رئاسية يشارك فيها اللاجئين السوريون لهزيمة الأسد انتخابيا ، ومن جهة ثانية خسرت إدارة أوباما الكثير من نفوذها لدى تركيا خصوصا بعد محاولة الانقلاب ، ثم صعدت انتقاداتها للحكومة التركية بسبب إجراءات ملاحقة عشرات الآلاف ممن تعدهم أنقرة متورطين في العملية<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> نزار عبد القادر ، مرجع سابق ، ص- ص ، 199-231.

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن شليل العتيبي ، مرجع سابق ، ص.32.

<sup>3</sup> أسامة أبو أرشيد ، التدخل العسكري التركي في سورية : حصاد الفشل الأمريكي ، الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، أكتوبر 2016 ، ص-ص ، 3-6 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيواستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

- حرصت كل من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية ، على التدرج بمواقفها لحين وضوح مؤشرات الوضع ، مع تصاعد الأحداث انحيازاً نسبياً ووفقاً لطبيعة كل حالة وحسب الحقوق المشروعة للشعوب العربية لتحقيق إصلاح اقتصادي وتحول حقيقي نحو الديمقراطية ، ويفضّلان التحول إلى استعمال الأدوات السلمية ، فمع تسارع الأحداث دفع كل من تركيا و الولايات المتحدة الأمريكية للابتعاد عن النظام السوري ، وذلك عبر دعم الضغوط الدولية والعربية على نظام الأسد في سوريا <sup>1</sup> .
- انتهت الدبلوماسية الأمريكية إلى التأكيد على أولوية المسار السياسي ، والقول انه لا أفق للمقاربات الأمنية للامزمة السورية ، ولهذا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري منتصف ابريل 2015 بان الحل في سورية يتطلب التفاوض مع الرئيس الأسد ، وفي 18 سبتمبر 2015 صرح كيري أيضا " الرئيس السوري يجب أن يتتحي عن السلطة ولكن ليس بالضرورة فور التوصل إلى تسوية لإنهاء الحرب " .
- منتصف نوفمبر 2015 تعهد الرئيس الأمريكي باراك اوباما بتكثيف الجهود للقضاء على تنظيم " داعش " في سوريا ، ووفقاً لتصريحات الرئيس الأمريكي أنها ستضاعف جهودها وستعمل مع الشركاء الآخرين في التحالف لتحقيق انتقال سلمي للسلطة في سوريا و القضاء على داعش <sup>2</sup> .
- عملت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الأزمة السورية على تحقيق أهداف و المتمثلة في :
  - العمل على خلق فوضى في المنطقة ، وهذا بهدف السيطرة على منطقة الشرق الأوسط وتزويد الولايات المتحدة الأمريكية بموارد الطاقة .
  - حماية مصالح إسرائيل لكونه حليفها الأول ، وهذا فضلا عن دول الخليج .

<sup>1</sup> احمد عبد الكريم أبو هجرس ، العلاقات التركية الأمريكية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط ( 2002-2012 ) ، رسالة ماجستير ، غزة : جامعة الأزهر ، 2014 ، ص.121.

<sup>2</sup> سعيد رفعت ، شؤون عربية ، ع.164 ، ( احمد دياب ، تحولات المواقف الغربية اتجاه الأزمة السورية ) ، 2015 ، ص-ص.28-29.

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

- تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على السيطرة على كل من الصين والبلدان الأوروبية التي تعتمد على موارد الطاقة القادمة من الشرق الأوسط .
- إخراج الدول المنتجة للنفط من دائرة النفوذ الروسي ومحاولة احتواء التحركات الصينية التي تستهدف زيادة نفوذها وتواجدها في المنطقة<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني : المحور الاستراتيجي الإيراني الروسي

#### المطلب الاول : ابعاد التواجد الروسي في الشرق الاوسط

تري روسيا منطقة الشرق الاوسط مكان لتعظيم مصلحتها و امنها القوي ، فسوريا تعد من المناطق الحساسة بالنسبة اليها.

تعتبر روسيا سوريا حليف مهم في الشرق الاوسط ،اذ ان روسيا شكلت علاقة مع دمشق في الاستراتيجية الروسية في الشرق الاوسط ، منذ ما قبل الرئيس حافظ الاسد كما زادت تعمقا في عهده ، بحيث انه ركز على تطوير هذه العلاقة باعتبارها واحدة من اهم الشركات الاستراتيجية ، فبوتين ركز على استعادة مكانة روسيا كقوى عظمى مجسدا سياستها ضد الولايات المتحدة من اجل وضع روسيا كتقل موازن للغرب ، كما تمثل سوريا موطئ القدم الاكثر اهمية في المنطقة بالنسبة لروسيا<sup>2</sup> ، فموقع سوريا المطل على البحر المتوسط و اسرائيل و لبنان و تركيا ، الاردن و العراق ، مما يجعلها ذات اهمية كبيرة ، فروسيا منذ بداية الازمة عملت على تأكيد موقفها في منع اي تدخل عسكري فهي تخشي من اعطاء فرص لمزيد من الهيمنة الامريكية في المنطقة ، كما لعب الموقف الروسي دورا دبلوماسيا مكثفا لتقادي التدخل العسكري ضد سوريا ومن هنا يتبين اهمية دور روسيا بحضورها القوى خصوصا وقوفها و تحالفها مع سوريا و هذا ويتقاطع مع المصلحة السورية التي تكمن في وجود حليف قوي لها يدافع عنها في الازمات و خاصة من

<http://www.strategic-culture.org/news/2013/09/20/on-thetrueing-of-the-war-against-Syria.html> :

<sup>1</sup>بتاريخ 2018/07/11مالك سلمان ،حول الأهداف الحقيقية للحرب على سورية ،

<sup>2</sup>الجيوستراتيجية و الثورات العربية ، المركز العربي للابحاث و دراسات السياسات ، الدوحة ، تحليل سياسات ، التوازنات و التفاعلات ، افريل 2012، ص ص 14. 15 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيواستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

قبل الولايات المتحدة ، فروسيا حسمت موقفها مما يحدث في سوريا باعلان دعمها للنظام بشار الاسد في سوريا حيث اصبحت الاكثر المدافعين لها في الساحة الدولية<sup>1</sup> ، كما انه وضعها في تضاد مع اتجاهات الرأي العام مما حتم عليها اجراء تراجع تكتيكي التي تجلت في خطة كوفي عنان.

ان سقوط نظام بشار الاسد لا يعني بالنسبة الى روسيا خسارة حليفها الاستراتيجي فحسب ، بل يعني تهديد لوجودها و نفوذها الاستراتيجي في المنطقة من خلال قواعدها العسكرية على موانئ البحر المتوسط<sup>2</sup>.

و اشار وزير الداخلية لافروف الى ان سورية هي من اهم الدول في الشرق الاوسط ، و ان زعزعة الاستقرار هناك ستكون له عواقب وخيمة في مناطق بعيدة جدا عن سورية نفسها ، فروسيا تري ان دمشق بمنزلة حجر زاوية<sup>3</sup>.

فالعلاقات السورية الروسية تمثل بعدا مركزيا في الرؤية الاستراتيجية الروسية ، و التي تتضح معالمها في ان سوريا تمثل احد الشركاء التجاريين لروسيا ، بحيث ان الشركات الروسية و لا سيما في القطاع الطاقوي تعد من ابرز الشركات العاملة مثل : شركة تاننقت ، شركة سويوزمنتغار ، كما ان سوريا تعد من اهم الدول كسوق للسلاح الروسي ، و نجد ايضا الدبلوماسية المتبادلة بين البلدين ، بحيث ان روسيا قد ساندت سوريا في مواقف عديدة فسوريا كانت من بين قلة من الدول التي اعلنت بشكل واضح تأييدها للعملية العسكرية الروسية في جورجيا ، و ايضا تأييدها لروسيا بحيث أن لها دور فعال في الجهود الدبلوماسية لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي ، إضافة الي تأييد السياسات الروسية في الصراع الداخلي في داخستان و الشيشان<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي ، التنافس الامريكي الروسي في الشرق الاوسط :دراسة حالة سوريا 2010 2014 مذكرة مكملة للحصول على الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2014 2015 ص ص . 130 132 .

<sup>2</sup> مجموعة مؤلفين ، التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية ، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، الطبعة 1 ، فيفري 2014 ، ص ص 257 . 285 .

<sup>3</sup> نوار جليل هاشم و اخرون ، الموقف الروسي من الثورات العربية : ليبيا ، مصر ، سوريا نموذجا ، دراسات و اوراق تحليلية ، العدد 12 ، يناير 2015 ، ص ص 121 122 .

<sup>4</sup> وليد عبد الحي ، المرجع السابق ، ص 6 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيواستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

و عند الحديث عن الموقف الروسي من الازمة السورية نجد انه موقف واضح منذ البداية حيث انها تدعم نظام بشار الاسد , و التي يتمثل في خوف روسيا من فقدان موطئ القدم الوحيد لها في المنطقة و فقدانها سوق للسلاح الروسي , اضافة الى رفض روسيا الدائم للموقف الامريكي الداعم لكونها قد تمتد مخاطرها الى اراضيها , و هذا الخلاف الروسي الامريكي كانت ابرز تجلياته اعتراض روسيا و معها الصين على اربعة قرارات لمجلس الامن التي كانت تفرض عقوبات على النظام السوري و هو ما يحول دون امكانية فرض عقوبات اممية على النظام السوري في المستقبل<sup>1</sup> .

### المطلب الثاني: المصالح الاستراتيجية الروسية

#### أولاً - المصالح الاقتصادية :

تعتبر المصالح الاقتصادية الروسية في سوريا من اهم الدوافع المفسرة للدعم الروسي للنظام السوري , حيث تعتبر العلاقات التجارية بين روسيا و سوريا الى حد ما متطورة منذ 2012<sup>2</sup> و تميل بدرجة كبيرة الى الصادرات الروسية بحيث انها تركز على المنتجات النفطية و الالات بشكل اساسي و منذ عقود تستأثر الحكومة السورية بالقسو الاكبر من اتفاقيات التبادل التجاري مع روسيا, فحسب وجهة نظر روسيا فان اي تغيير للنظام سيؤدي حسارة لاستثماراتها , فالازمة السورية فرصة و تهديد في نفس الوقت للمصالح الاقتصادية الروسية<sup>3</sup>.

فالسعي الروسي للتمسك بمكانته كعملاق في حقل الطاقة هي من المصالح البارزة في الازمة السورية فهي تسعى الى منع المنافسين الكبار من مزاحمتها اقتصاديا, كما انه يمثل التنافس الدولي و الاقليمي على خطوط نقل الغاز و النفط الذي يمثل احد المحددات المهمة للموقف الروسي من الازمة

<sup>1</sup> عمار ياسر حمو , روسيا و الثورة السورية , من دعمالقاتل الى شريك في القتل , مركز امية للبحوث و الدراسات الاستراتيجية , الطبعة الاولى 2016 , ص ص 17 - 21 .

<sup>2</sup> وليد عبد الحي , المكان نفسه .

<sup>3</sup> Azwolasbagdonas , russias `s interests is the Syrian conflict power prestige and profit , European journal of economic and political studies , fatih university , turkey vol 5 n2 , winter 2016 p 63 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

السورية فهي تخاف ان يؤدي سقوط النظام السوري الى زعزعة مكانتها المهيمنة و لهذا عملت روسيا الى اضافة الدعم الذي تقدمه للنظام السوري الى العمل على افشال اي مخطط تسعى الدول الغربية الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على حقول الغاز و النفط في المنطقة و تجمد اوروبا استيراد الغاز الروسي<sup>1</sup>.

### ثانيا - المصالح العسكرية :

#### ➤ مبيعات الاسلحة :

تعتبر تجارة الاسلحة الروسية مع سوريا احد اهم الاسباب المهمة لمساندة روسيا للنظام السوري , فروسيا تدعم سوريا لانها لا تريد تفقد سوقا مربحة خاصة بعد الاحداث التي شهدتها ليبيا. فسوريا متعاقدة مع روسيا على صفقات عسكرية بقيمة 4 مليار دولار طبقا لمركز تحليل الاستراتيجيات في موسكو . فنجد ان موسكو هي المورد الرئيسي للأسلحة لسوريا بنسبة 78 بالمئة تأتي بعدها بيلاروسيا بنسبة 17 بالمئة ثم ايران بنسبة 5 بالمئة<sup>2</sup> .

لروسيا مصالح اقتصادية كبيرة في تجارة الاسلحة مع الاسد , بحيث ان سوريا تعتبر بمثابة الزبون الاكبر لروسيا في منطقة الشرق الاوسط خاصة بعد دخول الثورة الى حالة النزاع و توريد الاسلحة لنظام الاسد بهدف الحرب على الارهاب و التنظيمات الارهابية حيث ابرمت روسيا و سوريا العديد من صفقات التسليح التي تعد صاحبة الفضل في صمود النظام امام المعارضة المسلحة و التي كانت اخر الصفقات الروسية المعلنة مع النظام السوري . استيراد سوريا مجموعة من الطائرات المقاتلة من طراز ميغ<sup>3</sup> 29 , و طائرات تدريبية من طراز ياك 130 , و في حال قررت روسيا الغاء عقود الاسلحة التي

<sup>1</sup> باسم راشد ، المصالح المتقاربة ، دور عالمي جديد لروسيا في الربيع العربي ، وحدة الدراسات المستقبلية ، الاسكندرية 2013 ، ص . 43 .

<sup>2</sup> .وليد عبد الحي ، المرجع السابق ، ص. 6

<sup>3</sup> أنا بورشفكايا ، روسيا في الشرق الاوسط : الدوافع ، الآثار ، الامال ، ترجمة : مركز إدراك للدراسات و الاستشارات ، مارس 2016 ، ص . 5 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

عقدتها مع سوريا فانها تخاطر بصفة ان مصداقيتها كمورد جدير بالثقة بين الدول الاخرى ، كما تدرك روسيا مدى الخسائر التي ستلحق بها في حال سقوط النظام في سوريا.

➤ **قاعدة طرطوس:** تعتبر القاعدة البحرية طرطوس موطئ قدم روسيا الوحيد في الشرق الاوسط ، و التي تسعى من خلالها إلى إستعادة مكانتها البحرية ، و تكمن أهمية ميناء طرطوس بالنسبة لروسيا في ثلاث نقاط : انها عبارة عن ميناء محوري في التعاون الثنائي البحري الروسي السوري ، كما انه يساهم في إستعادة روسيا لنفوذها في البحر المتوسط ، كما يعتبر جزء من منطق شامل و إعادة إستثمار طويل الأجر للمحيط العالمي من طرف البحرية الروسية<sup>1</sup> .

فالتعاون البحري يشكل أهم المجالات الملموسة في الشراكة العسكرية الروسية السورية ، فقد اصبح ميناء طرطوس الميناء الرسمي للأسطول البحري الخامس للإتحاد السوفياتي السابق ، فبعد سقوطه و إنسحاب سفنه الحربية منه أهملت موسكو هذا الميناء و لكن لم تتخلي عنه تماما، فبدأ النشاط البحري الروسي يتطور تدريجيا . فالقاعدة البحرية الروسية تلعب دورا حاسما في استراتيجيتها اتجاه سوريا ، كما انها تعد مركز ثقل للوجود الروسي في منطقة الشرق الاوسط، فموسكو تعتبر ميناء طرطوس هي البوابة البحرية في المنطقة و الوسيلة الاساسية لاستعادة مجدها في المنطقة ، فهي لن تستغني عنه بل تزيد من دفاعها عن قاعدتها<sup>2</sup> .

روسيا تدعم نظام الرئيس السوري بشار الاسد بالرغم من كل ما يجري في سوريا من مجازر و اضطرابات ، كما ان روسيا اعلنت على ان تستعد لارسال وحدة من قوات المشاة البحرية الي قاعدتها البحرية في ميناء طرطوس ، فهي لن تتسامح مع اي تدخل عسكري اجنبي في سوريا ، و ستقوم بكل ما في وسعها لحماية مصالحها و اسطولها ، فهي تدرك مدى الخسائر التي ستلحق بها في حال سقوط النظام

<sup>1</sup> مایسة محمد مدني ،التدخل الروسي في الازمة السورية ، مجلة كلية الاقتصاد العلمية ، ع 4 ، يناير 2014 ص 213 .  
<sup>2</sup> نورالدين حشود ، جيوبوليتيك الازمة السورية بعد الثورات : دراسة لتحولات ادوار الفاعلين الاقليميين في مسرح الصراع السوري ، دفاتر السياسة و القانون ، جامعة قاصدس مرياح ، ورقة ، ع 16 ، جانفي 2017 ، ص 69 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

في سوريا<sup>1</sup>، و هو الامر الذي يفسر دور رفع تمسكه بالنظام ، و عدم اظهار اي مرونة في مجلس الامن و تقديم الدعم السياسي و الدبلوماسي و الاقتصادي خصوصا الدعم العسكري ، و يمكن ابراز اهمها في العناصر التالية :

❖ **الدعم السياسي و الدبلوماسي للنظام السوري** : لم يتوقف الدعم الروسي للنظام السوري منذ بداية الاحداث في سوريا و لم تتوقف روسيا عن تقديم الدعم السياسي و البلموماسي للنظام حتي بعد عسكرة الثورة و وصلت استعمال حق الفيتو في مجلس الامن دفاعا عنه ، حيث استخدمت روسيا مع الصين حق الفيتو للمرة الثانية في 2012 ضد تمرير مشروع عربي خطي بدعم غربي من مجلس الامن ، و استخدام الفيتو للمرة الثالثة في 19 جويلية 2012 ضد تمرير غربي في مجلس الامن بوضع خطة كوفي عنان تحت فقرات من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، و تطالب بفرض عقوبات غير عسكرية على النظام السوري اذ لم تتقيد بالنقاط الست لخطة كوفي عنان . و لكن روسيا بررت رفضها للمشروع بكونه جاء منحازا و أن التهديد بالعقوبات استهدف فقط النظام السوري ، و هو الامر الذي يفتح الباب للتدخل العسكري في سوريا ، و لا ننسي دور الدبلوماسية الروسية التي كان لها دور رئيسي في التوصل لخطة كوفي عنان للتسوية في سوريا ، و ايضا استخدمت روسيا و الصين حق الفيتو للمرة الرابعة في 22 ماي 2014 في التصويت على قرار تبنته فرنسا في مجلس الامن الذي يدعو الي احوالة الوضع في سوريا الي المحكمة الجنائية<sup>2</sup> .

فروسيا عبرت عن استعدادها لاستضافة مقاضات بين ممثلي الحكومة السورية و المعارضة في موسكو ، و كذلك الاتصالات الهادفة الي توحيد المعارضة السورية ، فادت هذه المساعي الروسية الي

<sup>1</sup> نزار عبد القادر ، روسيا و الازمة السورية : مصالح جيواستراتيجية و تعقيدات مع الغرب ، مجلة الجيش ، العدد 84 ، 2013 .  
<sup>2</sup> ص 105-106 . اركان ابراهيم عدوان ، محددات الموقف الروسي من الثورة السورية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، العدد ، القاهرة ، ص

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

تحرك الأمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي يشارك فيه جميع القوى الإقليمية و الدولية التي اجتمعت في جنيف و صدر بيانه في 2012 .

و في 2013 لعبت روسيا دورا محوريا في منع توجيه ضربة عسكرية امريكية للنظام السوري<sup>1</sup> ، كما انه وردت انباء عن هجوم بسلاح كيميائي على مناطق بريف دمشق الذي ادي الي مقتل مئات الاشخاص، فعلى اثر هذه الاحداث اكد الرئيس الامريكي بارك اوباما خلال اجتماعه مع المسؤولين في الكونجرس على ضرورة محاسبة الرئيس السوري بشار الاسد اثر الهجوم المزعوم بالسلاح الكيميائي في ريق دمشق ، فقال بارك اوباما ان العملية العسكرية في سوريا ستسمح ب قدرة الجيش السوري على استخدام السلاح الكيميائي ، في حين حذر وزير الخارجية الروسي الدول الغربية من تكرار الاخطاء الماضية في سوريا ، و دعا الي انتظار نتائج التحقيق التي قام بها خبراء الامم المتحدة، فمن هذه الاحداث ساعدت روسيا سوريا بحيث انها على استعداد كامل للعمل مع الجانب السوري في هذا الشأن ، فنجحت روسيا من خلال هذه المبادرة في تحقيق نصر دبلوماسي كما انه اثبتت انها قوة فاعلة لا يمكن تجاوزها في الازمة السورية و نجحت في منع توجيه ضربة عسكرية لسوريا<sup>2</sup> .

كما تم عقد جنيف 2 في 2014 برعاية روسيا و الولايات المتحدة و الامم المتحدة كمسار تفاوضي لحل الازمة السورية و لكنهم توصلوا الي طريق مسدود ، و يعود سبب فشل هذه المفاوضات الي خلافات بين الطرفين ، فممثلو الائتلاف السوري لقوى الثورة و المعارضة ، بحيث اصرروا على بدء مناقشة هذا الامر ، الا ان وفد دمشق الرسمي قال باولوية مكافحة الارهاب ، فسعي بان كي مون الي مشاركة نشطة في العملية السورية من قبل روسيا و الولايات المتحدة<sup>3</sup> ، و لكنها فشلت ايضا و خاصة

---

مصطفى علوي ، قطيعة لا تماثلة : تحولات السياسة الروسية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة السياسة الدولية ، ع 195 ، 2012 ، ص<sup>1</sup> . 107 .

أحمد سالم محمد ابو صالح ، حدود التدخل العسكري الروسي في سورية و أفافه ، الدوحة : المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، 2015<sup>2</sup> ، ص ص 2 - 3 .  
الشيخ نورهان و آخرون ، التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية ، بيروت : المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، 2014 ، ص ص<sup>3</sup> . 193 - 294 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

ان روسيا لم تغير موقفها تجاه النظام السوري و جددت رفضها الي ممارسة اي ضغط عليها ، و في 2016 عقدت مفاوضات جنيف 3 و طالبت السلطات بضرورة اشتراك الاكراد فيه و اكدت انه لا يمكن الحديث عن مستقبل الاكراد دون مشاركة الاكراد واصفة اياهم بالقوة السياسية و العسكرية الكبيرة و استكمالا للجهود السورية الروسية فقد قامت روسيا بالتنسيق مع ايران منذ بداية الازمة ، بحيث ان الطرفين جدد ثبات موقفهما بضرورة الحل السلمي للازمة في سوريا في 17 اوت 2017 .

### الدعم المالي و الاقتصادي للنظام السوري :

تسعي روسيا الي تطوير العلاقات الروسية السورية على الصعيد الاقتصادي لتقديم الدعم ،بحيث ان الوضع الاقتصادي الداخلي في روسيا مرتبط بما يحدث في سوريا .

فروسيا ستواصل عن طريق هيئة الامم المتحدة و المنظمات الدولية في حرصها و حفاظها على موقفها تجاه دمشق فروسيا ستواصل عن طريق هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في حرصها , بحيث انها ستعطي اولوية قصوي تتمثل في القمح و المواد الغذائية التي تحتاجها سوريا و ايصالها في اسرع وقت ممكن ،نظرا لأن أغلب المناطق التي يخرج منها القمح تقع تحت سيطرة المسلحين، تقديم المساعدات الانسانية التي بلغت نحو 3 أطنان من المواد الغذائية و الادوية و حليب الاطفال و كراسي للمعوقين و للتضامن السياسي ، علما ان الحكومة الروسية ارسلت اول دفعة من المساعدات للشعب السوري التي بلغت 26 ألف طن من القمح ، كذلك أعلن جينادبجاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسية أن روسيا ستزيد من كمية المساعدات الانسانية لسوريا عبر إرسال كميات اضافية الى برنامج المساعدات الإنسانية عبرارسال كميات اضافية الى برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة و الى اليونيسيف و عبر القوات الثنائية الروسية السوري<sup>1</sup>

نزار عبد القادر ، روسيا و الازمة السورية : مصالح استيرراتيجية و تعقيدات <http://www.lebarmy.gov.b.ar/content/62.html>  
<sup>1</sup>الغرب

### الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

كما قامت روسيا بدعمها في مواجهة العقوبات الأمريكية والعربية والتركية ، ففي 18 اغسطس 2012 قام وفد برئاسة قدرى جميل نائب رئيس الوزراء السوري انذاك للشؤون الاقتصادية بزيارة روسيا للبحث عن مساعدة موسكو لدمشق في تخطي الازمة الاقتصادية الناتجة عن العقوبات المفروضة عليها ، و نم الاتفاق على ان تقوم موسكو بتقديم قرض لسوريا ، و كمية من العملة الصعبة و الاستمرار في تصدير النفط و مشتقاته الى سوريا ، نما ان ايران و روسيا و الصين تقوم بدعم نظام الاسد ماليا بما مقداره 500 مليون دولار شهريا من المعاملات المالية التي تشمل صادرات النفط و خطوط التأمين .<sup>1</sup>

#### 3 الدعم العسكري للنظام السوري :

قامت روسيا بتدعيم النظام السوري عسكريا فهي تعمل على تودزويدها بالاسلحة، فبعد اندلاع الازمة السورية قامت روسيا بعقد اتفاق يتضمن خطة للتسلح بينها و بين سوريا و بناءا على ذلك ارسلت روسيا عام 2015 الى مطار المزة العسكري في دمشق 6 طائرات من طراز ميغ 31 و رافقت الطائرات الروسية طائرة نقل الوقود لتزويدها في الجو.<sup>2</sup>

ويعود بروز هذا الدعم العسكري الى عام 2013 حيث شهدت مناورات عسكرية قامت بها البحرية الروسية قبالة الشواطئ السورية في البحر المتوسط و التي استمرت من 19 الى 29 يناير 2013 ، و وصفت على انها الاضخم من نوعها التي اجرتها القوات البحرية الروسية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي ، و قد شارك فيها أكثر من 20 سفينة حربية و 3 غواصات التي انضمت الى المناورات من الجيوش الروسية المتمركزة في البحر الاسود و بحر البلطيق ، و قد حملت هذه المناورات رسائل واضحة الى الغرب بعدم التفكير في اي تدخل عسكري في سوريا .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نورهان الشيخ ، الموقف الروسي من الثورات العربية ..... رؤية تحليلية ، الباب الرابع ، البيان ، ص ص . 284 - 286 .

<sup>2</sup> جيمس سلاذن و اخرون ، الاستراتيجية الروسية في الشرق الاوسط ، منظور تحليلي ، 2017 ، ص . 9 .

<sup>3</sup> نجاه مدوخ ، السياسة الخارجية الروسية تجاه المنطقة الشرق الاوسط في ظل التحولات الراهنة : دراسة حالة سوريا 2010 . 2014 ،

رسالة ماجستير ، جامعة خيضر ، بسكرة ، 2014 . 2015 ، ص 164 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

و استمر الدعم العسكري الروسي للنظام الى ان جاء عام 2015 و شهد خطوة اضافية في تقديم الدعم العسكري للنظام السوري ، حيث في 22 سبتمبر قامت روسيا بتقديم اسلحة عسكرية نوعية للقوات السورية و تم تسليم للجيش السوري خمس طائرات مقاتلة ، و كذلك طائرات استطلاع و معدات عسكرية ، كما تم موافقة مجلس الاتحاد الروسي على منح بوتين تفويضا بنشر قوات عسكرية في سوريا و ذلك ردا على طلب الاسد مساعدة عسكرية من موسكو و هذه القوات العسكرية تتضمن القوات الجوية و ليس البرية ، و بعد الموافقة بدأت المقاتلات الروسية في استهداف مواقع عسكرية تابعة لتنظيم داعش في سوريا ، و تم اصابة مخازن الاسلحة و الذخائر و اليات عسكرية تابعة لتنظيم داعش في سوريا و كذلك مراكز قيادتهفي المناطق الجبلية و تدميرها بالكامل<sup>1</sup>.

ثم اعلن وزير الخارجية سيرجي لافروف خلال مؤتمر صحفي في 2015 ان اهداف العمليات الروسية في سوريا بغرض مكافحة الارهاب و ليس لدعم اي من القوى السياسية ، و ان هذه العمليات تستهدف جبهة النصرة و تنظيم الدولة و غيرها من التنظيمات الارهابية موضحا ان روسيا لا تعتبر الجيش السوري الحر تنظيما ارحابيا<sup>2</sup>.

وكان الرئيس بوتين قد اوضح ان تنظيم داعش الارهابي قد اعلن معاداته لروسيا منذ زمن لذلك يجب عليه مكافحة الارهاب بطريقة وقائية و تدمير المسلحين و الارهابيين ، لذلك بلغت الضربات الروسية اكثر من 9400 غارة خلال شهر و نصف شهر، فوفقا لبيانات وزارة الدفاع الروسية قامت روسيا منذ بدء الغارات الروسية في 30 سبتمبر 2015 و حتي منتصف نوفمبر باكثر من 2289 غارة جوية ، و اطلقت 26 صاروخا مجنحا من السفن الروسية في بحر القزوين ، و قد نجحت هذه الغارات في تدمير

<sup>1</sup>شُدوى محمد ابراهيم بسيوني ، السياسة الخارجية الروسية اتجاه الازمة السورية ، 2011 2016 ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات

الاستراتيجية و الاقتصادية ، جويلية 2016 ، ص ص . 61 - 67 .

<sup>2</sup> جيمس سلاذن و اخرون ، المرجع السابق ، ص ص 11 - 13 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

4111 موقعا لداعش و النصرة ، من بينها 562 مركز قيادة ، و 64 قاعدة تدريب للارهابيين ، و 54 ورشة لانتاج الاسلحة و الذخيرة الى جانب معدات و الات عسكرية ..

و يمكن القول ان ه كان نجاح الحملة الروسية عاملا اساسيا للدفع بالتسوية السلمية ، و عقد مؤتمر فيينا 1 في 30 اكتوبر بحضور 17 دولة تمثل كل الاطراف الدولية و الاقليمية المعنية الى جانب الامم المتحدة و الاتحاد الاوروبي و الذي اصبح خطوة نحو التسوية الشاملة للارزنة الورية في ضوء موازين القوى الجديدة على الارض ، ثم فيينا 2 في 14 نوفمبر 2015 و نجح اللقاءان في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المختلفة ، و التوافق حول مجموعة من المبادئ و الاجراءات التي تحكم تسوية الازمة السورية ، التي من ابرزها الحفاظ على وحدة سوريا و استقلال و سلامة الراضيهها و هويتها العامانية ، و الحفاظ على مؤسسات الدولة و حقوق كل السوريين ، كما انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار ستة اشهر دون ان يشمل التنظيمات الارهابية كداعش و النصرة و اطلاق حوار سياسي قبل يناير 2016 ، و ضرورة اجراء انتخابات في سوريا خلال 18 شهرا تحت اشراف الامم المتحدة الا ان الخلاف ظل قائما حول مصير الاسد ، بحيث موسكو تتمسك بان مستقبل سوريا يحدده السوريون انفسهم من خلال الانتخابات<sup>1</sup>.

وفي مارس 2016 اعلن لرئيس فلاديمير بوتين فجاة عن قرار سحب الجزء الاكبر من قواته العسكرية من سوريا، و رحب مسؤولون غربيون بحذر بهذه الخطوة الروسية المفاجئة و قال بوتين ان قرار سحب القوات الروسية من سوريا جاء بالتنسيق مع الرئيس بشار الاسد ، و ان روسيا ستتابع تنفيذ الهدنة في سوريا و ايجاد الظروف لمواصلة الحوار السيلسي ، و ان القوات التي ستبقى في سوريا كافية للقيام بالمهام العسكرية لمكافحة داعش و النصرة و الجماعات الارهابية الاخرى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> شُدوى محمد ابراهيم بيسيوني ، المرجع السابق ، ص 71 .

<sup>2</sup> اركان ابراهيم عدوان ، المرجع السابق ، ص ص . 103 - 104 .

### المبحث الثالث : السيناريوهات المستقبلية للآزمة السورية

#### المطلب الأول : سيناريو الاستمرار الآزمة السورية

يعتمد هذا السيناريو على استمرار الوضع الراهن ، و بقاء الإقتتال و الاصول العسكرية و السياسية ، دون حسم او بقاء الاطراف ، اي استمرار النظام السوري يحكم في مناطق نفوذه ، و بقاء قوات المعارضة و كذلك إستمرار سيطرة و حكم داعش و تنظيم جبهة النصرة مما يدعم استمرار الوضع الراهن بما يخدم كل الأجندات و بذلك تبقى مسألة اللجوء على حالها <sup>1</sup>.

كما يقوم هذا المشهد على العديد من المؤشرات من ابرزها بقاء النظام السوري في الحكم و انحسار دور المعارضة ، و تراجع الدعم الدولي و الاقليمي المقدم لها اقليميا و دوليا ، و ذلك بسبب الدعم الروسي الكبير للنظام ، و حرصه الكبير في الوجود في الاراضي السورية بعيد الامد كهدف استراتيجي تسعى اليه روسيا، فضلا عن ذلك تحاول ايران من جانبها ان تعزز من وجودها في سورية ، و ان هذا الوجود قد اكتسب بعض الشرعية بسبب انه تم بموافقة من قبل نظام الرئيس بشار الاسد ، علما ان الوجود الروسي و الايراني لا يقتصر على الجانب العسكري فقط ، و انما سوف يتعزز بالصفقات الاقتصادية و الامنية و السياسية و غيرها ، و كلا من ايران و روسيا لديهم مصالح و اهداف استراتيجية التي تسعى الى تحقيقها ، ممت يعني ان الآزمة السورية سوف تبقى مع بقاء النظام السوري و بقاء المعارضة دون حل دولي و اقليمي لها ، و اعادة بناء ما دمرته الحرب ، و اعادة اللاجئين السوريين الى مناطقهم . و يعتمد هذا السيناريو على مجموعة من المؤشرات منها:

- استمرار تحكم نظام بشار الاسد في الآزمة من خلال محاصرة الجماعات الارهابية.
- توتر العلاقات الامريكية الايرانية بسبب الخلافات حول العقوبات الاقتصادية يضمن بقاء ايران كطرف معارض لسياسات الولايات المتحدة الامريكية في الآزمة السورية.

<sup>1</sup> حسين بن عبد الله دعه ، نظرة مستقبلية للجوء في الوطن العربي : الحالة السورية نموذجا ، الرياض ، 2015 ، ص . 26 .

## الفصل الثالث: المحاور الجيوستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني

- استمرار سيطرة داعش و تنظيم جبهة النصرة يدعم استمرار الوضع الراهن بما يخدم كل الاجندات .

بقاء النظام السوري في الحكم و تراجع الدعم الدولي و الاقليمي لها اقليميا و دوليا بسبب الدعم الروسي الكبير لها .

استمرار تماسك القوات المسلحة السورية وولائها للنظام رغم الانشقاقات المتتالية مع بداية الاحداث استمرار الدعم الروسي للنظام في سوريا و رفضها السماح لاسقاطها بالقوة العسكرية .

### المطلب الثاني: سيناريو التغيير لازمة السورية

قد يكون انهيار النظام ضربة قوية بالنسبة لايران و حزب الله ، فقد يجد حزب الله نفسه مملوء بالمخاطر في لبنان ، و قد تتراجع مصداقية ايران و نفوذها في الخليج العربي ، فقد يؤدي انهيار النظام الى انتصار كبير بالنسبة لقوات تنظيم القاعدة الدولة الاسلامية في العراق و سوريا<sup>1</sup> يقوم هذا المشهد على العديد من المؤشرات منها ان النظام الرئيس بشار الاسد قد اصبح غير مرغوب به دوليا و لاسيما من قبل الولايات المتحدة و اوربا ، و اقليميا و لاسيما من قبل تركيا و بعض الدول العربية و هذا يفرض تحديات عدة على النظام السوري مما سيؤدي الى تغييره اما بطريقة ديمقراطية عبر الانتخابات ، و اما بطريقة اخرى سواء بتدخل دولي او حتي بانقلاب من الداخل ، و عموما فان هذا المشهد سيلحق تغييرات مهمة ليس في شكل النظام السوري و انما حتي في الخارطة الجغرافية و الديمغرافية السورية ، ذلك ان الحرب الاهلية السورية قد احدثت دمارا بكل مناحي الحيلة العامة ، و سيفرض هذا المشهد ايضا ايجاد حلول سريعة و ضرورية لازمة اللاجئين و اعادة اعمار ما دمرته الحرب ، و حل مشكلة الفصائل السورية المسلحة و لا سيما المقاتلين الاجانب ، ذلك ان عدم هذه المشكلة سيكون له تداعيات خطيرة عابرة للحدود السورية في المستقبل .

<sup>1</sup> اندروم ليبمان و اخرون ، سيناريوهات مستقبلية بديلة لسوريا ، منظور تحليلي ، ص 7 .

يتدعم هذا السيناريو بالمؤشرات التالية"

1- توتر العلاقات الأمريكية التركية سيؤدي الى فشل المحور التركي الأمريكي و بالتالي اختلاف السياسات و المصالح بينهما، مما يؤثر على مسار الازمة السورية، خاصة مع عودة العلاقات الروسية التركية في مجالها الاقتصادي.

2- انهيار النظام ستكون ضربة قوية بالنسبة لكل من ايران و حزب الله .

3- يؤدي انهيار النظام الي انتصار كبير بالنسبة لقوات تنظيم القاعدة الاسلامية في سوريا .

4- انهيار النظام سيؤدي الي تغيير في شكل النظام السوري في الخارطة الجغرافية والديمغرافية فيها.

5- يؤدي انهيار النظام الي ضرورة ايجاد حلول لازمة للاجئين و اعادة اعمار ما دمرته الحرب .

6- اصرار النظام السوري على التمسك باولوية الحل الامني لتحقيق الحسم العسكري ضد مقاتلي المعارضة .

7- توحيد صفوف المعارضة السورية و انفتاح الائتلاف السوري المعارض على مجموعة من

المكونات التي تمثل كافة السوريين للحصول على المزيد من الدعم الدولي للمعارضة و الغاء

الشرعية على النظام .

### خلاصة الفصل:

اتسمت الأزمة السورية بالتعقيد ، واستقطبت اهتماما عالميا ، وأثارت مخاوف لدى دول المنطقة وحتى في حيزها العالمي ، بمساعدة مجموعة من العوامل داخلية ، إقليمية ، ودولية إلى أن وصلت على ما هي عليه اليوم .

فالولايات المتحدة نظرت للأزمة السورية من خلال مصالحها في المنطقة ، لان سورية بالنسبة لها تشكل تهديدا وخطرا عليها ، حيث أن أهداف الولايات تتمثل في حماية إمدادات النفط الشرق أوسطية ، وحماية امن إسرائيل وكذا مشكلة الإرهاب ، ففي خضام الأزمة دعت الولايات النظام إلى القيام بإصلاحات داخل النظام السوري بإرساء مبادئ الديمقراطية.

أما روسيا عملت جاهدة من اجل الإبقاء على النظام مساندته سواء سياسيا ، اقتصاديا ، عسكريا ، وهذا تحقيقا لمصالحها لكونها تحمي حليفها الوحيد في المنطقة ، وترى روسيا الأزمة السورية شكلت تحديا تجابه به الإدارة الأمريكية .

الحكمة

### الخاتمة:

شهدت الأزمة السورية تصاعد ملحوظ بحيث انتقلت من حركة احتجاجية إلى عنف ، من خلال الصراع بين قوى من النظام و قوى من المعارضة السورية .

فقد لعبت مكونات المجتمع السوري ذات التنوع الاجتماعي و الطائفي الكبير دورا مهما في تغيير مجريات الأحداث على الساحة السورية لصالح النظام السوري بعد أن كانت في بداية الأزمة لصالح المعارضة ، بحيث تراجع معظم تلك المكونات عن تأييدهم للثورة و عادوا لتأييد النظام ، فما يحدث في سوريا هو أزمة ممتدة و معقدة و ليست بثورة ، فقد تحولت من ثورة سلمية لشعب يطالب بحقوقه إلى مواجهة عسكرية ، اختفت فيها المظاهر الشعبية تماما عن المشهد ، فانحصر الصراع بين قوى عسكرية مختلفة مع النظام السوري . فما يحدث ما هو إلا محاسبة لسوريا و رئيسها بشار الأسد على وجودهم في محور الممانعة الذي يشمل كلا من إيران و سوريا و حزب الله .

فتحولت سوريا إلى ساحة تصفية حسابات إقليمية و دولية كبيرة ، و ساحة حرب بالوكالة بين قوى إقليمية و حلفائها من قوى دولية ، و تتصارع من أجل النفوذ و المصالح في المنطقة ، فالصراع بين هذه المحاور سيحدد شكل الشرق الأوسط القادم ، و كذا توازن القوى الإقليمية الذي سينعكس على توازن القوى على المسرح الدولي ، و سوريا في قلب هذا الصراع ، فلهذا سيحاول كل محور من تلك القوى تحقيق نصر فيها للحفاظ على مصالحه و مكانته الإقليمية و الدولية .

أن التدخلات الإقليمية و الدولية في الأزمة السورية ينبع من أهمية سوريا كدولة مؤثرة في المنطقة و تشكل مركزا للتوازن في العلاقات الإقليمية و الدولية ، إضافة إلى ارتباطات النظام السوري مع جهات إقليمية لها أهداف متعددة .

سوريا هي من أكثر الدول العربية التي شهدت انتفاضة شعبية عرضة للتدخل الخارجي و لاسيما الإقليمي لأسباب عدة ، منها الصراع الطويل مع إسرائيل ، و علاقتها الأمنية مع إيران و حزب الله ، و تكوينها العرقي الطائفي و كذا علاقاتها الوثيقة مع الدول العربية ، و كذا التجاذب بين النظام و المعارضة ، فسوريا أصبحت أرضية خصبة للتدخل الإقليمي ، و لهذا انتقلت على أزمة إقليمية تتقاطع مصالح العديد من القوى المعنية ، كما يمكن تلخيص نتائج الدراسة في النقاط التالية :

يعد المكون الطائفي من أهم المتغيرات المؤثرة في الأزمة السورية .

1. يشترك النظام السوري مع جميع الأنظمة العربية بسماته القمعية وتفتشي الفساد ، وغياب دولة القانون .

2. اجتمعت عوامل عدة وأسباب متنوعة في إذكاء العنف في سوريا وتحوله إلى مأزق امني وسياسي وانفراجه أمر صعب، في ظل بيئة داخلية هشة تستند إلى دعم إقليمي ودولي، وتفتقر إلى توافق داخلي ، إضافة إلى تعقيدات السياق الإقليمي و الدولي الذي يحيط بالأزمة .

3. كشفت الأزمة السورية عن تلك المعانات والخلل في البنى الاجتماعية والسياسية داخل الأنظمة العربية والتي استمرت لعقود .

4. تراجع في الاقتصاد السوري بسبب العقوبات و القيود التي تفرضها الدول على المؤسسات المالية وانقطاع الاستثمارات العربية والدولية من الأراضي السورية.

5. فشل الدبلوماسية السورية في الدفاع عن السياسات الداخلية و الأمنية دليل على تراجع قدرات النظام على ممارسة دوره الوطني كمثل شرعي للدولة السوية اتجاه المجتمع الدولي .

6. فشل الدبلوماسية السورية في الدفاع عن السياسات الداخلية و الأمنية دليل على تراجع قدرات النظام على ممارسة دوره الوطني كمثل شرعي للدولة السوية اتجاه المجتمع الدولي .

7. جاءت الثورة السورية امتدادا لثورات الربيع العربي ، حيث كانت الانطلاقة من تونس مروراً ببعض الدول العربية وصولاً إلى سوريا ، تشابهت الأسباب التي مهدت لقيام هاته الثورات والتي كانت في البداية في شكل احتجاجات شعبية والتي كانت تطالب بإرساء مبادئ الديمقراطية ، ثم تطور الحراك إلى نزاع مسلح وهذا لوجود العوامل والفواعل المؤثرة في الأزمة ، وهذا التدخل دليل على عدم قدرة النظام بإدارة الأزمة وهو سبب تفاقمها ، وأسهمت كل هذه العوامل إلى التدخل الإقليمي ، من خلال جعل سوريا ساحة مفتوحة للصراع أمامها، وتقديم الدعم العسكري لطرفي الأزمة .
8. إن دور كل من تركيا وإيران في الأزمة السورية مرتبط بمصالحهما الإستراتيجية ، وبذلك كشفت الأزمة السورية أن النظام العربي غير قادر على تسويتها ، وهو الدافع لهذا التدخل .
9. أصبحت كل من تركيا وإيران قوتين بارزتين وفاعلتين في منطقة الشرق الأوسط ، وتميزت العلاقة بالتعاون تارة والتنافس تارة أخرى ، وتجسد هذا التنافس من خلال الأزمة السورية وهذا بفعل تداخل فواعل عدة سواء تلك التي تقربها جغرافياً أو تلك التي لها مصلحة في المنطقة.
10. احتل الدور التركي مكانة متقدمة بين اللاعبين الإقليميين في التأثير في الأحداث السورية .
11. أصبحت كل من تركيا وإيران قوتين بارزتين وفاعلتين في منطقة الشرق الأوسط ، وتميزت العلاقة بالتعاون تارة والتنافس تارة أخرى ، وتجسد هذا التنافس من خلال الأزمة السورية وهذا بفعل تداخل فواعل عدة سواء تلك التي تقربها جغرافياً أو تلك التي لها مصلحة في المنطق.
12. شكلت الأزمة السورية لروسيا فرصة في إظهار مقدرتها على حماية مصالحها أمام الغرب .

13. وضعت الأزمة السورية العالم أمام وضع شديد التعقيد ، حيث أدت إلى إحياء التنافس الدولي

والذي لم تشهده منذ فترة الحرب الباردة .

14. كان الموقف الأمريكي معادي للنظام السوري بسبب دعمه القوي للمعارضة ، والدفاع عن

المصالح الإسرائيلية ، وخاصة الاستمرار في السيطرة على أنظمة وحكومات الدول المنتجة

للنفط .

15. خلقت الأزمة السورية التباين في وجهات النظر للدول الكبرى كل من الولايات المتحدة

الأمريكية وروسيا ، حيث أن روسيا نظرت للتحويلات السياسية باعتبارها بوابة الشرق الأوسط

والتي يمكن من خلالها أن تعيد ترتيب أوضاعها في ظل الهيمنة الأمريكية التي كانت تريد

إعادة الاعتبار لسوريا سواء فيما يتعلق بتحالفها مع إيران ، وتحاول روسيا من جهتها دعم

النظام السوري وهذا لضمان مصالحها في المنطقة ، في حين تسعى الولايات المتحدة

الأمريكية إلى تمديد الأزمة .

قائمة المراجع

باللغة العربية :

القواميس :

1. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،معجم مصطلحات حقوق الإنسان ، مصر ، 2006.

الكتب :

2. أبو أرشيد أسامة، التدخل العسكري التركي في سورية : حصاد الفشل الأمريكي ، الدوحة :

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، أكتوبر 2016 .

3. أبو خلائمة، الحراك العربي المعاصر، القدس :مركز باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية، 2013

4. باسيل أنطوان ، سورية مملكة الأسد ، بيروت : شركة المطبوعات للنشر و التوزيع ،

2014.

5. دني إيمان ، الدور الإقليمي التركي في منطقة الشرق الأوسط ، الإسكندرية : مكتبة

الوفاء القانونية ، 2014.

6. جهاد عودة ،النظام الدولي نظريات وإشكاليات ، مصر : دار الهدى للنشر و التوزيع ،

2005 .

7. الزين حسن محمد ، الربيع العربي ، بيروت : دار القلم الجديد ، 2013.

8. ربيع نصر وآخرون ، "الأزمة السورية الجذور و الآثار الاقتصادية و الاجتماعية" ،

المركز السوري لبحوث السياسات في الجمعية السورية للثقافة والمعرفة ، 2013.

9. نصر ربيع وآخرون ، الأزمة السورية الجذور و الآثار الاقتصادية و الاجتماعية ، المركز

السوري لبحوث السياسات في الجمعية السورية للثقافة والمعرفة ، 2013.

10. عليان ريحي مصطفى ، عثمان محمد غانم ،مناهج و أساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق ، عمان : دار النشر و التوزيع ، 2009 .
10. الجندي سري ، التشتت القصري حالة الإنسان في سوريا ، دمشق : المركز السوري لبحوث السياسات ، 2016 .
11. الأطرش طلال ،حين تستيقظ سوريا ، بيروت : دار الفارابي ، 2012.
12. بن شليل العتيبي عبد الرحمان ، الموقف الأمريكي من الأزمة السورية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية :كلية العلوم الإستراتيجية الرياض ، 2016 .
13. فهمي عبد القادر محمد ، النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2010.
14. بشارة عزمي ،سورية درب الآلام نحو الحرية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
15. بوحوش عمار ،النظام الدولي : نظريات و إشكاليات ، مصر : دار الهدى للنشر و التوزيع ، 2005.
16. التوبة غازي ، الثورة السورية الأسباب والتطورات ، لندن : مركز الشرق الأوسط للدراسات الحضارية والإستراتيجية ، 2012 .
17. ديب كمال ، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011، بيروت : دار النهار للنشر ، 2011.
18. مجموعة مؤلفين ، التداعيات الجيوإستراتيجية للثورات العربية ، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2014.
19. مجموعة مؤلفين ، خلفيات الثورة ، بيروت : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، 2013.

20. شلبي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي ، الجزائر : كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية .

21. صفار محمد ، نظريات العلاقات الدولية ، القاهرة : المركز القومي للترجمة ، 2014.

22. صافي محمود، سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد 1918-2000 ، لبنان الدار التقدمية ، 2010 .

23. عبد القادر نزار، الربيع العربي و البركان السوري ،بيروت.

24. لصواني يوسف محمد ا ،الربيع العربي الانتفاضة ، الإصلاح ، الثورة ، بيروت : منتدى المعارف ، 2013.

### المجالات و المقالات

25 .محفوظعقيل ، الحدث السوري مقارنة تفكيكية ، الدوحة : المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، 2012

26. يشرتشارلز ،الازمة المستمرة ، تحليل المشهد العسكري في سوريا ، مركز بروكنجر ،الدوحة

27. ابراهيمغالي ، الحسم الوشيك ، مؤشرات رحيل بشار الاسد ، مجلة السياسة الدولية ، ع 191 ، 2013

28. محمد العامريابنتسام ، البعد الاقليمي في الازمة السورية ، المجلة السياسية و الدولية

29. حسين باكيرعلي ، محددات الموقف التركي من الأزمة السورية الأبعاد الآنية والانعكاسات المستقبلية ، الدوحة : المركز العربي لدراسة السياسات ، 2011

30. خوجةخالد،محمدالاحمريآخرون ، ثورة المتروكين : أوراق بحثية حول تطورات الثورة السورية ، في : ألاء الصديق ، قطر : منتدى العلاقات العربية و الدولية ، 2017

31 . لارابيستيفن ، العلاقات التركية الإيرانية في شرق أوسط بات متغيرا ، مؤسسة rand ، 2013

32. الحمداني سعد ، العلاقات الروسية الايرانية 2003 . 2010 ، المجلة السياسية و الدولية ، العدد 21 ، العراق 2012

33. جليل هاشمنوار و اخرون ، الموقف الروسي من الثورات العربية : ليبيا ، مصر ، سوريا نموذجا ، دراسات و اوراق تحليلية ، العدد 12 ، يناير 2015
34. بورشفكايا أنا ، روسيا في الشرق الاوسط : الدوافع ، الاثار ، الامل ، ترجمة : مركز إدراك للدراسات و الاستشارات ، مارس 2016
35. محمد مدني مایسة ، التدخل الروسي في الازمة السورية ، مجلة كلية الاقتصاد العلمية ، ع 4 ، يناير
36. عبد القادر رنزار ، روسيا و الازمة السورية : مصالح جيوسراتيجية و تعقيدات مع الغرب ، مجلة الجيش ، العدد 84 ، 2013
37. علوي مصطفى ، قطيعة لا تماثلة : تحولات السياسة الروسية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة السياسة الدولية ، ع 195 ، 2011
- \_\_ الرسائل و الأطروحات الجامعية :
38. فتحي سليمان أبو مصطفى سهام ، الأزمة السورية في ظل التوازنات الإقليمية والدولية 2011-2013 ، غزة : كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2015.
39. أبو هجرس احمد عبد الكريم ، العلاقات التركية الأمريكية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط ( 2002-2012 ) ، رسالة ماجستير ، غزة : جامعة الأزهر ، 2014.
40. أماني هاني عبد عطا الله ، السياسة الإسرائيلية اتجاه الصراع في سوريا 2011-2013 ، رسالة ماجستير ، غزة : جامعة الأزهر : كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، 2015.
41. جويعد ارتيمة العبادي خالد ، تأثير النفوذ الإيراني على الدول العربية ( سوريا - لبنان ) 2007/1979 ، رسالة الماجستير ، جامعة مودة : قسم العلوم السياسية ، 2008.

42. سعيد رفعت ، شؤون عربية ، ع.164، ( احمد دياب ، تحولات المواقف الغربية  
اتجاه الأزمة السورية ) ، 2015.
43. عبد القادر أسامة علي محمد ،مقاربة الثورات العربية و المصالح الأجنبية نموذج " سورية و  
البحرين " ، رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية : معهد العلوم الاجتماعية.
44. عبد عطا الله أمانى ،السياسة الإسرائيلية اتجاه الصراع في سوريا 2011 - 2013 ، رسالة  
ماجستير ، جامعة الأزهر : كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، 2015 .
45. العتيبي عبد الرحمان بن شليل ، الموقف الأمريكي من الأزمة السورية ، رسالة ماجستير ، جامعة  
نايف العربية للعلوم الأمنية : كلية العلوم الإستراتيجية ، 2016.
46. عفيفي الدويك عبد الغفار ، الاتجاهات الحديثة في دراسة الأزمات الدولية ، الرياض  
: المجلة الدولية لأبحاث الأزمات ، مج : 1، 2017 .
47. علي صالح الخالدي هناء ،التدخل الإيراني في الصراع السوري الداخلي ( 2011 - 2014) ،  
رسالة ماجستير ، غزة :جامعة الأزهر، 2016.
48. علي صالح الخالدي هناء ،التدخل الإيراني في الصراع السوري الداخلي ( 2011 - 2014) ،  
رسالة ماجستير ، غزة :جامعة الأزهر، 2016.
49. علي محمد عبد القادر أسامة ،مقاربة الثورات العربية و المصالح الأجنبية نموذج " سورية و  
البحرين " ، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية : معهد العلوم الاجتماعية ، 2013.
50. مكناي سمير يحيى ، معالجة صحيفة المجد الأردنية لازمة السورية (2011-2014) ، رسالة  
ماجستير ، جامعة البترا : كلية الإعلام ، 2015.

### المواقع الالكترونية

51. جمال الهواري ، الربيع العربي : أحلام الحرية وتجار الثورات ، <https://www.turkpress.co/node/43554>

52 . أطراف النزاع بسوريا ، <http://www.skynewsarabia.com/video/730867>

53.النفازشمس الدين [www.Noonpost.org](http://www.Noonpost.org) ، جنيف 3 : ماهي الاطراف المتدخلة في الأزمة السورية.

54.طارق أحمد بلال ، موقف أوروبا [www.Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net) , knowledgegate Kopinion

### مندور الاسد

55.باكيرعلي حسين ، محددات الموقف التركي من الأزمة السورية ،

<http://www.dohaintitute.org/a>

56.الخزرجي مصطفى موفق ، الأزمة <http://www.Derasat.bh/wp-content/uploads>

السورية ومواقف الدول الكبرى .

57.الدور الإيراني في سوريا ، ضرورة استراتيجية ، [www.Ida3at.com/theiraniane/](http://www.Ida3at.com/theiraniane/)

58.العوداتحسين ، العلاقات السورية الإيرانية بين التعاون و التحالف ، [in Syria/ need/ star](http://www.star.in/Syria/need/)

[www.Voltairenet.org/article/145069.html](http://www.Voltairenet.org/article/145069.html) ، البيان ، 2017

59.الخفاجيحيدر،العلاقات الإيرانية التركية،:

<http://www.nayab.gro/2017/09/3664>

60. ثائر عباس ، العلاقات التركية الإيرانية التنافس في ظل التعاون،

<http://www.sataw.moc/moh/raelcit/21856>

61. عبدالعزيز دنيا ،التنافس التركي الإيراني اتجاه الترويج لنمو ذجهما السياسي في المنطقة العربية  
بعد ثورات الربيع العربي،

[http:// www.turkiyarouya.com](http://www.turkiyarouya.com)

62. نظير ، الصراع التركي الإيراني، الكندوري

[www.nonpost.org/content/1619](http://www.nonpost.org/content/1619)

63. ياسين آمال محمد ،المواقف الدولية والإقليمية وأثرها على الأزمة السورية ،

<http://www.strategic-culture.org/news/2013/09/20>

64.مالك سلمان ،حول الأهداف الحقيقية للحرب على سورية

against –Syria.html : on the trueaing–of the war

65.عبد القادر نزار ، روسيا و الازمة السورية : مصالح استيراتيجية و تعقيدات الغرب

[http www. Lebarmy .gov . b .ar content 62 .html](http://www.Lebarmy.gov.b.ar/content/62.html)

. باللغة الأجنبية :

ب.1.باللغة الفرنسية :

– Livre :

66. Atakuy Steeve, **Les enjeux géopolitiques du conflit syrien**, mémoire d’obtention du master, université paris 8 : département du droit et science politique et sociale ,2013 .

67. pichonFrederic ,**syrie pourquoi l’occident s’est trompe** , Monaco : éditions du rocher , mai 2014 .

الفارس

شكر و عرفان

الإهداء

خطة البحث

08..... مقدمة

23..... الفصل الأول : الأزمة السورية الخلفيات - الأسباب - الأطراف

24..... مقدمة الفصل الأول

24..... المبحث الأول : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قبل الأزمة

25..... المطلب الأول : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

31..... المطلب الثاني : الأوضاع السياسية

35..... المبحث الثاني : الأزمة السورية والقوى الفاعلة فيها

35..... المطلب الأول : بداية الأزمة السورية

40..... المطلب الثاني : القوى الفاعلة في الأزمة السورية

55..... خلاصة الفصل الأول

57..... الفصل الثاني : الإستراتيجية التركية الإيرانية اتجاه الأزمة السورية

57..... مقدمة الفصل الثاني

58..... المبحث الأول : الإستراتيجية التركية اتجاه الأزمة السورية

58..... المطلب الأول : مسار العلاقات التركية السورية

63..... المطلب الثاني : الإستراتيجية التركية اتجاه الأزمة السورية

65..... المبحث الثاني : الإستراتيجية الإيرانية اتجاه الأزمة السورية

65..... المطلب الأول : مسار العلاقات الإيرانية السورية

|                                                                                         |     |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| المطلب الثاني : المصالح الإيرانية اتجاه الأزمة السورية .....                            | 69  |
| المبحث الثالث : حدود التنافس التركي الإيراني اتجاه الأزمة السورية .....                 | 72  |
| المطلب الأول : العلاقات التركية الإيرانية .....                                         | 72  |
| المطلب الثاني :التنافس و مشكلة الزعامة الإقليمية في العلاقات التركية الإيرانية .....    | 73  |
| خلاصة الفصل الثاني .....                                                                | 75  |
| الفصل الثالث : المحاور الجيواستراتيجية الدولية وأثرها على التنافس التركي الإيراني ..... | 78  |
| مقدمة الفصل الثالث .....                                                                | 78  |
| المبحث الأول : المحور الاستراتيجي التركي الأمريكي .....                                 | 79  |
| المطلب الأول : المصالح الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط.....                      | 79  |
| المطلب الثاني : الاستراتيجية الأمريكية اتجاه الأزمة السورية.....                        | 83  |
| المبحث الثاني : المحور الاستراتيجي الإيراني الروسي.....                                 | 88  |
| المطلب الأول : أبعاد التواجد الروسي في الشرق الأوسط.....                                | 88  |
| المطلب الثاني : المصالح الإستراتيجية الروسية اتجاه الأزمة السورية .....                 | 90  |
| المبحث الثالث : السيناريوهات المستقبلية للأزمة السورية .....                            | 99  |
| المطلب الأول : سيناريو الاستمرار الأزمة السورية .....                                   | 99  |
| المطلب الثاني :سيناريو التغيير الأزمة السورية .....                                     | 100 |
| خلاصة الفصل الثالث .....                                                                | 102 |
| الخاتمة.....                                                                            | 103 |
| قائمة المراجع .....                                                                     | 108 |
| فهرس الخرائط                                                                            |     |
| خريطة موقع سوريا.....                                                                   | 25  |

|          |                                                                                |
|----------|--------------------------------------------------------------------------------|
| 49.....  | خريطة القوى الفاعلة في الأزمة السورية.....                                     |
|          | فهرس الجداول                                                                   |
| 61.....  | جدول 01 حجم التبادل التجاري بين تركيا وسوريا 2005- 2010.....                   |
| 74..     | جدول 02 المكانة الاقتصادية لكل من تركيا وإيران وسوريا في منطقة الشرق الأوسط .. |
|          | فهرس الأشكال                                                                   |
| 63.....  | شكل 01 جوهر سياسة تركيا الخارجية ( صفر النزاعات ) .....                        |
| 116..... | فهرس المحتويات .....                                                           |
|          | الملخص                                                                         |

### الملخص

تعد الأزمة السورية التي بدأت أحداثها منذ مارس 2011 الأكثر تعقيدا في المنطقة العربية و النظام الدولي ، بحيث إنها بدأت نتيجة قيام النظام بالاعتداء على المواطنين في سوق الحريقة بدمشق ، ثم تطور الحراك بعد احداث درعا بسبب وجود العديد من العوامل المؤثرة في في الازمة ، و كذا تعدد مصالح القوى الداخلية و هو الامر الذي اسهم في عسكرتها من قبل النظام و المعارضة ، و لكنهم فشلوا في ادارة الازمة ، و اضافة الى تدخل عوامل داخلية اخرى التي ادت الى تغيير ديموغرافي في بعض المدن ، كما اسهم فشل النظام في ادارة الازمة السورية الى تحويلها الى ازمة اقليمية التي تم استقطابها من قبل بعض القوى الإقليمية كتركيا و ايران اللتان سعيتهما الى تحقيق مصالحهما الاستراتيجية على حساب طرفي الأزمة من خلال جعل سوريا ساحة مفتوحة للصراع ، و لكن عجز النظام الإقليمي و عدم قدرته على احتواء الازمة جعل سوريا تخرج من الدائرة العربية خاصة بعد استخدام الفيتو المزدوج من قبل روسيا و الصين و هو الامر الذي يعبر عن ضعف النظام العربي و الإقليمي في الأزمة السورية ، مما يؤدي إلى إحداث تغيير في رسم خريطة التحالفات الإقليمية و الدولية وفق للتوازن في المصالح الكبرى، فالأزمة السورية قد أسهمت في إحداث تغيير واضح في توجهات قوى النظام الدولي و هذا مؤشر على حالة التازم خاصة مع عودة الدور الروسي في الشرق الاوسط و ظهور فاعلين جدد في النظام الدولي و ذلك مع تراجع ملحوظ في الدور الأمريكي ، فروسيا عملت جاهدة على تركيز قوتها بفضل قاعدة طرطوس و اعادة دورها كقطب فعال في السياسة الدولية ، فروسيا نظرت الى ان التحولات السياسية التي طرأت في سوريا على انها بوابة يمكن ان تعيد ترتيب اوضاعها في الهيمنة الامريكية .

حيث تسعى الولايات المتحدة عبر تمديد أمد الازمة إلى إخراج سوريا من الازمة وهي غير قادر على تحدي اسرائيل أو أي دولة وقد تألفت مصالحها في ذلك مع مصالح قوى أخرى في المنطقة مثل

اسرائيل ودول الخليج ، خاصة أن الولايات المتحدة كانت تركز في سياساتها على التحالف الاستراتيجي مع الدول المعتدلة في المنطقة لاحتواء دول الممانعة، كما بينت محدودية قدرة الاتحاد الاوروبي على التأثير في الازمة بالرغم من العقوبات التي قامت بفرضها على النظام السوري لعزله، لكن تلك السياسة لم تجد نفعا نظرا للعلاقات الجيدة التي تربط سوريا بروسيا و الصين و ايران .

## Résumé

La crise syrienne ; qui a commencé ses activités depuis mars 2011 , le plus complexe dans la région arabe et le système international, de sorte qu'il a commencé à la suite du système d'agression contre les citoyens dans le marché Ahariqh à Damas, l'évolution du mouvement après les événements d'un bouclier, car il y a beaucoup de facteurs qui influent sur la crise, et ainsi que la multiplicité des intérêts des forces internes et est quelque chose qui a contribué à la militarisation par le régime et l'opposition, mais ils ont échoué dans la gestion de la crise, et en plus de l'intervention d'autres facteurs internes qui ont conduit à l'évolution démographique dans certaines villes, comme des actions de défaillance du système dans la gestion de la crise syrienne pour convertir À une crise régionale polarisée Selon certaines puissances régionales comme la Turquie et l'Iran, qui Sait pour atteindre les intérêts stratégiques des deux côtés du compte de la crise en rendant la Syrie une arène ouverte pour le conflit, mais le déficit du système régional et l'incapacité de contenir la crise de faire sortir la Syrie d'un cercle spécial arabe après l'utilisation du double veto la Russie, la Chine et est une question qui reflète la faiblesse du système arabe et régional dans la crise syrienne, ce qui conduit à un changement de la cartographie des alliances régionales et internationales en fonction de l'équilibre des intérêts majeurs, la crise syrienne a contribué à la création d'un net changement dans l'orientation des forces du régime international et Ceci est une indication Cas particulier de la crise avec le retour du rôle russe au Moyen-Orient et l'émergence de nouveaux acteurs dans le système international et avec une baisse marquée du rôle américain, la Russie a travaillé dur pour concentrer sa puissance grâce à la base de Tartous et de rétablir son rôle pôle efficacement dans la politique internationale, la Russie a examiné les transitions politiques Ce qui s'est passé en Syrie comme une passerelle capable de réorganiser ses conditions dans l'hégémonie américaine.

Lorsque les États-Unis cherchent par l'extension de la durée de la crise pour obtenir la Syrie sortir de la crise et ne parvient pas à remettre en cause Israël ou tout autre pays a intérêt joué avec les intérêts des autres puissances de la région comme Israël et les Etats du Golfe, en particulier aux États-Unis était basée dans ses politiques sur l'alliance stratégique avec Etats modérés dans la région pour contenir les pays réluctance, et la capacité limitée de l'Union européenne à l'influence montré dans la crise en dépit des sanctions qui leur sont imposées sur la me clôture du système pour l'isoler, mais cette politique ne fonctionne pas en raison des bonnes relations liant la Syrie avec la Russie, la Chine et l'Iran.